



## لعبة تكافح زواج الصالونات في باكستان

ص 12



## حمزة طرزان مخرج سعودي في هوليوود

ص 15



## لا أحد يستمع إلى الحجاج في قطر

ص 3

## أردوغان يعطل تفاهم حماس مع مصر

□ رام الله - عززت تأكيدات اللواء جبريل رجوب، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الأنباء عن عزم الرئيس الفلسطيني محمود عباس زيارة تركيا في السابيع والعشرين من الشهر الجاري والاجتماع في اليوم التالي مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، من الدور الذي تقوم به تركيا في تعطيل التفاهمات المصرية مع حماس.

وتأتي هذه الأنباء وسط معلومات رشحت عن الزيارة التي قام بها الرئيس التركي إلى عمان، الإثنين، عن خطط لأردوغان لإطلاق مبادرة تهدف إلى إحياء المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية والتدخل لإنعاش الوحدة الداخلية الفلسطينية من خلال المصالحة بين حركتي فتح وحماس.

وتكشف أوساط فلسطينية عن قيام رجوب بزيارة تركيا مؤخرا مؤمدا من الرئيس عباس لاستكشاف إمكانية ممارسة أنقرة نفوذا على حماس من أجل إنهاء الانقسام والدخول بتسوية وفق رؤى الرئيس الفلسطيني.

وتضيف هذه الأوساط أن عباس يسعى لسحب البساط من تحت التفاهمات التي جرت مؤخرا بين حماس وتيار القيادي الفتحاوي محمد دحلان برعاية القاهرة.

وفيما أقر الرجوب بدوره في ترتيب زيارة عباس لأنقرة، أكدت أنباء أخرى أن الرجوب زار الدوحة مؤخرا لمناقشة سبل إجهاض الانفتاح المصري الإماراتي على حركة حماس في غزة ومنع عودة تيار دحلان للمشاركة في توسيع قطاع غزة لإتاحة دخول مساعدات مصرية وإماراتية وفتح معبر رفح.

وتؤكد مصادر تركية مراقبة أن أردوغان يسعى، من خلال الملف الفلسطيني، إلى لعب دور جديد يحسن موقع تركيا في المنطقة على خلفية تصدع علاقات أنقرة مع مصر والدول المقاطعة لقطر وفشل مساعيه الأخيرة في الخليج لحل النزاع مع الدوحة.

وتقول هذه المصادر إن الزيارة التي قام بها أردوغان للعاصمة الأردنية ولقاءه مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يهدفان إلى إزالة الالتباس الذي رافق مواقف تركية سابقة عن دور لأنقرة في حماية المسجد الأقصى، ومحاولة جس نبض الأردن من مسألة المساعي التركية في الملف الفلسطيني.

وتستبعد أوساط فلسطينية مطلعة نجاح أردوغان في إحداث اختراق في مسألة المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، وأن الأمر يخضع لما تخططه الإدارة الأميركية الحالية في هذا الإطار. كما تستبعد هذه الأوساط نجاح أنقرة في إخراج تسوية لإنهاء الانقسام الفلسطيني بين فتح وحماس.

● عباس يستعين بأردوغان لإفشال اتفاق حماس مع دحلان ص 2

## العبادي يهدد بإجراءات عسكرية تمنع استقلال الأكراد

● واشنطن تدعم الحفاظ على وحدة العراق وترفض أي إجراء يهدف لتقسيمه



## الطريق لا يفضي إلى الانفصال عن العراق

فيها عن وجهة نظر إيرانية، فإن الأكراد سيطلبون ضمانات طويلة الأمد من أجل ألا يقع ذلك التدخل، وهو ما سيقدمه رئيس الوزراء العراقي من غير أن يكون متأكدًا من قدرته على تنفيذه.

وزيارة ماتيس في هذا التوقيت تستهدف "تعزيز دور العبدي في الداخل، والحث على مواصلة العمل الهادئ الذي يستهدف عزل إيران عن التأثير في القرار العراقي".

يعكس ذلك الاستقلال ازدهارا اقتصاديا لافتا. فلا تزال حكومة الإقليم تنتظر أن تغير حكومة بغداد موقفها من مسألة استحقاقات الإقليم المالية المتوقفة.

وليس مستبعدًا أن يشرف ماتيس على صفقة لن تحرج الطرفين، في ظل رغبة أميركية حقيقية لاستبعاد ميليشيا الحشد الشعبي من المسألة باعتبارها لا تزال من اختصاص السياسيين. ولأن الزج بالحشد الشعبي في ذلك الصراع السياسي يعبر وبطريقة لا لبس

بمصارحة الأكراد بموقف واشنطن الرفض للاستفتاء في الوقت الحالي، وسيلبغهم رسميا نية بلاده تعليق مساعدتها العسكرية لقوات البيشمركة الكردية.

وقال مسؤول أميركي إن ماتيس سيحث رئيس الإقليم الكردي، المتمتع بالحكم الذاتي، على إلغاء الاستفتاء المؤمل إجراؤه في 25 سبتمبر المقبل.

وأجرى ماتيس في أربيل محادثات مع البارزاني الذي يعزّم المضي قدما في تنظيم الاستفتاء رغم دعوات داخلية وخارجية لتأجيله.

وقال المبعوث الأميركي للتحالف الدولي ضد داعش بريت ماكغورك إن الوقت غير مناسب لعقد هذا التصويت، وأضاف أن "استفتاء في هذا الوقت سيكون كارثيا بالنسبة للحرب على داعش".

وتخشى الولايات المتحدة وحكومات غربية أخرى أن يشعل الاستفتاء صراعا جديدا مع بغداد، وربما مع دول مجاورة، بما يحول الأنظار عن الحرب الدائرة على داعش في العراق وسوريا.

ويرغب الطرفان، الكردي والعربي، في الخروج من معركة الاستفتاء رابحين.

فالعبادي الذي استثمر مسألة الحرب على الإرهاب بنتائجها، التي اعتبرت إيجابية من قبل الولايات المتحدة، لصالحه وإظهاره منتصرا يخطط للاستفادة من إفضال الاستفتاء في معركته ضد خصومه الشيعة.

واصطدم الأكراد بالاعتراض الأميركي الذي توج الاعتراضين الإيراني والتركي. وتقول مصادر إن المسؤولين الأكراد يفكرون اليوم في الخروج من المازق بتعويضات مالية، هي في الحقيقة دافعهم الأساس للتلويح بورقة الانفصال.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن ماتيس مقنع للطرفين من جهة قدرته على تقريب وجهات النظر من أجل إقامة معاهدة ستكون على حساب الطرف السني المهزوم بسبب شبكات الإرهاب التي تم تحويلها من خلال داعش إلى أمر واقع.

وقال المراقب في تصريح لـ"العرب"، "ما لوح به العبدي من إجراءات عسكرية واقتصادية لا يعبر عن حقيقة موقف رئيس الوزراء الساعي إلى شراء رضا الأكراد، على الأقل حتى الانتخابات القادمة، وهو ما يعرفه الأكراد جيدا ويسعون من خلاله إلى ممارسة الضغط من أجل الخروج بربح يكون مقنعا للرأي العام الكردي، الذي صار يضيق بالآزمات الاقتصادية التي تعصف بالإقليم الجاري الحديث عن استقلاله، من غير أن

بغداد - حمل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس رسالة "تهديد" عسكرية واقتصادية إلى رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني في حال إجراء الاستفتاء على استقلال كردستان. وأبلغ العبدي ماتيس، الذي وصل إلى بغداد الثلاثاء، في زيارة مفاجئة، أن "الحكومة الاتحادية تفكر في اتخاذ إجراءات عسكرية واقتصادية، بشأن التعاون مع إقليم كردستان، شبه المستقل، في حال أجرت سلطاته استفتاء يمهّد لإعلان الدولة الكردية".

ويعيد وصوله إلى بغداد، عقد ماتيس اجتماعا مع العبدي، حضره المستشار الخاص لرئيس الحكومة نوفل الحسن، ووزير الدفاع العراقي عرفان الحياوي.

وقال بيان حكومي مقتضب إن العبدي استقبل في مكتبه، وزير الدفاع الأميركي والوفد المرافق له، ونقل البيان عن ماتيس تجديده "دعم بلاده للعراق في حربه ضد الإرهاب والإشادة بالانتصارات التي تم تحقيقها"، مؤكداً أن "الولايات المتحدة الأميركية تدعم الحفاظ على وحدة العراق وترفض أي إجراء يهدف لتقسيمه وزعزعة استقراره".

ويحسب مسؤول كبير في مكتب العبدي، فإن رئيس الحكومة العراقية ووزير الدفاع الأميركي انفصلا خلال الاجتماع على رفض الاستفتاء الكردي على الاستقلال.

وقال المسؤول، في تصريح لـ"العرب"، إن "وزير الدفاع يحمل رؤية واضحة بشأن الاستفتاء الكردي وما يمكن أن يؤدي إليه من تعقيدات، في حال أصرت سلطات إقليم كردستان على إجرائه".

وكشف أن العبدي لوح أمام ماتيس بإجراءات عسكرية واقتصادية في حال أصر إقليم كردستان على إجراء الاستفتاء. وقال "العبادي ربما يدرس تعليق التعاون بين القوات المسلحة العراقية وقوات البيشمركة الكردية، فضلا عن إعادة تقييم إجراءات العبور الشخصي والتبادل التجاري، بين كردستان والمنطقة العربية المجاورة له"، التي تخضع لسلطات الحكومة الاتحادية.

ورفض المسؤول العراقي التعليق على ما إذا كانت "أفكار العبدي" حظيت بدعم ماتيس، لكنه قال إن "الوزير الأميركي تعهد

بريت ماكغورك

استفتاء استقلال

كردستان سيكون كارثيا

بالنسبة للحرب على داعش



## الفضائح لا تنتهي في صفقة الاحتيال بين قطر وبنك باركليز

● وثيقة جديدة تكشف عقد قطر لاتفاقات سرية مع البنك بقيمة 2.4 مليار جنيه إسترليني ● الدوحة تعيد تدوير قرض لشراء حصص في البنك

قطر على جزء من أسهمه، والمسؤولون في باركليز يعتقدون أيضا أن هذا هو سبب إنهاء الشركة للتعاقد معهم".

وقال مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في بريطانيا إنه يتهم بنك باركليز وأربعة من مسؤوليه بالتمام لارتكاب جرائم احتيال والقرط في مساعدات مالية غير قانونية، ليصبح أول بنك يواجه اتهامات جنائية بسبب إجراءات نفذها إبان الأزمة المالية العالمية.

وأجرت السلطات تحقيقات بشأن ما إذا كانت مدفوعات كان باركليز قدمها لقطر في نفس الوقت تتسم بالزاهمة وجرى تنفيذها وفق إجراءات الإفصاح المناسبة. وشملت تلك المدفوعات مبلغا بقيمة 322 مليون جنيه إسترليني لاتفاقات خدمات استشارية، وقرضا بمليارات الدولارات.

واحد فقط من دعوتها إلى اعتماد وثيقة قانونية تضمن عدم إعادة تدوير القرض من أجل شراء قطر لحصص في البنك.

وتشير الوثيقة إلى رسالة أرسلها في نوفمبر 2008 مدير بنك باركليز ستيفن جونز وروجر جينكينز، مدير عمليات الشرق الأوسط، الذي أدار الاتفاق مع قطر.

ويقول جونز في الرسالة "قد تخلوا عن تقديم المشورة لنا حول قرضنا إلى قطر كاحتجاج ظاهري. لقد أردنا أن يتحكموا في مسار الأموال والوجهة التي ستنتهي إليها".

وتعلق الوثيقة التي تقدمت بها "بي سي" إلى المحكمة، على الرسالة قائلة "يستدل من هذه الرسالة أن لينكليرز تخلت عن هذه المهمة بسبب مخاوفها من أن يكون القرض إلى قطر غير قانوني، خصوصا وأن الاتفاق يشمل مساعدة غير قانونية من أجل استحواذ

غير قانونية من قبل باركليز لشراء أسهمه".

وقدم محامو شركة "بي سي بي" الوثائق الجديدة هذا الشهر إلى المحكمة العليا التي تنظر في دعوى قضائية رفعتها ستافلي ضد البنك بسبب وقائع فساد تضمنتها الاتفاقات بين باركليز وقطر عام 2008.

وتزعم "بي سي بي" أن باركليز دفع لقطر 2.4 مليار جنيه إسترليني على شكل ترتيبات جانبية سرية ورسوم غير معلنه؛ ما ترتب عليه وضع حد لحجم الأموال التي تستطيع ستافلي ضخها في البنك.

وتقول "بي سي بي" إنها لم تكن لتشارك في أي تعاقدات مع البنك، إذا كانت تعلم مسبقا أنها لن تحصل على نفس الاتفاق الذي حصلت عليه قطر مع البنك.

وتكشف الوثيقة أن "لينكليرز" أعلنت تخليها عن تقديم المشورة للبنك بعد يوم

رسمية قطرية، لتجنب الحصول على حزمة إنقاذ من قبل الدولة في أوج الأزمة الاقتصادية العالمية قبل نحو عقد.

ولعب رئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني الدور الحاسم لإتمام هذه الصفقة، واستثمرت شركة قطر القابضة التابعة لجهاز قطر للاستثمار، الصندوق السيادي لدولة قطر الذي كان يرأسه الشيخ حمد، بالإضافة إلى شركة تشالنجر للاستثمار التي يملكها، نحو 5.3 مليار جنيه إسترليني في باركليز.

وتقول الوثائق التي تكشف عنها محامون تابعون لشركة "بي سي بي كايبتال بارتنرز"، المملوكة لسيدة الأعمال البريطانية أماندا ستافلي، إن مسؤولي شركة "لينكليرز" قرروا عدم المضي قدما في هذه المهمة بسبب مخاوف من أنها "تتطوي على مساعدة مالية

□ لندن - كشفت وثائق قانونية عن تخلي شركة المحاماة البريطانية الكبيرة "لينكليرز" عن تقديم المشورة لبنك باركليز، سعيًا منها لتجنب شبكات قانونية أحاطت بقرض غير قانوني قدمه البنك لقطر، وادى لاحقا، ضمن اتهامات أخرى، إلى إحالة مسؤولين كبار في البنك للمحاكمة.

وتراجعت شركة "لينكليرز" عن عملها مع البنك بعدما ظهرت شكوك بأن قطر تحاول الاستحواذ على أسهم في البنك عبر هذا الاتفاق، الذي شمل الحصول على قرض بقيمة 3 مليارات دولار من البنك، استخدمته قطر لاحقا ضمن تزويد البنك بحزمة إنقاذ عاجلة تقدر بـ7.3 مليار جنيه إسترليني.

واحتجاج بنك باركليز إلى قرض عاجل من جهات خارجية بقيمة 12 مليار جنيه إسترليني، من بينها مستثمرون وجهات



«مصر وروسيا تنطلقان من نفس الأهداف والرغبة في تسوية النزاعات في الشرق الأوسط... لدينا حرص ثابت على مكافحة الإرهاب وإيقاف تمويله».

سامح شكرى  
وزير الخارجية المصري



«اجتماع وزراء خارجية مصر والأردن وفلسطين خطوة مهمة في طريق تحقيق تناغم الرؤى ومناهج العمل المشتركة في القضية الفلسطينية».

محمود عفيفي  
المحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية

## دمشق سعت للحصول على أسلحة كيميائية

نيويورك - كشف تقرير سري حديث للأمم المتحدة عن اعتراض شحنتين قادمتين من كوريا الشمالية إلى وكالة سورية مسؤولية عن برنامج الأسلحة الكيميائية في الأشهر الستة الماضية.

وبحسب رويترز، لم يذكر التقرير الذي أعدته لجنة تضم خبراء مستقلين من المنظمة الأممية تفاصيل بشأن موعد أو مكان عمليات الاعتراض تلك أو ما كانت تحويه الشحنات، مشيرة إلى أن التقرير تم تقديمه إلى مجلس الأمن الدولي في وقت سابق هذا الشهر.

ولم تعلق بعثتا كوريا الشمالية وسوريا في الأمم المتحدة على الموضوع، الذي يعتقد أنه تأكيد ضمني على تورطهما في خرق العقوبات الأممية المفروضة عليهما.

وقال الخبراء في التقرير المؤلف من 37 صفحة إن «الجنة تحقق في ما تحدثت عنه تقارير بشأن تعاون محظور في مجال الأسلحة الكيميائية والصواريخ الباليستية والأسلحة التقليدية بين سوريا وكوريا الشمالية».

وأوضحوا أن «دولتين عضوين اعترضتا شحنات كانت في طريقها لسوريا. وأخطرت دولة عضو أخرى اللجنة بأن لديها أسبابا تدفعها للاعتقاد بأن هذه البضائع كانت جزءا من عقد لهيئة التعدين وتنمية التجارة الكورية مع سوريا».

وأدرج مجلس الأمن هذه الهيئة ضمن قائمة سوداء في 2009 ووصفها بأنها الجهة الرئيسية في كوريا الشمالية لتجارة السلاح وتصدير المعدات التي لها صلة بالصواريخ الباليستية.

وأشار خبراء الأمم المتحدة إلى أن «الجهات المرسله إليها تلك الشحنات هي كيانات سورية وصفها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بأنها شركات واجهة لمركز جمرايا السوري للأبحاث العلمية».

وسبق أن تعامل مركز جمرايا، الذي يشرف على برنامج الأسلحة الكيماوية السوري منذ السبعينات، مع هيئة التعيين الكورية في عمليات نقل سابقة لأشياء محظورة.

ووافقت سوريا على تدمير أسلحتها الكيماوية في 2013 بموجب اتفاق تأسست فيه روسيا والولايات المتحدة، ولكن ببولماسين ومفتشي أسلحة يشكون في أن سوريا ربما احتفظت أو طورت سرا قدرات جديدة في مجال الأسلحة الكيماوية.

وخلال الحرب الدائرة منذ ست سنوات قالت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إن «غاز سارين المحظور ربما استخدم مرتين على الأقل بينما استخدم الكولور كسلاح على نطاق واسع»، بينما نفت دمشق مرارا استخدام أسلحة كيميائية.

# عباس يستعين بأردوغان لإفشال اتفاق حماس مع دحلان

## ● دور تركي قطري لتعطيل المبادرة المصرية الإماراتية تجاه غزة



### صداع مزمن

يستلزمان توفر إرادة صادقة ومخلصة لدى السلطة التي ترفض الاستجابة لنداءات الوحدة والمصالحة. والظاهر أن موقف الدوحة الضعيف بسبب الأزمة الراهنة مع السعودية والإمارات ومصر والبحرين، نشط أكثر بدل تفعيل مبادرة تركية في هذا الشأن.

وتقول المعلومات إن زيارة أردوغان التي جرت لعمان تحت عنوان وحدة الموقف إزاء الإجراءات الإسرائيلية المتعلقة بالمسجد الأقصى كان هدفها إزالة الالتباس حول طموحات تركيا للعب دور في هذه القضية، وفتح الباب أمام مواكبة أردنية لأي مساع تركية جديدة في شأن المفاوضات مع إسرائيل أو في مسالة التدخل لإنهاء الانقسام الداخلي الفلسطيني.

غير أن مراجع فلسطينية توقع فشل أي مساع تركية في صد المصنفين، مؤكدة أن أمر استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية منوط بجهود تبذلها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب فقط.

وتتضمن التسهيلات المصرية إدخال القاهرة بضائع وسلعا تجارية ووقودا إلى قطاع غزة، إلى جانب انتظام فتح معبر رفح الذي لم يفتح سوى 14 يوما هذا العام. وراي مراقبون فلسطينيون أن عباس يسعى للاقترب من تركيا في محاولة للتعويض عن برودة العلاقات بين السلطة الفلسطينية ومصر.

وقالوا إن عباس الذي زار القاهرة والتقى الرئيس عبدالفتاح السيسي في يوليو الماضي، فشل على ما يبدو في إقناع المسؤولين المصريين بسحب رعاية القاهرة لتفاهات دحلان-حماس، لا سيما وأن موقف القاهرة واضح حول وقفها على مسافة واحدة مع كافة الأطراف.

واتهم أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي عن حماس الثلاثاء، السلطة الفلسطينية «بعرقله» تنفيذ تفاهاتها مع مصر بشأن التسهيلات في القطاع. واعتبر أن صياغة المشروع الوطني الفلسطيني ووضع إستراتيجية موحدة

لإذاعة صوت فلسطين الرسمية «إننا نعمل على أن تكون القمة عاملا إيجابيا في إنهاء الانقسام».

وأقر رجوب بدوره في ترتيب هذه الزيارة وأنه التقى في تركيا أحد كبار مستشاري الرئيس أردوغان والذي طلب عقد القمة في أنقرة حرصا من تركيا على تحقيق المصالحة الفلسطينية وللعلاقة الطيبة التي تربطها مع حماس.

وأوضح رجوب أن الحديث مع المسؤول التركي نفسه تناول ضرورة إزالة حماس كل مظاهر السلطة التي تمارسها في قطاع غزة، وأن تمكن حكومة الوفاق الوطني من ممارسة مسؤولياتها في القطاع وتشكيل حكومة وحدة وطنية وتحديد موعد لإجراء الانتخابات العامة.

وكان مسؤولون في حماس أعلنوا مؤخرا عن تفاهات توصلت الحركة إليها مع مسؤولين مصريين بشأن إدخال تسهيلات إلى قطاع غزة المحاصر إسرائيليا منذ عشرة أعوام.

يكتف رئيس السلطة الفلسطينية في مساعيه هذه الفترة لإفشال الصفقة المبرمة بين حركة حماس والقيادي الفتحاوي السابق محمد دحلان، عبر الاستنجد بتركيا لإنهاء هذه المسألة وسط تزايد الشكوك في قدرة الحلف التركي القطري على تعطيل المبادرة المصرية الإماراتية تجاه قطاع غزة.

رام الله - أكدت مصادر فلسطينية مطلعة أن معلومات وردت من الأردن أفرجت عن سعي لدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للعب دور في مسالتي المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية والمصالحة الداخلية الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس.

وقالت المصادر إن «انقرة تسعى لإعادة الانخراط في الشأن الفلسطيني كميدان بريد أردوغان استخدامه لتسعين موقعه داخل منطقة الشرق الأوسط».

وتحدثت معلومات فلسطينية عن خطط لقيام الرئيس الفلسطيني محمود عباس بزيارة في أواخر الشهر الجاري تلبية لدعوة وجهها له أردوغان.

وكشفت المصادر أن اتصالات جرت بين السلطة الفلسطينية وتركيا في الأسابيع الأخيرة تهدف إلى تنشيط مسعى تركي للمصالحة بين فتح وحماس.

ونقلت المصادر عن مقربين من عباس أنه يسعى لاستطلاع إمكانية قيام تركيا بممارسة نفوذها لدى حماس لترتيب تسوية بين غزة ورام الله وسحب البساط من تحت التفاهات التي رعتها القاهرة بين حماس والتيار الذي يقوده القيادي الفتحاوي محمد دحلان.

وكانت معلومات صحافية قد ذكرت أن عباس كان أرسل اللواء جبريل رجوب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح إلى قطر وتركيا لاستطلاع إمكانية تدخل الدولتين لترجيح كفة خياراته للاتفاق مع حماس ووقف المبادرة المصرية الإماراتية تجاه غزة.

وكشف رجوب عن عقد لقاء قمة فلسطيني-تركي في 28 من الشهر الجاري في تركيا التي سيزورها قبلها بيوم للقاء أردوغان. وقال

أحمد بحر:

السلطة الفلسطينية  
مستمرة في عرقله  
تفاهات حماس في مصر



## «منصة موسكو» تنسف جهود تشكيل جبهة موحدة للمعارضة السورية



فراس الخالدي:

مصير الأسد ليس متعلقا بنتائج حوار المعارضة بل بيد قوى دولية

ويقول مراقبون إن هذا الإصرار تقف خلفه روسيا نظرا للدعم الكبير الذي تقدمه للأسد منذ أن بدأت في مساندة موقفه على حساب إيجاد مخرج للأزمة، الأمر الذي من شأنه أن يطيل أمد الحرب.

ودعا مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستيفان دي ميستورا في وقت سابق المعارضة إلى توحيد وهدفها لوضع إستراتيجية تفاوض أكثر براجماتية بعدما رعى سبع جولات من المحادثات التي لم تحقق نجاحا، وشكل مصير الرئيس السوري عقبة أساسية فيها.

وأعرب عن أمه في إجراء محادثات سلام «حقيقية وجوهية» بين الحكومة والمعارضة السورية غير الموحدة في جنيف.

وتوقع المبعوث الأممي إلى سوريا الأسبوع الماضي حسما في سوريا خلال شهرين، مشيرا إلى أنه ستتاح فرصة مهمة للمعارضة من أجل إعادة تنظيم صفوفها، من أجل الوصول إلى مقاربة شاملة.

وخسر مقاتلو المعارضة الكثير من المناطق التي كانوا يسيطرون عليها منذ بدء محادثات السلام لإنهاء العنف في سوريا، بما فيها حلب التي استعادتها قوات النظام السوري بعد أن كانت معقلا للمعارضة.

ومع تراجع وضع مسلحي المعارضة، يقول خبراء عسكريون ومحللون إن النظام لا يواجه ضغوطا لتقديم تنازلات على طاولة المفاوضات خصوصا بالنسبة لمسألة مستقبل الأسد.

وأكد دي ميستورا أنه قد يواصل محاولة لتنظيم جولة «تحضيرية» أخرى من المحادثات في جنيف الشهر المقبل كما كان مخططا في السابق، إلا أنه أشار إلى أن مكتبه «سيركز على الأجندة الحقيقية لإجراء محادثات حقيقية جوهية نأمل في أن تجري في أكتوبر».

الانتقالية، بينما تطالب الهيئة العليا ومنصة القاهرة بتحقيق انتقال سياسي خلال مرحلة انتقالية دون رئيس النظام السوري.

وكان أحمد رمضان، أحد قادة المعارضة السورية، قد صرح لوكالة الصحافة الفرنسية قبل المفاوضات قائلا إن «الهدف من الاجتماع التوصل إلى اتفاق حول برنامج سياسي يشكل أساسا للمفاوضات في مقدمته مصير الأسد».

كما صرح فراس الخالدي، رئيس وفد منصة القاهرة للمعارضة السورية قبل المفاوضات بأن موضوع بقاء أو رحيل الأسد خلال المرحلة الانتقالية لم يجر بحثه بعد.

وقال خلال مؤتمر صحافي «لم نصل لهذا النقاش ووثائق القاهرة واضحة ونطلق منها»، مشيرا إلى أن هذه المسألة ستكون «نتج النقاش بين وفود المعارضة وهذا الموقف سيكون نتاجا للنقاش وسنعلنه».

واعتبر أن «مصير الأسد ليس متعلقا بنتائج الحوار بين منصات المعارضة السورية بل بيد قوى دولية»، في إشارة إلى روسيا والولايات المتحدة بشكل رئيسي.

فشلت فصائل المعارضة السورية خلال مفاوضات عقدت في العاصمة السعودية في محاولة تشكيل جبهة موحدة للمشاركة في مفاوضات السلام المرتقبة في أكتوبر المقبل، والتي تراهن عليها الأمم المتحدة في أن تكون نقطة انطلاق لحل الأزمة السورية بشكل نهائي.

الرياض - كشفت مفاوضات وفود للمعارضة السورية الثلاثاء، التي التامت على مدار يومين في الرياض أنها لا توجي باي تقدم ملموس في ما بينها في الوقت الحاضر سوى الاتفاق على مواصلة العمل لتشكيل وفد موحد لمفاوضات جنيف المقررة في أكتوبر المقبل.

وجاءت المباحثات استجابة لدعوة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لتقريب وجهات النظر بين فصائل المعارضة، وفي خطوة تسبق موعد محادثات السلام السورية في جنيف.

وعقدت الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة المدعومة من السعودية اجتماعا استمر ساعات مع وفود من معسكرين معارضين معتدلين هما منصة القاهرة وموسكو.

ومثلت الخلافات بين وفدي المعارضة في الرياض والقاهرة من جهة ووفد موسكو من جهة أخرى، حول التغييرات في مرحلة ما قبل وضع الدستور الجديد ومصير رئيس النظام السوري بشار الأسد، العقدتين اللتين حالتا دون التوصل لاتفاق وإصدار بيان مشترك.

ونكرت مصادر قريبة من المباحثات أن الهيئة العليا للمفاوضات التي تتخذ من الرياض مقرا لها ووفد القاهرة اتهما المعارضة السورية في موسكو بتعطيل التوافق وتاجيل الحل.

وقالت الهيئة العليا في بيان بعد انتهاء المفاوضات الثلاثاء، إن «ممثلي منصة موسكو رفضوا الإقرار بأي نص في الاتفاق يشير إلى مطلب رحيل بشار الأسد والأ يكون له أي دور في السلطة الانتقالية».

وأفاد المكتب الإعلامي للهيئة بأن وفد المعارضة في موسكو طالب بالإبقاء على دستور العام 2012 مع بعض التعديلات. ورغم أن «هناك قدرا مهما من التفاهم» بين وفدي الرياض والقاهرة، وفق المكتب الإعلامي، إلا أن تشدد مندوبي وفد موسكو



جدال بينصطي

## باختصار

◀ صرح مصدر عسكري أردني الثلاثاء بأن المنطقة العسكرية الشرقية أحبطت الاثنين الماضي محاولة تسلل وتهريب لسةة أشخاص حاولوا اجتياز الساتر قادمين من الأراضي السورية باتجاه الأردن.

◀ أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الثلاثاء، أن 42 مدنيا بينهم أطفال ونساء قتلوا الاثنين الماضي في قصف للحلفاء الدولي على عدة أحياء لا تزال تحت سيطرة تنظيم داعش في مدينة الرقة السورية.

◀ أعلنت قيادة الجيش اللبناني في بيان مقتل أحد عناصرها وإصابة 4 آخرين فجر الثلاثاء، في محلة وادي الخشن بجرود عرسال شرق البلاد، وذلك خلال قيامهم بتفكيك لغم أرضي بالمنطقة.

◀ ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية الثلاثاء أنه من المتوقع أن يتم فتح معبر رفح بشكل دائم مباشرة بعد انتهاء عيد الأضحى، مشيرة إلى أن مصر قررت فتح المعبر في هذا الموعد أيضا.

◀ تم تسليم أربعة أطفال سودانيين، يعتقد أن آباءهم لقوا حتفهم أثناء قتالهم في صفوف تنظيم داعش في مدينة سرت الليبية العام الماضي، إلى القنصل السوداني تهيدا لإعادتهم إلى بلدهم، وفق رويترز.

◀ نشرت وزارة الدفاع الروسية الثلاثاء خرائط توضح مناطق خضض التوتر وتوزع كافة قوى النزاع المسلح على الأرض في سوريا حتى تاريخ الحادي والعشرين من أغسطس الجاري.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



«الملكة تولي موسم الحج أهمية كبيرة وتديره بكفاءة عالية رغم وجود حشود كبيرة من ضيوف الرحمن في فترة زمنية قصيرة وفي حيز مكاني محدود».

عبدالعزیز الفایز  
سفير السعودية لدى الكويت



«الإشاعات والادعاءات المستمرة التي يروج لها الإعلام القطري وأتباعه من جماعة الإخوان ضد دولة الإمارات دليل واضح على الإفلاس الذي يدفع بنظام الدوحة إلى فبركة الأخبار».

حمد الرومي  
عضو المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

## الميليشيات الشيعية تخوض حرباً دعائية موازية في تلعفر

● تضارب بين قادة الحشد الشعبي بشأن مشاركة إيران وحزب الله في المعركة



تعبير صارخ عن الحضور

العسكريين من الحزب ومن إيران كانوا دائما موجودين في مختلف جبهات الحرب ضد داعش في العراق بطلب رسمي من الحكومة العراقية لتقديم الدعم والاستشارة والمشاركة في وضع الخطط، ليس للحشد وحده، ولكن للجيش والشرطة العراقيين أيضا. وبدأ من خلال هذا التصريح حرص الأسد على الدعاء لحزب الله وإيران عبر التأكيد على أن لهما فضلا في الانتصار الذي بصد التحقق بشكل سريع في تلعفر. وأخرج هذا التصريح قيادة هيئة الحشد ذاتها التي تقول إنها مرتبطة برئيس الوزراء، ودفعها إلى نفي ما جاء فيه وذلك على لسان رئيس الهيئة مستشار الأمن الوطني العراقي فالح الفياض الذي وصف في حديث إذاعي أدلى به الثلاثاء كلام الأسد بغير الدقيق، قائلا إن الحشد في بداية عمله كان يستعين بالكثير من الخبرات لكنه حاليا أصبح مؤسسة عسكرية متقدمة ليست في حاجة للدعم.

الرسمية لرئيس الوزراء حيدر العبادي الذي ينفي مشاركة قوات أجنبية في المعارك. ويجزم متابعون للشأن العراقي، أن اعتراض الميليشيات الشيعية على الدور الأميركي في معركة تلعفر ليس سوى صدى لموقف طهران التي تخوض صراعا ضد واشنطن لأجل السيطرة على المناطق الحدودية بين العراق وجيرانه، وتحديد سوريا حيث تعمل إيران على تأمين الطريق الواصل نحوها ويمر عبرها إلى لبنان وإلى الضفة المتوسط. وبدأ الربط واضحا بين الأوضاع في العراق وسوريا ولبنان من خلال تصريحات لقيادي في الحشد الشعبي أكد فيها مشاركة حزب الله اللبناني في معركة تلعفر، ما مثل مفاجأة لمتابعي أحداث المعركة. وقال أحمد الأسدي المتحدث باسم هيئة الحشد إن حزب الله وإيران سيساعدان قوات الحشد في العملية العسكرية الجارية لاستعادة تلعفر. وأكد أن المستشارين

العبادي لانتزاع دور أساسي في المعركة التي هي أيضا معركة وضع الترتيبات لعراق ما بعد داعش.

وبالتوازي مع مشاركتها في القتال على الأرض، تخوض الميليشيات الشيعية حربا إعلامية دعائية ذات أهداف سياسية مرتبطة بطموحات قادة الحشد وسعيهم لتحويله إلى قوة انتخابية في الانتخابات النيابية المقررة لربيع العام القادم. وفي خطوة ذات أبعاد دعائية أعلن حسن سالم النائب بالبرلمان العراقي، الثلاثاء، عن انسحاب ميليشيا العصاب وكثائب حزب الله العراق من معركة تلعفر بسبب مشاركة القوات الأميركية فيها. وقال النائب الذي يرأس كتلة "صداقون" الشيعية إن الولايات تشارك في المعركة بقوات كبيرة، وإن شهود عيان رصدوا ارتالا أميركية وقوات برية في أطراف قضاء تلعفر وتحديدًا في منطقة تل عبطة. وذلك بخلاف المواقف

الضجيج الذي تثيره الميليشيات الشيعية حول معركة تلعفر التي تسير بسرعة وسلاسة، ليس سوى صدى لصراع النفوذ الذي تخوضه إيران بشكل مواز للحرب ضد تنظيم داعش في العراق، وجزء من الدعاية لدور طهران وما يتبعها من ميليشيات في تحقيق النصر النهائي في تلك الحرب.

□ تلعفر (العراق) - اقتربت القوات العراقية، الثلاثاء، خطوة جديدة من الحسم النهائي للحرب ضد تنظيم داعش، وذلك بدخولها أحياء مدينة تلعفر بمحافظة نينوى بشمال البلاد، في تقدم سريع للحملة التي أعلن عن إطلاقها فجر الأحد عكس حالة الضعف التي أصبح عليها التنظيم بعد انتزاع مدينة الموصل مركز المحافظة ذاتها من سيطرته في يوليو الماضي.

وتقرب نهاية الحرب على داعش دخول العراق في مرحلة جديدة يؤمل أن يجري خلالها تفادي الأخطاء السياسية والأمنية الجسيمة التي أدت إلى احتلال بضعة آلاف من عناصر التنظيم لأكثر من ثلث مساحة البلد في ظل انهيار قواته المسلحة بشكل مريب. ويتميز المشهد العراقي بسيطرة أحزاب وميليشيات شيعية على القرار السياسي والعسكري. ويعتبر ذلك مظهرا لعدم التوازن في البلد وأبرز نقاط ضعف العملية السياسية التي انطلقت بعد الغزو الأميركي وإسقاط حكم حزب البعث.

وكثيرا ما تتهم تلك الأحزاب والتشكيلات شبه العسكرية المرتبطة بها، بأن لها ارتباطات وأهدافا ما فوق وطنية وعابرة لحدود البلد. ومعروف عن غالبية القيادات الشيعية العراقية ارتباطها بإيران وخوضها الصراع بالوكالة عنها.

وعلى مدار مختلف حلقات الحرب على تنظيم داعش في العراق، جسدت الميليشيات الشيعية المنحوي أغلبها ضمن الحشد الشعبي الصراع الحاد الذي تخوضه إيران لتوطيد نفوذها في العراق، وتحويله من نفوذ سياسي إلى سيطرة ميدانية عن طريق الميليشيات ذاتها.

وتردّت أصدا ذلك الصراع مجددا خلال معركة تلعفر الدائرة حاليا، حيث خاض قادة الميليشيات صراعا سياسيا حادا ضد رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر

## قطريون يتذمرون من إجراءات الدوحة المعرّقة للحج

□ الدوحة - لم ينجح تشدد السلطات القطرية في الرقابة على وسائل الإعلام ومختلف منابر التعبير عن الرأي، في كتم أصوات شرائح من القطريين المتذمّرين من إخضاع سلطات بلادهم مناسك الحج لاعتبارات سياسية، ما عسر عليهم المشاركة في تلك المناسبة الدينية الأثيرة لديهم. ويقول الكثير من القطريين إنهم عدلوا عن المشاركة في موسم الحج لهذا العام بفعل الأزمة القائمة بين قطر والدول المقاطعة لها بسبب دعمها للإرهاب واحتضانها لجماعاته. ونقلت وكالة رويترز عن أحمد الريمجي (31 عاما) وهو طالب دراسات إسلامية بجامعة قطر قوله "سنمنا هذا الأمر. بالطبع نريد الذهاب مكة، لكن لمن نسلم.. السياسة انهارت".

ونقلت قطر خصومتها مع الدول المقاطعة لها إلى المجال الديني أملا في دغدغة مشاعر المسلمين، وذلك عبر إقامها الحج بشكل مباشر في تلك الخصومة.

وبادر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى إعلان استضافته للحجاج القطريين على نفقته وأوكل نقلهم للخطوط السعودية وفتح معبر سلوى البري أمامهم، لكن قطر عملت على إحباط سفر مواطنيها إلى البقاع المقدسة بطرق شتى من بينها تسليط ضغوط داخلية عليهم وتوجيه إنذارات لهم وتخويفهم، فضلا عن عدم منحها الإذن للطائرات السعودية بالهبوط في قطر لنقل الحجاج.

وجاءت مبادرة الملك سلمان استجابة لوساطة الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني أحد أجداد مؤسس دولة قطر والذي استقبله ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في الرياض ثم استقبله الملك سلمان في المغرب. وساورت المسؤولين القطريين المخاوف من مكاة الشيخ عبدالله. وقال دبلوماسي قطري "السعوديون وضعوه في مكاة مميزة ونحن نرى ذلك باعتباره محاولة لتفويض الأسرة الحاكمة في قطر". ونفى الشيخ عبدالله أن يكون قام بالوساطة لتحقيق مصلحة شخصية.

ورغم التضييقات التي مارسها الدوحة لعرقلة سفر حجاجها، فقد عبر أكثر من 400 حاج قطري عبر البر إلى السعودية ما يمثل ثلث عدد الحجاج القطريين المقرّر وفق نظام الحصص الذي تتبعه السعودية في استقبال الحجاج من مختلف أنحاء العالم.

## خلاف الحوثي - صالح يتصاعد ويدفع تحالفهما إلى حافة الانفجار

● استنفار في مستشفيات صنعاء تحسبا لانزلاق الخلاف نحو العنف

### باختصار

أعلن في دولة الإمارات العربية المتحدة عن تقديم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مبلغ خمسة ملايين دولار دعما لـ"التحالف العالمي للقاحات والتحصين"، الذي يوجه برامجه للدول النامية والذي تلقى من الشيخ محمد بن زايد 33 مليون دولار خلال الفترة من 2011 إلى 2015.

نفت الحكومة البحرينية وجود أي توجه لديها لرفع الدعم عن الدقيق والزيادة في أسعاره، مؤكدة على لسان وكيل وزارة المالية النذامها بمواصلة دعم هذه السلعة بالمستويات الحالية.

قالت فتاة إيزيدية من سكان مدينة تلعفر بشمال العراق حيث تجري حملة عسكرية لاستعادة المدينة من تنظيم داعش، الثلاثاء، إنها تعرّفت على أحد عناصر التنظيم حين ظهر على فضائية "رداو" الكردية وهو يتحدث كمدني نازح، مؤكدة أنه سبق له أن اشترها وباعها مع فتيات أخريات عندما سيطر المتشدّدون على تلعفر.

كشفت مصادر يمنية عن مقتل القيادي الحوثي محمد الورافي المتحدر من محافظة عمران بشمال صنعاء خلال قتاله إلى جانب عناصر حزب الله اللبناني في سوريا، مؤكدة أن العشرات من الحوثيين يتم إرسالهم للقتال إلى جانب الحزب للاستفادة من خبراته.

أجرى الشيخ صباح الخالد وزير الخارجية الكويتي، الثلاثاء، في العاصمة الكويت مباحثات مع نائب رئيس مجلس الدولة لجمهورية الصين تشانغ قاو لي بشأن "أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية".

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

### عادل الشجاع: الحوثيون متخوفون من انكشاف حجمهم الحقيقي كاقليّة غير مرغوب فيها



للحوثيين)، وكذلك سيكون له موقف من الحرب والسلام". وتابع الشجاع أن "لدى الحوثيين مخاوف من أي مصالحة أو سلام قائم، لأن الحرب تغطي على مساوئهم وكذلك تجعلهم يفتنون من المسألة".

وعن تحالف الحوثي-صالح، أشار إلى أنه "كان على أساس توحيد الجبهة الداخلية بالرغم من عدم وجود أي تطابق بين الجانبين". وشدد على أن "الخلافات مع الحوثيين جاءت بسبب الممارسات الخاطئة التي تمارس من قبلهم".

وعلى الطرف المقابل اتهمت جماعة أنصار الله، الثلاثاء، علي عبدالله صالح بتبني "صفقات مشبوهة لإثارة البلبلّة وخدمة العدوان"، في إشارة إلى التحالف العربي.

وقال بيان صادر عن المجلس السياسي التابع للحوثيين، نشره موقع قناة المسيرة الناطقة باسمهم إن "المبادرات لا تأتي انفرادية بل جمعية"، في إشارة إلى مبادرة تقدم بها برلمانيون موالون لصالح، عرفت محليا بمبادرة البرلمان، تعطي الأمم المتحدة صلاحيات لوضع آليات مناسبة لمراقبة سير العمل في كافة المنافذ البرية والبحرية اليمنية.

ولفت الديان إلى "ضرورة ضخ دماء جديدة في القضاء من أجل محاسبة الخونة"، في الوقت الذي يرفض فيه حزب صالح أي تغييرات من قبل الحوثيين في سلك القضاء. كما تضمّن البيان اتهاماً لوزير النفط المنتمي لحزب المؤتمر في حكومة صنعاء الموازية برفض توجيه الإيرادات المالية إلى البنك المركزي.

خطاب موجّه لأنصاره، وردّ عليه علي عبدالله صالح وردّت أصداؤه قيادات أقل درجة في معسكر كل طرف ذهبت كل مذهب في اتهام الطرف المقابل.

وقال عادل الشجاع القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام، الثلاثاء، إن جماعة أنصار الله "تمثل قلة لم يعد مرغوبا فيها".

وشدد الشجاع العضو باللجنة العامة، أعلى هيئة سياسية في المؤتمر، على أن الحل للأزمة اليمنية "هو حل سياسي وليس عسكريا"، وأن الحشد المقرّر للخميس هدفه توجيه رسائل بهذا الشأن للتحالف العربي والمجتمع الدولي والحوثيين، متهما هؤلاء بالسعي لتعطيل فعالية حشد صنعاء "لأنها ستظهر حجمهم الحقيقي، وأنهم يمثلون قلة لم يعد مرغوبا فيها".

وأشار في تصريح لوكالة الأناضول إلى أن "حزب المؤتمر الشعبي العام سيسعى بعد حشد صنعاء، ألا تبقى مؤسسات الدولة رهينة ما يعرف باللجان الثورية (التابعة

صالح، في ظل استعدادات جناح صالح بحزب المؤتمر الشعبي العام للاحتفال في ميدان السبعين بذكرى تاسيسه الـ35 الخميس، ودعوة الحوثيين أنصارهم للاحتشاد أيضا عند مداخل صنعاء في اليوم نفسه تحت شعار "التصعيد مقابل التصعيد".

ولتفادي الأسوأ بادر الزعيم القبلي ناجي الشايف، أحد كبار مشايخ اليمن، إلى محاولة التوسط بين الحوثي وصالح إلا أنه فشل في ذلك بحسب مصادر يمنية مطلعة.

ووفقا للمصادر ذاتها، فقد قام الشيخ الشايف، ومعه عدد من الوجاهات اليمنية بعقد لقاءات منفصلة مع صالح ورئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد.

وهدفّت اللقاءات إلى إقناع الطرفين بالتوقف عن التراشقات الإعلامية، وسماح الحوثيين لحزب المؤتمر بإقامة فعاليته الخميس القادم بصنعاء، لكنها لم تحرز أي تقدم. وتواصل، الثلاثاء، التراشق الذي كان بدأه زعيم الحوثيين عبدالله الملك الحوثي في



تحشيد متبادل حول صنعاء إلى برميل بارود



«رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر سليم الرياحي ورئيس حركة مشروع تونس محسن مرزوق تعرضا لضغط كبير من قبل الدولة للتخلي عن جبهة الإنقاذ».

محمد الكيلاني  
رئيس الحزب الاشتراكي التونسي

«الحكومة ملتزمة بالإعلان عن حصيلتها الأولية لمنة يوم من العمل. سيتم ذلك بداية سبتمبر المقبل، أي مباشرة بعد نهاية العطلة».

مصطفى الخلفي  
الناطق باسم الحكومة المغربية



# حكومة الوفاق تقلص الهجرة غير الشرعية وتفشل في تأمين طرابلس

● انخفاض بأكثر من النصف في أعداد المهاجرين من ليبيا نحو أوروبا ● تواصل سطوة الميليشيات وعمليات الخطف

## مطالب بكشف مصير علي زيدان

□ الجفرة (ليبيا) - قال المجلس البلدي لمنطقة الجفرة، الثلاثاء، إن حادثة اختطاف رئيس الحكومة الليبية الأسبق، علي زيدان محمد، ومرافقيه في طرابلس سيؤدي إلى حدوث خرق واضح ومساس مباشر بأمن واستقرار الوطن ومواطنيه.

وأوضح المجلس البلدي لمنطقة الجفرة التي يحدر منها زيدان "أنه يتابع عن قرب حادثة اختطافه ومرافقيه من قبل جهات خارجة عن القانون في مدينة طرابلس". وطالب كافة الجهات ذات العلاقة تحمّل مسؤوليتها الكاملة في حماية أمن المواطن، وبضرورة اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للإفراج عن زيدان ومرافقيه. واختطفت مجموعة مسلحة (لم يعرف

وتعبتها)، الأحد الماضي، علي زيدان أثناء تواجده بمقر إقامته المؤقت بفندق فيكتوريا بالعاصمة طرابلس. وقالت وسائل إعلام محلية إن عناصر من كتيبة "فوار طرابلس" الموالية لحكومة الوفاق اقتادت زيدان من مقر إقامته بأحد فنادق العاصمة طرابلس إلى جهة غير معلومة، وأن قائد الكتيبة هيثم التاجوري باشر التحقيق معه.

وأكد مرافق ومنسق رحلة زيدان إلى العاصمة طرابلس، خالد عمر، وجود تنسيق سابق مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج للاجتماع مع علي زيدان بطرابلس.

وأضاف "أثناء تحركنا من المطار للفندق طلب منا مدير مكتب السراج يوسف المبروك الاتصال بهيثم التاجوري من أجل التنسيق الأمني أثناء حركة زيدان خارج الفندق".

وأدانت وزارة العدل في الحكومة المؤقتة بأشد العبارات ما وصفته بـ"الصفحة المريب" لواقعة اختطاف زيدان ومرافقيه من قبل مسلحين مطالبة الجهات المسؤولة بإخلاء سبيلهم دون أي شروط.

قال علي سعيد نصر ناشط من الجنوب وعضو وفد زار السراج الإثنين إن رئيس المجلس الرئاسي أبلغهم أنه "يعلم الجهة التي اختطفت علي زيدان".



### جهود حثيثة

الغربية عموما نفس الجهود التي تقوم بها حكومة الوفاق في التصدي للهجرة غير الشرعية، إذ مازالت الميليشيات تسيطر على أغلب المدن وسط استمرار حالات الخطف.

واختطف مسلحون مجهولون نهاية الأسبوع الماضي ثلاث طالبات من جامعة طرابلس. وحمل أعيان وشيوخ منطقة المعمره التي تنحدر منها الطالبات مسؤولية خطفهن للسراج ووزير داخلية عارف الخوجة، وكذلك للأجهزة الأمنية ممثلة في مركز شرطة الجامعة وأمر قوة الردع الطقس وزيادة وجود قوات

وخفرت قوة الردع التابعة لوزارة داخلية حكومة الوفاق الشهر الماضي فيديو لاعترافات تبين تفاصيل عمليات الخطف التي يتعرض لها المواطنون في طرابلس. وقال شخصان ظهرا في الفيديو إن عملية الخطف تبدأ برصد الضحية ثم اختطافها واقتيادها إلى مزرعة مهجورة، حيث يتم الاتصال بعائلته من أجل طلب فدية مالية مقابل إطلاق سراحه.

باسم المنظمة في روما "قالوا إن مغادرة صبراتة كانت صعبة جدا. هناك أشخاص يمنعون القوارب من الإبحار وإذا خرجت إلى البحر يقع إعادتك فورا". وأضاف أنه تم رد البعض من المهاجرين على أعقابهم قبل أن يصلوا إلى صبراتة.

وأفادت وكالة مراقبة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي (فرونكس) الأسبوع الماضي أن "اشتباكات في صبراتة" أسهمت في تراجع الذي شهده شهر يوليو، وأشارت أيضا إلى تقلب الطقس وزيادة وجود قوات خفر السواحل الليبية.

وساهم انسحاب ميليشيا البوني التي تسيطر على تجارة تهريب البشر من مطار امعيتبة في تقليص تهريب المهاجرين من بنغلادش وشمال أفريقيا عبر مطار امعيتبة في طرابلس، وذلك بحسب مسؤولين ليبيين وأوروبيين. ولا يجد الانفلات الأمني الذي تعاني منه العاصمة طرابلس والمنطقة

طريق الهجرة الرئيسي إلى أوروبا هذا العام، هبطت بأكثر من 50 في المئة عن أعدادهم في العام السابق.

وأضاف أن أعداد الوافدين في شهر أغسطس حتى الآن انخفضت بأقل من هذه النسبة. ويشهد شهرا يوليو وأغسطس نزوة حركة قوارب المهاجرين لأن أحوال الطقس تكون موثبة.

ووصل نحو 600 ألف مهاجر من شمال أفريقيا إلى إيطاليا عن طريق البحر منذ عام 2014، وهو ما يختبر قدرة البلاد على التعامل مع هذه القضية. ولقي أكثر من 12 ألفا حتفهم خلال محاولة الوصول إلى إيطاليا.

وقال المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة إن مهاجرين جرى إنقاذهم من البحر المتوسط الأسبوع الماضي أكدوا أن الأوضاع تغيرت في صبراتة. وأجرت المنظمة مقابلات مع مهاجرين وصلوا إلى تراباني في صقلية السبت. وقال فلافيو دي جياكومو المتحدث

تحوّلت ليبيا منذ إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي إلى مركز جذب للمهاجرين نحو أوروبا بطريقة غير شرعية، لكن حكومة الوفاق نجحت في تقليص هذه الظاهرة التي باتت تقلق الدول الأوروبية وفي مقدمتها إيطاليا.

□ طرابلس - نجحت حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج في تقليص معدلات الهجرة غير الشرعية من المنطقة الغربية نحو أوروبا، لكنها فشلت في بسط الأمن خاصة في ظل تواصل مسلسل الخطف. واستطلعت عصابات تهريب البشر الانفلات الأمني في ليبيا وغياب سلطة تكبح أنشطتهم في الهجرة غير الشرعية. وتحوّلت ليبيا منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، إلى مركز جذب لآلاف من الراغبين في الهجرة من بلدانهم نحو أوروبا، وخاصة المنحدرين من الدول الأفريقية الفقيرة.

إلا أن حكومة الوفاق رفعت في الآونة الأخيرة جهودها في التصدي للهجرة غير الشرعية، وذلك عقب اتفاق بالخصوص أبرمته مع إيطاليا. وتسعى روما إلى تعزيز قدرة حكومة السراج على منع تهريب البشر مقابل تقديم تمويل وتدريب، ومن خلال إرسال سفينة للمساعدة في إصلاح سفن قوات خفر السواحل والبحرية التابعة لحكومة طرابلس. وقالت مصادر إن جماعة مسلحة تمنع قوارب المهاجرين من الإبحار عبر البحر المتوسط من مدينة صبراتة غربي طرابلس التي تمثل نقطة انطلاق لمهربي البشر، مما سبب انخفاضا مفاجئا في أعداد المغادرين في شهر يوليو المنقضي.

وتسيطر جماعات مسلحة موالية لحكومة الوفاق على مدينة صبراتة الساحلية. وقال ناشط من المجتمع المدني من المدينة طلب عدم نشر اسمه إن الجماعة الموجودة في صبراتة "تعمل على الأرض والشاطئ وتمنع مغادرة المهاجرين في قوارب صوب إيطاليا". وقال تقرير نشرته وكالة "رويترز" إن أعداد من وصلوا من شمال أفريقيا إلى إيطاليا، وهي

ألف مهاجر من شمال أفريقيا وصلوا إلى إيطاليا عن طريق البحر منذ عام 2014

600

## المعتصمون في جنوب تونس يتراجعون عن اتفاق مع الحكومة

● إبراهيم بن سعيد: مطالب المحتجين التعجيزية تحول دون التوصل إلى حل

◀ **السلطات التونسية عقدت العديد من الجلسات مع المعتصمين وقدمت مقترحات قبولت بالرفض من قبل المحتجين**

والمنشآت الحساسة والحيوية والفضاءات المحيطة بها مناطق عسكرية محجرة طوال تمرکز التشكيلات العسكرية بها لتأمينها، وذلك ابتداء من تاريخ صدور هذا الأمر الرئاسي، وإلى غاية زوال الموجبات المبررة لذلك".

ويخول ذات الأمر الرئاسي، الذي جاء في 10 فصول، للتشكيلات العسكرية المكلفة بحماية المناطق العسكرية المحجرة وتأمينها اللجوء إلى استعمال كل الوسائل المتاحة للقوة من أجل صد كل اعتداء أو هجوم يستهدف الأفراد أو المنشآت بما في ذلك مقاومة أعمال التخريب ومحاولة الدخول بالقوة.

وتنتج محاولة النقطية في مدينتي دوز والفوار حوالي 7 بالمئة من إنتاج تونس من النفط والغاز، إذ أن توقف الإنتاج فيها سينعكس سلبا على الاقتصاد. ويواجه الاقتصاد التونسي صعوبات جمة زادت حدتها على وقع الاعتصامات التي تسببت في وقف الإنتاج.

ويقول مسؤولون حكوميون إن الاحتجاجات التي شهدتها تونس خلال الأشهر الماضية تسبب للدولة في خسائر شهرية تقدر بحوالي 150 مليون دولار.

ويتوقع مراقبون أن تلجأ السلطات لاستعمال القوة لوقف نزيف الاعتصامات خلال الفترة القادمة. وقالت وسائل إعلام محلية الثلاثاء إن قوات الأمن التونسي قامت بفض اعتصام لمعتلين عن العمل أمام المدخل الرئيسي لوحدة معالجة الغاز الطبيعي بشركة "أو إم في" النمساوية في منطقة بوشمة التابعة لمحافظة قابس جنوب شرق البلاد.

مؤكد أن تاريخ إمضاء الاتفاق النهائي مازال مجهولا في ظل عدم التوصل إلى حلحلة الإشكال مع المعتصمين وتشبث معتصمي الفوار بمطالبهم.

وسبق للسلطات أن عرضت مقترحات أخرى قبولت بالرفض من قبل المحتجين. وقال وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي مطلع الشهر الجاري إن أقلية فوتت إمضاء اتفاق وصفه بـ"التاريخي" مع معتصمي محافظة قبلي لاشتراطها حضور الشركات الأجنبية والتفاوض معها مباشرة لعودة الإنتاج النفطي رغم التوصل إلى حل.

وأعرب بن سعيد عن أمله في ألا يقع تدخل عسكري لفض جميع الاعتصامات. وصرح بالعدد الأخير من الرائد الرسمي للجمهورية التونسية (3 يوليو 2017) أمر رئاسي يتعلق بإعلان مواقع الإنتاج والمنشآت الحساسة والحيوية مناطق عسكرية محجرة.

وينص الأمر الرئاسي عدد 90 لسنة 2017 في فصله الأول على "أن مواقع الإنتاج

بدد تراجع المعتصمين بمحافظة قبلي جنوب غرب تونس عن اتفاق مع الحكومة يقضي بإعادة فتح مضخات النفط مقابل تلبية مطالبهم بالتنمية والتشغيل، الآمال بقرّب انتهاء الأزمة التي تشهدها المنطقة منذ أكثر من شهرين.

الأحد مع المعتصمين في جلّ الجزئيات وتم بمقتضى ذلك فتح مضخات النفط بالفوار غير أن تسييقية الاعتصام تراجعت عن ذلك بعد جلسة يوم الإثنين.

وأكد بن سعيد في تصريحات صحافية محلية أن بعض المعتصمين أفضلوا جل الجهود الساعية للتوصل إلى حل نهائي بخصوص فض الاعتصام وعودة الشركات البترولية إلى الإنتاج بسبب مطالبهم التعجيزية، مشيرا إلى أنه بات يشعر بالحرج باعتباره لعب دور الوسيط بين المعتصمين والحكومة ولم يجد مبررا لبعض المطالب.

وكشف أن مضخات النفط في دوز تم فتحها ومازال الاعتصام متواصلا، في حين لم يتم فتح مضخات النفط بالقلعة والفوار،



عناد تدفع البلاد ثمنه

### باختصار

◀ طالب رئيس جامعة الزيتونة التونسية هشام قريسة، بتشكيل هيئة علمية شرعية عليا تنظر في قضية المساواة في الإرث بين المرأة والرجل، وزواج المسلمة من غير المسلم، التي طرحها، مؤخرا، رئيس البلاد الباجي قائد السبسي.

◀ تمكنت قوات الجيش الجزائري من كشف مخبأ للأسلحة والذخيرة على الشريط الحدودي ببحر باجي مختار وذلك حسب بيان نشرته الاثنين وزارة الدفاع الجزائرية.

◀ أكدت هيئة الحقيقة والكرامة التونسية أن مجلسها لم يبت بعد في موعد انعقاد جلسة الاستماع العلنية المخصصة لاعتداءات أمنية على متظاهرين في محافظة سليانة إبان حكم الترويكما المعروفة بـ"أحداث الرّش" مشيرة إلى أن هذا الملف هو من ضمن 18 حدثا حدتها الهيئة كمحاور لتحقيقاتها، وذلك على إثر الشكاوى المودعة لديها من طرف

◀ وجهت منظمات حقوقية بارزة في تونس، الإثنين، انتقادات لاذعة لدول الاتحاد الأوروبي ولأطراف ليبية دعوى تعطيلها قوارب البحث وإنقاذ المهاجرين في البحر الأبيض المتوسط.

◀ بحث نائب الرئيس السوداني حسبو محمد عبدالرحمن، الإثنين، مع رئيس وزراء تشاد باهامبي ناداكي، الأزمة الليبية وانعكاساتها السلبية على البلدين، إضافة إلى تطورات الأوضاع في المنطقة. الضحايا.

المشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

وأكد النائب بمجلس النواب إبراهيم بن سعيد عن محافظة قبلي أنه جرى الاتفاق يوم



«من غير المقبول أن يقوم أشخاص أو شركات في الصين وفي روسيا، بإفصاح المجال أمام كوريا الشمالية لكي تستفيد من عائدات تستخدم لتطوير أسلحة دمار شامل».

ستيفن منوتشين  
وزير الخزانة الأميركي

«ثلث الأشخاص المتطرفين يواجهون مشاكل نفسية، لذلك يتعين إيجاد الوسيلة المناسبة لمنع الأفراد المصابين فعلا باضطرابات خطيرة، من تنفيذ الاعتداءات».

جيرار كولومب  
وزير الداخلية الفرنسي



# أخبار

## استراتيجية ترامب في أفغانستان: الضغط على طالبان وباكستان معا

● واشنطن تعزز حضورها العسكري مجددا في أفغانستان ● إشادة دولية بالمبادرة تقابلها تحفظات روسية



استعدوا للعودة مجددا إلى أفغانستان

في وزارة الخارجية الروسية، لم تذكره بالاسم، قوله إن بلاده لا تعتقد أن استراتيجية الرئيس الأميركي الجديدة بشأن أفغانستان ستؤدي إلى إحداث تغييرات إيجابية كبيرة في هذا البلد.

وردا على الخطاب، توعدت حركة طالبان بأنه «إذا لم تسحب الولايات المتحدة جنوبها، فإن أفغانستان ستصبح قريبا مقبرة أخرى لهذه القوة العظمى في القرن الواحد والعشرين». وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد «مما دام هناك ولو جندي أميركي واحد في بلادنا.. سنواصل جهادنا».

ويتزامن الإعلان عن الاستراتيجية الجديدة في الوقت الذي صعد فيه مقاتلو طالبان هجماتهم على مراكز المدن في أنحاء كثيرة من أفغانستان، وأيضا في الوقت الذي اقترب التدخل العسكري الأميركي في هذه الدولة من عامه السابع عشر.

رحب الرئيس الأفغاني، أشرف غني، بالخطة الأميركية الجديدة معتبرا أنها تمثل «تاكيدا لدعم جهودنا لتحقيق الاعتماد على الذات ومن أجل كفايتنا المشترك لتخليص المنطقة من تهديد الإرهاب».

وأكد الرئيس الأفغاني على ضرورة أن تعنى الاستراتيجية الجديدة بتعزيز القوة الجوية الأفغانية، ومضاعفة حجم القوات الخاصة، وتوسيع قدرة حلف الناتو على التدريب وتقديم المساعدة.

من جانب آخر، أشاد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي يانيس ستولتنبرغ «بالمقاربة الجديدة» التي أعلنها الرئيس ترامب في خطابه، مؤكدا أن الحلف لن يسمح أبدا بأن تصبح أفغانستان مجددا «ملاذبا للإرهابيين». وأشار ستولتنبرغ إلى أن حلف الأطلسي نشر 12 ألف جندي في أفغانستان كما تعهدت 15 دولة بإرسال المزيد إلى هناك. ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن مصدر

الممكن إيجاد حل سياسي يشمل جزءا من طالبان أفغانستان». وأوضح وزير الخارجية ريكس تيلرسون بعد قليل أن الولايات المتحدة «مستعدة لدعم محادثات سلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان بلا شروط مسبقة».

ورحب السيناتور الجمهوري جون ماكين بالمبادرة التي وصفها بكونها «خطوة كبيرة في الاتجاه الصحيح».

ومن ناحية أخرى قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إنه وجه رئيس هيئة الأركان المشتركة بإجراء استعدادات لتنفيذ استراتيجية الرئيس.

وأضاف ماتيس أنه سيواصل اتصالاته مع السكرتير العام لحلف الناتو وحلفاء الولايات المتحدة، وأن العديد من الدول «تعهدت أيضا بزيادة أعداد قواتها».

وتسارعت ردود الأفعال الإقليمية والدولية بعيد إعلان استراتيجية ترامب الجديدة حيث

كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء عن استراتيجية أميركية جديدة إزاء أفغانستان ومنطقة جنوب آسيا تقضي بإرسال تعزيزات عسكرية وتشديد الضغط على باكستان التي اتهمها بإيواء «عناصر فوضي».

واشنطن - كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب معالم استراتيجيته الجديدة تجاه أفغانستان في خطاب ألقاه في وقت مبكر من صباح الثلاثاء والتي تركز أولويتها القصوى على تعقب الإرهابيين والقضاء عليهم.

وقال ترامب إن أهداف هذه الاستراتيجية تشمل «القضاء التام» على «تنظيم الدولة الإسلامية»، و«سحق» القاعدة ومنع حركة طالبان من السيطرة على أفغانستان دون أن يحدد أي أرقام حول مستوى الانتشار العسكري وأي مهلة زمنية له، معتبرا أن الدخول في هذه التفاصيل يعطي «نتائج عكسية».

وتذكرت تقارير إخبارية نقلا عن مسؤولين بالكونغرس لم يتم الكشف عن أسمائهم وأطاعتهم الإدارة الأميركية على مجريات الأمور، أنه كان من المتوقع أن يعلن الرئيس الأميركي عن زيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان بنحو أربعة آلاف جندي، غير أن ترامب قال إنه لن يتحدث عن أعداد القوات أو خطط حول المزيد من الأنشطة العسكرية».

واضح ترامب أن وجهة نظره السابقة حيال أفغانستان كانت تتمثل في سحب القوات الأميركية منها، غير أنه بعد أن تولى الحكم أدرك أن «القرارات تختلف كثيرا عندما تجلس على مقعد الرئاسة».

وتشمل الاستراتيجية الجديدة تغييرا في نهج الولايات المتحدة إزاء باكستان، التي اتهمها ترامب بأنها توفر ملاذبا آمنا للإرهابيين كما تحولت إلى قاعدة خلفية لحركة طالبان.

وقال «إن باكستان ستكسب الكثير إن تعاونت مع جهودنا في أفغانستان. وستخسر كثيرا إذا واصلت إيواء مجرمين وإرهابيين، مضيفا «يجب أن يتغير هذا، وسيتغير على الفور».

وعلقت وزارة الدفاع الأميركية الشهر الماضي مساعدات عسكرية بقيمة 50 مليون دولار لباكستان، معتبرة أن إسلام آباد لا تبذل جهودا كافية لمكافحة شبكة حقاقي المتحالفة مع حركة طالبان الأفغانية.

وتعهد الرئيس الأميركي بأن تواصل الولايات المتحدة مساندة الحكومة الأفغانية «ما دما نرى تصميمها وتقدما» في البلاد مشددا على أن التزام بلاده تجاه كابول «لن يكون شيكا على يابض».

وحرص ترامب في خطابه على فتح الطريق أمام إجراء حوار مع بعض من عناصر حركة طالبان بالقول «في وقت من الأوقات، وبعد جهد عسكري ناجح، ربما يكون من

ويبلغ عدد القوات الأميركية في أفغانستان نحو 8500 جندي، يخوضون حربا دخلتها الولايات المتحدة في أعقاب الهجمات الإرهابية التي وقعت في 11 سبتمبر 2001.

وشدد ترامب على قناعته الراسخة بأن انسحابا متسرعاً من أفغانستان سيوجد فراغا يستفيد منه «الإرهابيون» من عناصر القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية.

وتعتمد الاستراتيجية الجديدة على منطق تحديد الظروف الواقعية على الأرض بدل الأسلوب السابق والقائم على جداول زمنية لاتخاذ القرارات.

وأضاف ترامب «إنني قلت مرارا إن إعلان الولايات المتحدة مقديما عن

استراتيجية ترامب الجديدة تعتمد الظروف الواقعية على الأرض بدل الأسلوب السابق والمعتمد على جداول زمنية للقرارات

جنييف - قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) إن مسلحي جماعة بوكو حرام المتشددة في شمال شرق نيجيريا أرسلوا أطفالا لتنفيذ تفجيرات انتحارية هذا العام، تزيد أعدادهم عن أربعة أمثال من أرسولهم في عام 2016.

وقالت اليونيسيف إن 83 طفلا استخدموا كعقوبات منذ الأول من يناير عام 2017، منهم 55 فتاة أغلبهن نقل أعمارهن عن 15 عاما و27 صبيا، أحدهم كان رضيعا مربوطا بجسد فتاة. وقد استخدمت الجماعة 19 طفلا في التفجيرات خلال العام الماضي.

## اليونيسيف: بوكو حرام تستخدم الأطفال في تفجيرات انتحارية

باختصار

قال مدير الانتخابات التشريعية في ألمانيا ديتير زارايتر الثلاثاء، في برلين، إن عددا غير مسبوق من الأحزاب الألمانية سيشارك في الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في 24 سبتمبر المقبل.

أعلن الأدميرال سكوت سويتف، قائد الأسطول الأميركي المتمركز في المحيط الهادئ، أنه تم العثور على رفات عدد من البحارة العشرة المفقودين منذ تصادم سفينة حربية أميركية بناقلة نפט.

قال جو يونج تشول مبعوث كوريا الشمالية إلى مؤتمر نزع السلاح النووي إن ترسانة بلاده للردع والدفاع عن النفس لن تبحث أبدا على طاولة المفاوضات في ظل «استمرار سياسة أميركا العدائية».

قال مسؤولون إيطاليون إن زلزالا قوته أربع درجات هز جزيرة إيشيا المرزحمة بالسباح قبالة ساحل نابولي ما أدى إلى مقتل شخصين على الأقل وإصابة العشرات وحصر عدد آخر تحت الأنقاض.

أقر منفذ اعتداء توركو في فنلندا بقتل امرأتين وإصابة ثمانية أشخاص بجروح خلال الهجوم الذي نفذته الجمعة الماضي لكنه نفى نية القتل، بحسب محاميه، في حين أمرت النيابة بإيداعه في السجن الاحتياطي أمس الثلاثاء.

قال مرصد هونغ كونغ إنه سيرفع درجة التحذير من إعصار هاتو المداري، الذي من المتوقع أن يكون على بعد نحو 100 كيلومتر من المدينة في الساعات الأولى من الأربعاء، إلى ثالث أعلى مستوى مما يعطل رحلات طيران وخدمات مواصلات أخرى.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

الانتحاريات، وأكدت الفتاتان إن حياتهما لا تستحق، وإنهما إن ماتتا بتفجير نفسيهما وقتل عدد كبير من الناس ستكون لحياتهما قيمة».

وتفيد إحصائيات اليونيسيف إن نحو 450 ألف طفل سيتعرضون لسوء تغذية يهدد حياتهم بحلول نهاية العام في شمال شرق نيجيريا.

وأعلن محمد بخاري رئيس نيجيريا إن بلاده «ستعزز وتقوي» حربها على الجماعة بعد أحدث موجة من الهجمات الإرهابية في الأشهر الماضية.

من بلدة تشيبوك في شمال شرق نيجيريا في أبريل 2014. وتقول منظمات إغاثة إنها خلفت الألفا آخرين من الكبار والأطفال.

والأطفال الذين يتمكنون من الفرار إما تحتجزهم السلطات وإما ينبتون من أسرهم ومجتمعاتهم. وقالت ربيكا دالي وهي نيجيرية تدير وكالة لتقديم الاستشارات النفسية للذين تعرضوا للخطف إن أطفالا في الرابعة من أعمارهم من بين 209 أشخاص تمكنوا من الفرار وقد ساعدتهم منظماتهم منذ عام 2015.

وأضافت دالي «كانت هناك فتاتان دربتهما بوكو حرام لتصبحا من المفجرات

وأودى تمرد بوكو حرام الذي دخل عامه الثامن بحياة أكثر من 20 ألف شخص وأجبر أكثر من مليونين على الفرار من ديارهم على مدى ثماني سنوات.

وقالت اليونيسيف في بيان صدر اليوم إنها «قلقة للغاية بشأن الزيادة المروعة في الاستخدام الوحشي المحسوب للأطفال وخاصة البنات كقنابل بشرية في شمال شرق نيجيريا. إن استخدام الأطفال بهذه الطريقة يعتبر عملا وحشيا».

واكتسبت الجماعة المتشددة سمعتها الوحشية بعد اختطافها لأكثر من 200 تلميذة

## طهران تهدد باستئناف تخصيب اليورانيوم عند إلغاء الاتفاق النووي

حين تبادل الجانبان الاتهام بانتهاك روحية الاتفاق النووي.

ولكن صالحى أشار إلى أن إلغاء الاتفاق سينعكس سلبا على جهود واشنطن في التعاطي مع برنامج كوريا الشمالية الذي وحذر «إذا ألغوا الاتفاق النووي مع إيران، فستقول كوريا الشمالية إنكم غير ملتزمين بتعهداتكم».

وأضاف «ستنتهز مصداقية الولايات المتحدة وستطرح الأسئلة بشأن الأسباب التي تجعلهم يقدمون التزاما، ومن ثم يقومون بانتهاكه».

وأشار رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية إلى أن مجلس الشورى قرر تخصيص نحو 70 مليون دولار لتطوير البرنامج النووي السلمي خلال السنة الحالية وهو ما يمثل ردا حاسما ومباشرا «ضد سياسات الكونغرس الأميركي المعادية لإيران».

ونتيجة استخدامها لعشرات الآلاف من أجهزة الطرد المركزي في عدد من المنشآت النووية بما يمكنها من بلوغ نسبة تخصيب تبلغ العشرين بالمئة، ونفت إيران أنها تسعى إلى تطوير أسلحة نووية، لكن المجتمع الدولي فرض عليها عقوبات قاسية لم تخفف إلا بموجب اتفاق عام 2015 الذي وقعته مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا والصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

إلا أن ذلك يسهل الوصول إلى مستوى 90 بالمئة الذي يحتاجه تطوير الأسلحة النووية. وهدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مرارا بإلغاء الاتفاق النووي خلال حملته الانتخابية.

وبعد انتخابه، فرض عقوبات جديدة على طهران بسبب برنامجها الصاروخي في

وينص الاتفاق النووي على عدم القيام بأي تخصيب في فوردو لمدة 15 عاما. ويسمح الاتفاق لإيران بتخصيب اليورانيوم إلى درجة 3,5 بالمئة والتي يمكن استخدامها في تشغيل المفاعلات.

وبنسبة تخصيب تبلغ 20 بالمئة، يمكن استخدام اليورانيوم في مجال الطب النووي،



عودة إلى سياسة التصعيد

طهران - حذر رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى الثلاثاء، من أن إيران يمكنها استئناف تخصيب اليورانيوم إلى مستوى عال خلال خمسة أيام إذا تخلت الولايات المتحدة عن الاتفاق النووي المبرم في صيف 2015.

وقال صالحى في مقابلة مع إذاعة «أريب» الحكومية «إذا صمنا، يمكننا في غضون خمسة أيام على الأكثر البدء بالتخصيب في مستوى 20 بالمئة في منشأة فوردو» النووية. وأضاف «بالطبع لا نحبذ حدوث هذا الأمر ونبذل جهدا كبيرا لتنفيذ الاتفاق النووي».

وأضاف صالحى الذي تم تعيينه في منصب نائب الرئيس في الحكومة الإيرانية أن «أولويتنا القصوى تتمثل في المحافظة على الاتفاق النووي، ولكن بالتأكيد ليس بأي ثمن».

وحصلت إيران لدى التوقيع على الاتفاق على وعود بتخفيف العقوبات المفروضة عليها مقابل خفض أنشطتها النووية ولا سيما الامتناع عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 بالمئة أو أكثر وهو المستوى الذي قد يقربها من صنع سلاح نووي.

وفي أعقاب الاتفاق النووي خفضت إيران بشكل كبير عدد أجهزة الطرد المركزي التي تخصب اليورانيوم والموجودة في فوردو واكتفت بحوالي ألف فقط لأغراض البحث.



«استضافة الصدر في الرياض وأبوظبي تظهر للمنافسين الإقليميين أن السعودية والإمارات قادرتان على الاستفادة من الشيعة السياسية في العراق والتأثير فيها».

فنان حداد  
باحث في معهد الشرق الأوسط بجامعة سنغافورة



«السعودية والإمارات ترغبان في تطوير تحالفاتهما داخل العراق من أجل صد النفوذ الإيراني، وبالتالي فإن الاجتماعات مع مقتدى الصدر تعزز وضعه الدولي وتشدد على مواجهته لإيران».

مايكل نايتس  
باحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

## علاقات قوية بين الرياض وبغداد: ضرورة استراتيجية طال انتظارها

● الدور السعودي في العراق يتجاوز تحجيم نفوذ إيران إلى بناء البلد ● وقوف على مسافة واحدة من كافة القوى السياسية العراقية



### دبلوماسية أكثر مرونة

ومن ذلك، الاتفاقية الأمنية التي وقعتها مع وزير الدفاع العراقي عرفان الحياي خلال زيارته لإيران في 23 يوليو الماضي. وتم التوقيع على الاتفاقية على استعجال لافلت للنظر بفضح دوافع طهران وقلقها من التطورات الأخيرة والتقارب العراقي مع المحور العربي السني.

وفي ضوء ذلك، يدعو فراس مصدق وكينيث بولاك وواشنطن إلى مقاومة الإغراء بافتراض أن الدور السعودي الأكبر في العراق سيسمح بدور أميركي أصغر.

ويضيفان في تقرير فورين أفييرز أنه يمكن أن يكون العراق مستفيداً رئيسياً من هذا التحول، وهذا من شأنه أن يكون مفيداً للغاية للجهود الأميركية لتحقيق الاستقرار في البلاد في أعقاب هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية.

### فاروق يوسف:

الصدر العربي هو الذي جمعته صورة تاريخية مع الأمير السعودي



ويمكن للسعوديين أن يلعبوا دوراً مهماً في منع جارتهم الشمالية من الانزلاق مرة أخرى إلى الحرب الأهلية للمرة الثالثة. وقد يساعد نفوذهم مع الزعماء العراقيين والقبائل في المحافظة المضطربة على تسهيل التوصل إلى تسوية سياسية تؤدي إلى حكومة أكثر تمثيلاً في بغداد.

ويمكن للموقف السعودي المتجه نحو الإمام أن يعطي ثقة للسنة العراقيين للمساومة مع الشيعة في بغداد. ومع معرفتهم بأنهم يتمتعون بدعم قوي من الجيران، يمكن أن يكونوا أكثر استعداداً للتوصل إلى حل توفيقى. كما ينبغي لها أن تجعلهم أكثر ثقة بأن «المتشددين الشيعة» لن يتمكنوا من تجاهل مطالبهم المشروعة في مجالات مثل التمثيل السياسي والمناخ الاقتصادية. كما يمكن أن يساعدتهم على تلبية احتياجات البلاد بعد الدمار الذي لحقه تنظيم الدولة الإسلامية.

تتسم الأبعاد النفسية والسياسية لهذا الأمر بأهمية متساوية، حسب ما جاء في تقرير فورين أفييرز. فعلى الرغم من أن العديد من الشيعة العراقيين لديهم قدر من الثقة في أن إيران سوف تدعمهم عندما لا يوجد أحد آخر يدعمهم، فإن معظمهم لا يحبون الطبيعة الطاغية للنفوذ الإيراني.

لكن تفتت المجلة الأميركية إلى أنه في الماضي عندما حاول زعيم شيعي معتدل أن يصوغ طريقاً بعيداً عن إيران، وجد أنه من المستحيل أن يحل أحد محل سخاء طهران وحمايتهم، حيث لا تساعد الولايات المتحدة ولا الدول العربية، مما يجبر الزعيم المعتدل على العودة إلى إيران.

وتخلص إلى أنه يجب أن ينظر إلى الدعم السعودي على أنه تمكين الولايات المتحدة من القيام بالأشياء التي لا يمكن إلا أن تفعلها: مساعدة العراقيين على التوصل إلى اتفاق وطني جديد للمصالحة الوطنية وتقاسم السلطة بين السنة والشيعة والمساعدة في إيجاد حل دائم لمركز كردستان العراق وتخفيف تأثير إيران المفرط في دولة عربية ذات أهمية استراتيجية.

مع الجانب السعودي على إعادة تأهيل منفذ عرعر الحدودي، الواقع على بعد 430 كلم جنوب غرب الرمادي، وافتتاحه بشكل كامل لأغراض التبادل التجاري والزيارات بين البلدين، وهذا الاتفاق جرى خلال زيارة رئيس الوزراء إلى السعودية في يونيو الماضي.

ولم يتحدد موعد رسمي لافتتاح المنفذ، لكن المدير العام للجمارك السعودية أحمد الحقباني رجح أن يتم الافتتاح خلال شهرين أو ثلاثة.

وقال الحقباني في تصريح لوكالة الأنباء السعودية «واس»، خلال مرافقته لوزير النقل سليمان الحمدان، في جولة على المنفذ، إن العمل بدأ في تجهيز المنفذ، وسيتم تعزيزه بكوادر بشرية مؤهلة وتقنيات حديثة مناسبة لتلبية حاجات المنفذ خلال الفترة المقبلة، ليتناسب مع حركة التبادل التجاري المتوقعة بين البلدين.

وتم فتحه جزئياً أمام أفواج الحجيج المتجهة لأداء مناسك الحج، كما تفقد وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي السفير السعودي السابق لدى بغداد ثامر السبهان والمبعوث الأميركي لدى التحالف الدولي بریت مافورك منفذ عرعر الأربعة الماضي.

ويتسیر مراقبون إلى أن افتتاح منفذ عرعر وعودته إلى العمل كرابط تجاري أساسي بين البلدين، سيكون بداية المسار في سحب البساط الاقتصادي من تحت إيران التي تستفيد بشكل كبير من إغراق السوق العراقية بسلعها.

### لا شيطنة الحشد

في موقف اعتبر نتيجة مباشرة للزيارة التي قام بها، أطلق الصدر، بعيد عودته من الرياض، تصريحات تدعو إلى حل فصائل الحشد الشعبي ودمجها ضمن القوات الأمنية العراقية. تجعل تلك المواقف الصدر «جذاباً بشكل خاص للسعودية والإمارات»، وفق حداد، الذي يشير إلى أن «الصدر نفسه» غير موافق على شيطنة الحشد في العالم العربي.

واعطت هذه تصريحات الصدر دافعا قويا للقول إن السعودية بسياستها الحالية وإمكاناتها ومركزيتها تقف حجر عثرة أمام استمرار إيران في العبت بالمنطقة، فيما اعتبرت فورين أفييرز أن هذا الانفتاح على قادة الشيعة في العراق يوحي بأن السعوديين قادرون أيضاً على خوض لعبة سياسية أكثر صرامة.

ويختصر المحلل السياسي العراقي هشام الهاشمي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الفرنسية الخطوة بالقول إن «إيران كانت تزعم أنها ممسكة بكل خيوط الشيعة، حتى المتخاصمين، إلا أن سحب بعض الخيوط منها مثل التيار الصدري (...) يشكل صفة قوية لها».

لذلك، يرى الخبير الأميركي مايكل نايتس أن «طهران ستنتظر إلى الشراكة السعودية مع العبادي والصدر كسبب آخر لضرورة رحيل العبادي من منصبه كرئيس للوزراء في انتخابات العام 2018. وقد سارعت طهران إلى تدارك الموقف للحفاظ على مكانتها في العراق عن طريق تحريك وكلائها ومن خلال عقد اتفاقيات بين البلدين.

وما لبث أن عاد مقتدى الصدر من الرياض، حتى توجه إلى أبوظبي على متن طائرة إماراتية خاصة، في زيارتين وصفهما أحد المقربين من الصدر بـ«ضربة موجعة وقاصمة» في وجه «العملاء».

ويعتبر الكاتب العراقي فاروق يوسف أن هوية الصدر العربية في العراق هي أهم ما فيه في مرحلة صارت تلك الهوية فيها في وضع رث ومزمر وسط جدل كردي وشيعي لا يخفي انحيازه لإيران.

### إبراهيم الزبيدي:

الصدر في الرياض في مهمة نوايا حسنة لرأب الصدع وتطبيب الخواطر



ويضيف أن الصدر العربي هو الذي جمعته صورة تاريخية مع الأمير السعودي. وهي رسالة موجهة إلى جهات عديدة، في مقدمتها إيران.

ويوضح يوسف أن الصدر لم يفعل ذلك على سبيل إظهار تحديه لإيران ولكنه تحد موجه إلى أتباع إيران من سياسيي العراق الفاشلين. وما أدركه الصدر في وقت مبكر من انخراطه في العمل السياسي أن إيران ترغب في أن يُحكم العراق من قبل موالئها من أجل ألا تقوم له قائمة. وهو ما حدث فعلاً. فبعد أكثر من عشر سنوات من حكم حزب الدعوة لم يقم العراق من كبوته ولا يزال يقفز مثل حيوان أعرج من حفرة إلى أخرى.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي اللبناني خيرالله خيرالله أن مقتدى الصدر يمثل حالة عراقية لا يمكن الاستهانة بها، بغض النظر عن مزاجيته والشكوك في مدى قدرته على الذهاب بعيداً في السير في خط مستقل عن إيران.

لكن ما لا يمكن الاستخفاف به أنه يمتلك قدرة على تجبيش قسم لا بأس به من العراقيين وتعبتهم ليس من زاوية شيعية فحسب، بل من زاوية عربية أيضاً.

لكن، ورغم النقل الذي يمثله مقتدى الصدر، إلا أن ذلك لا يعني أنه الرهان الوحيد للرياض بل هناك أسواق أخرى يمكن طرقتها ومسائل أخرى يمكن الرهان عليها في نفس الوقت، من ذلك، وكما يشير خيرالله، فشل المشروع الإيراني الذي ليس لديه ما يقدمه للعراق باستثناء نشر البؤس والتخلف والميليشيات المذهبية التي كان تدمير الموصل من آخر إنجازاتها.

ومن بين الأبواب الأخرى التي فتحت أمام عودة العلاقات السعودية العراقية استعداد الرياض لدعم بغداد للنهوض من كبوة الحرب وتطوير التجارة والاتصالات بين البلدين وإعادة فتح خطوط الأنابيب الضخمة التي تمر عبر السعودية من العراق إلى البحر الأحمر والتي تم بناؤها خلال الحرب الإيرانية العراقية، ولكنها أغلقت بعد غزو صدام حسين للكويت عام 1990.

ومن بين أحدث المشاريع التي تأتي في هذا السياق، قرار إعادة افتتاح منفذ عرعر الحدودي الرئيسي بين البلدين، والذي كان أغلق قبل أكثر من 27 عاماً بعيد غزو العراق للكويت.

وقال المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي سعد الحديثي إن هناك اتفاقاً

لم ترق زيارة الزعيم الشيعي العراقي السيد مقتدى الصدر إلى السعودية والإمارات للبعض داخل العراق وخارجه، وأثارت استياءهم لأنها تأتي لتشكيل حلقة قوية ضمن سلسلة المساعي الخليجية لمواجهة النفوذ الإيراني بدءاً من السياسة وصولاً إلى الاقتصاد ضمن تحالفات تعطي السعودية دوراً في بناء البلاد التي مزقتها الحرب وإعادة بوصلة العراق نحو محيطه العربي.

ولا تزال ميليشياته سرايا السلام تتلقى دعماً واسعاً من الحرس الثوري الإيراني. ويرى علي المعموري، الخبير في الشأنين العراقي والإيراني، أن السعودية اتجهت إلى استخدام أدوات النفوذ الناعم والإيجابي في تنافسها مع إيران في العراق عوضاً عما كانت تفعله سابقاً من عزل العراق وإنكار الواقع السياسي الجديد ما بعد عام 2003 اللذين كان لهما الدور الأكبر في إفراغ المشهد لصالح إيران.

ويتوافق تقرير نشرته وكالة فرانس برس مع هذا التوجه، حيث اعتبر محللون وخبراء تحدثت إليهم الوكالة الفرنسية أن استضافة الصدر في الرياض وأبوظبي تظهر للمنافسين الإقليميين، وخصوصاً إيران، أن السعودية والإمارات قادرتان على الاستفادة من الشيعة السياسية في العراق والتأثير فيها.

ويدعم مايكل نايتس، الباحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، هذه الفرضية بالقول إن السعودية والإمارات ترغبان بتطوير تحالفاتهما داخل العراق من أجل صد النفوذ الإيراني. وبالتالي فإن الاجتماعات مع مقتدى الصدر تعزز وضعه الدولي وتشدد على مواجهته لإيران.

ويتسیر فنار حداد، الباحث في معهد الشرق الأوسط بجامعة سنغافورة، إلى أن مقتدى الصدر سيكون كالفوز بالجائزة. فهو في الأصل شيعي عراقي، غير موثوق إن لم يكن مزجاً لإيران، وله قاعدة شعبية حقيقية وأتباع أوفياء. لكن على الخليجيين أن يعيدوا النظر في توقعاتهم حيال استعداده لتقديم نفسه على هذا النحو.

فيما يتنبه الكاتب العراقي إبراهيم الزبيدي بضرورة عدم تحميل زيارة الصدر إلى الرياض أكثر مما تحمل، مشيراً إلى أن مقتدى الصدر لا ينوي ولا يريد مكاسرة السكين الإيرانية الباطنة المترخصة بكل رأس وطني عراقي حرّ ونزيه مثله.

ويصنف الزبيدي الزيارة ضمن مهمة نوايا حسنة لرأب الصدع وتطبيب الخواطر، خصوصاً وأن النظام الحاكم في إيران يمر بأقسى مراحل حياته هذه الأيام، وهو في حاجة إلى أي جهد يبذله قريب أو بعيد لكي يساعده على تبريد جبهاته الحامية في سوريا ولبنان وفلسطين واليمن والعراق.

### هوية الصدر العراقية العربية

زار الرئيس العراقي فؤاد معصوم برفقة وزيري الخارجية والداخلية المملكة العربية السعودية في نوفمبر 2014. ثم دعت الرياض رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى زيارتها في مارس 2015، أعقب ذلك افتتاح سفارة السعودية في بغداد في ديسمبر 2015.

وسبقت زيارة مقتدى الصدر إلى الرياض في نهاية يوليو زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى العاصمة العراقية قبل أشهر للمرة الأولى منذ 14 عاماً. وبعيد ذلك، لبى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي دعوة رسمية من السعودية في يونيو، تلتها زيارات رسمية أخرى لوزراء نافذين بينهم وزير النفط العراقي وشخصيات رفيعة المستوى.



العراق الذي ستكون عودته إلى العمل كرابط تجاري أساسي بين البلدين وبداية المسار في سحب البساط الاقتصادي من تحت إيران التي تستفيد بشكل كبير من إغراق السوق العراقية بسلعها

بغداد - بدا جلياً في الآونة الأخيرة أن الرياض وبغداد بصدد إعادة ترميم العلاقات بعد عقود من الفتور وصل حد القطيعة، التي فتحت الباب أمام إيران لتضرب في العمق العربي وتستغل فرصة وفرتها الولايات المتحدة الأميركية بعد غزو 2003 لإحكام قبضتها على مفاتيح الحكم في الدولة التي خاضت معها حرباً دامية بين عامي 1980 و1988.

لكن، ليس الغزو الأميركي وحده الذي فتح أبواب العراق أمام إيران، ومنه امتدت أذرعها إلى دول أخرى من الشرق الأوسط إلى العمق الأفريقي، بل يحلّ الخبراء والمملكة العربية السعودية جزءاً من المسؤولية. فعلى مدى السنوات الـ14 الماضية، حافظت الرياض على مسافاتها، معتبرة أن العراق قد أصبح بالفعل للإيرانيين.

لكن تغيرت المعطيات في الفترة الأخيرة وأصبحت الرياض على استعداد لإعادة تقييم السياسات القديمة والتنافس في المجالات التي تنازلت عنها في لعب دور. ويعكس القلق من عودة السعودية إلى العراق وصياغة الرياض لرؤية دبلوماسية ودفاعية جديدة مدى التأثير الكبير الذي تركه غياب السعودية ومدى التأثير الذي تحدته عودتها.

### خيرالله خيرالله:

السعودية تدخل على العراق من بوابة الصدر لكن من دون تجاهل الأبواب الأخرى



وفي توصيف دقيق لأهمية هذا التأثير، جاء في مجلة «فورين أفييرز» الأميركية أن من أفضل الأخبار القادمة من الشرق الأوسط منذ فترة طويلة التحسن الأخير الذي طال انتظاره في العلاقات بين السعودية والعراق. وكتب الباحثان فراس مصدق وكينيث بولاك، في تحليل نشرته المجلة الأميركية الصادرة عن مجلس العلاقات الخارجية الأميركي، وتصدرته صورة للأمير محمد سلمان مع الزعيم الشيعي العراقي السيد مقتدى الصدر خلال الاجتماع الذي تم بينهما في الرياض، أن انفتاح السعودية على العراقيين مهم، ليس فقط للعلاقات الثنائية، بل لإعادة إدماج العراق في بيئته العربية الأوسع.

وبعد زيارة الصدر للسعودية، زار الزعيم الشيعي دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث أعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقرتش، عن حغبة جديدة من الارتباط بين العراق ودول الخليج العربي. وزار أربعة وزراء خارجية عرب بغداد هذا الشهر.

### زيارة مفاجئة

أسباب كثيرة تجعل من اجتماع الصدر مع السعوديين والإماراتيين محل اهتمام وتركيز دوليين ومحل قلق واستياء إيران وحلفائها في العراق. من بين هذه الأسباب أن الصدر، وفق فورين أفييرز، يتخذ عادة خطاً قومياً.

وعلى الرغم من تعقيد علاقته مع طهران بسبب قاعدته المستقلة، فإنه كان حليفاً إيرانياً مهماً خلال مرحلة ما بعد صدام حسين.



وزير النقل السعودي سليمان بن عبد الله الحمدان خلال زيارة (الاثنين 22 أغسطس 2017) إلى منفذ جديدة عرعر بمنطقة الحدود الشمالية للوقوف على آخر الاستعدادات والتجهيزات لافتتاح هذا المجرر الحدودي مع



«يجب علينا أمام تحديات الساعة أن نستلهم المثال في التضامن والتجانس بين جميع الفاعلين في معركة التنمية من حكومة وشركائها الاجتماعيين والاقتصاديين».

عبدالعزیز بوتفليقة  
الرئيس الجزائري



«العنصرية والتعصب لن يكون لهما مكان، ولتذكير الشعب الأميركي بالقيم التي ندافع عنها في جيش الولايات المتحدة والتي تعكس ما نعتقد أنها قيم الولايات المتحدة».

جو دنفور  
رئيس أركان الجيوش الأميركية

## ألغام قديمة تحت أقدام حكومة جديدة في الجزائر

● وضع اقتصادي وسياسي استثنائي يرفع من الضغوط الاجتماعية ● أويحيى يتعظ من تجربة تبون ويجمع السياسة مع الاقتصاد



الإحباط يسيطر على الشارع الجزائري

عجزت عن تفكيك ألغام الاقتصاد، وفي مقدمتها الميزانية، التي هي رهينة الربيع البترولي. ولم يستبعد أن «تلجأ إلى الاستدانة من المؤسسات الدولية»، رغم تصريح أويحيى سابقا بأن «اللجوء إلى الاستدانة ممنوع».

ويعتقد المحلل الجزائري أن «التحدي الاقتصادي خلف تحديا اجتماعيا لما يتطلبه من جهود حكومية في امتصاص الغضب الشعبي وكيفية «تهديئة الجبهة الاجتماعية»، معتبرا أن «الشريك الاجتماعي، الممثل في الاتحاد العام للعمال الجزائريين غير قادر على امتصاص شحنة غضب المجتمع».

في ظل التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقبلة. وتابع أن ذلك «ياتي خاصة في ظل حالة الإحباط التي تعيشها الطبقة السياسية وعموم الشارع الجزائري في الأونة الأخيرة».

وصف إقالة تبون بـ«الإخراج المبذول»، معتبرا أن «بيان الرئاسة بخصوص التشكيل الحكومي الجديد يؤكد غياب التوافق بين الجماعة الحاكمة واللامبالاة في تدقيق ما يصدر عن أعلى هرم السلطة».

وأشار بوقعدة إلى أن «كل الحكومات المتعاقبة في الجزائر، بما فيها الفترات الثلاث التي تولت فيها أويحيى رئاسة الحكومة

البرلمان، بما فيه حزبا السلطة (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي)، لكن قرار إنهاء مهامه كان مفاجئا. واعتبر المحلل السياسي الجزائري، توفيق بوقعدة، أن «أكبر تحد يواجه حكومة أويحيى هو الاستمرار في ظل التجاذبات السياسية على أعلى هرم السلطة، حيث قد يؤدي التدافع السلطوي إلى إقالة الحكومة مظلما حدث لحكومة تبون».

وأوضح بوقعدة، الأستاذ بكلية العلوم السياسية في جامعة الجزائر، أن «التحدي الأول لحكومة أويحيى هو فتح نقاش سياسي موسع حول مستقبل العملية السياسية

تتواصل الأزمة السياسية في الجزائر في التصعيد وسط أجواء زاد من حدة توترها وضع اقتصادي وسياسي واجتماعي استثنائي بسبب ما تعانيه البلاد من أزمة اقتصادية بسبب هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية وسياسة التقشف المنتهجة من قبل الدولة، بالإضافة إلى الصراع بين أجنحة السلطة على خلافة الرئيس المريض عبدالعزیز بوتفليقة، ضمن واقع يشكل تحديا كبيرا للحكومة الجزائرية الجديدة التي وجدت نفسها تسير في طريق مزروعة ألغاما.

الجزائر - كشفت إقالة الرئيس الجزائري عبدالعزیز بوتفليقة الوزير الأول عبدالمجيد تبون بعد أقل من ثلاثة أشهر من تعيينه في هذا المنصب عن أزمة سياسية غير معلنة تعيشها الجزائر، إضافة إلى مازق اقتصادي واجتماعي يعصف بالبلاد ما يشكل تحديا أمام الحكومة الجديدة. وتنتظر ملفات اقتصادية وسياسية واجتماعية مهمة وساخنة الحكومة الجزائرية الجديدة، التي تم الإعلان عن تشكيلها الخميس الماضي، عقب إقالة رئيس الوزراء السابق، عبدالمجيد تبون (71 عاما)، بعد 83 يوما فقط من رئاسته لها.

وتواجه الحكومة الجديدة، بقيادة أحمد أويحيى، زعيم حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الموالي للحكومة، تحديات ورهانات كبيرة وسط وضع اقتصادي وسياسي واجتماعي يوصف بأنه استثنائي، بسبب ما تعانيه البلاد من تراجع في مصادر الدخل، جزاء هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية، وسياسة التقشف.

وخلافا لسلفه تبون، الذي قرر فصل السياسة عن الاقتصاد، سيعمل أويحيى وفق مراقبين على استمالة رجال الأعمال لمساعدة الحكومة في ظل الظروف المالي الصعب الذي تمر به البلاد. ويتنظر أن يكون ذلك في لقاء ما يعرف بـ«الثلاثية»، الذي يجمع الحكومة والمركزية النقابية، الممثلة في الاتحاد العام للعمال الجزائريين (أكبر تنظيم نقابي في البلاد)، وأصحاب العمل، ومنتدى رؤساء المؤسسات (أكبر تنظيم لأرباب العمل).

ويرى محللون أن التجارة الخارجية ستكون ورقة مهمة للنقاش في حكومة أويحيى نظرا إلى تقليص فاتورة الواردات وتنظيم تراخيص الاستيراد من قبل تبون، الذي تعامل مع الموضوع بحزم وصرامة، ما أدى إلى تخوف المستثمرين ورجال الأعمال بالقطاع الخاص، وهو ما يرى البعض أنه كان سببا وراء الإطاحة به.

وجاء تعيين حكومة أويحيى بعد بضعة أشهر على إجراء الانتخابات البرلمانية، التي أقرت فوز حزب جبهة التحرير الوطني بأغلبية مقاعد البرلمان، بـ164 مقعدا من إجمالي 462 مقعدا، والتحضير للانتخابات المحلية (المجلس الشعبي البلدي) المقرر في نوفمبر المقبل، واقترب موعد الانتخابات الرئاسية في 2019. ويرى محللون أن الجزائر تمر منذ فترة بمرحلة غموض سياسي على خلفية الإقالة السريعة لتبون وتعيين أويحيى خلفا له.

وكان تبون يحظى بنقطة الرئيس الجزائري، عبدالعزیز بوتفليقة، ويحظى بتزكية نواب

وكانت حكومة أويحيى، زعيم حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الموالي للحكومة، تحديات ورهانات كبيرة وسط وضع اقتصادي وسياسي واجتماعي يوصف بأنه استثنائي، بسبب ما تعانيه البلاد من تراجع في مصادر الدخل، جزاء هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية، وسياسة التقشف.

وخلافا لسلفه تبون، الذي قرر فصل السياسة عن الاقتصاد، سيعمل أويحيى وفق مراقبين على استمالة رجال الأعمال لمساعدة الحكومة في ظل الظروف المالي الصعب الذي تمر به البلاد. ويتنظر أن يكون ذلك في لقاء ما يعرف بـ«الثلاثية»، الذي يجمع الحكومة والمركزية النقابية، الممثلة في الاتحاد العام للعمال الجزائريين (أكبر تنظيم نقابي في البلاد)، وأصحاب العمل، ومنتدى رؤساء المؤسسات (أكبر تنظيم لأرباب العمل).

ويرى محللون أن التجارة الخارجية ستكون ورقة مهمة للنقاش في حكومة أويحيى نظرا إلى تقليص فاتورة الواردات وتنظيم تراخيص الاستيراد من قبل تبون، الذي تعامل مع الموضوع بحزم وصرامة، ما أدى إلى تخوف المستثمرين ورجال الأعمال بالقطاع الخاص، وهو ما يرى البعض أنه كان سببا وراء الإطاحة به.

وجاء تعيين حكومة أويحيى بعد بضعة أشهر على إجراء الانتخابات البرلمانية، التي أقرت فوز حزب جبهة التحرير الوطني بأغلبية مقاعد البرلمان، بـ164 مقعدا من إجمالي 462 مقعدا، والتحضير للانتخابات المحلية (المجلس الشعبي البلدي) المقرر في نوفمبر المقبل، واقترب موعد الانتخابات الرئاسية في 2019. ويرى محللون أن الجزائر تمر منذ فترة بمرحلة غموض سياسي على خلفية الإقالة السريعة لتبون وتعيين أويحيى خلفا له.

وكان تبون يحظى بنقطة الرئيس الجزائري، عبدالعزیز بوتفليقة، ويحظى بتزكية نواب

التحدي الأول لحكومة أويحيى هو فتح نقاش حول مستقبل العملية السياسية في ظل التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقبلة

## الولايات المتحدة الأميركية منقسمة ومثقلة بالاختلافات الثقافية

كما أن تفادي ترامب إدانة جماعات العنصريين البيض صراحة، وعدم تسميته لاعتداءات تشارلوتسفيل بـ«الإرهاب المحلي»، من بين أسباب تفاقم أزمة الاستقطاب في الولايات المتحدة ودعم الممارسات العنصرية المتطرفة، وفق محللين.

وانضمت الأزمة في استقالة أعضاء لجنة الفنون والإنسانيات بالبيت الأبيض (17 مستشارا) من مناصبهم، احتجاجا على موقف ترامب من أحداث تشارلوتسفيل ومسאותه بين المتطرفين اليمينيين ومناوئتي العنصرية، فضلا عن توجيه اتهامات لترامب بأنه «وراء تنامي جرة الجماعات المتطرفة».

ولا تعد تلك الاستقالة مجرد احتجاج على تنامي الاستقطاب بين الأطراف المختلفة في السياسة الأميركية، بل تشير أيضا إلى محدد تحلي القيادة السياسية عن مسؤوليتها، على خلفية تفاقم النزاعات الداخلية، والتي في مجملها علامة على أن واشنطن مهددة فعليا بشبح الحرب الأهلية، حسب فرضيات ماين.

واستشهدت الكاتبة رايت بحديث لديفيد بليت، وهو مؤرخ أميركي، قبيل هجوم تشارلوتسفيل، عن «تشرذم المؤسسات والأحزاب»، معتبرة إياه مؤشرا على زعزعة الاستقرار الداخلي، ما قد يفرض حربا أهلية.

وقال بليت «أضعفنا المؤسسات، وليس فقط الأحزاب المستقطبة المهدة بالتفكك، كما حدث في خمسينات القرن 19، حين تفكك حزب ويغ بارتني، ما أدى إلى انقسام الحزب الديمقراطي إلى تيارين جنوبي وشمالى».

وتابع «نمر بأحداث متشابها لتلك الحقبة الزمنية، حين لم يستوعب الأميركيون التغيرات المفاجئة كتحرير العبيد».

واعتبر أن انتخاب ترامب، الذي تولت السلطة في العشرين من يناير 2017، يمثل أحد الأحداث المفاجئة التي يحاول الأميركيون تقبلها واستيعابها خلال الفترة الحالية.

على النقيض، اعتبر كيث ماين، وهو مستشار سياسي أميركي، أن مصطلح الحرب الأهلية لا بد أن يشمل «نطاقا واسعا من أعمال العنف، يظهر في رفض السلطة السياسية التقليدية، واستدعاء الحرس الوطني للتعامل مع الأوضاع».

ووفق فرضية ماين فإن تعامل حاكم ولاية فرجينيا مع الاعتداءات العنصرية لجماعات البيض في تشارلوتسفيل، عبر إعلان حالة الطوارئ في الولاية، يمثل أقرب شكل للحرب الأهلية.

وتنصّ حالة الطوارئ المحلية، وفق بيان رسمي لشرطة تشارلوتسفيل، على السماح للمسؤولين المحليين بطلب موارد إضافية لمواجهة الأحداث الجارية، فضلا عن منع التجمعات غير القانونية. واستنادا إلى خبرته في الحروب الأهلية، لمشاركته في مهمات عمل بثلاث قارات، استشهد ماين بخمسة محددات تدعم رؤيته، التي تشير إلى احتمال تعرض الولايات المتحدة لخطر الحرب الأهلية خلال سنوات.

وصنّف تلك المحددات في: الاستقطاب السياسي الراسخ والتغطيات الصحافية المنقسمة وضعف المؤسسات، لا سيما تلك المرتبطة بالكونغرس والقضاء، وتحلي القيادة السياسية عن مسؤولياتها، علاوة على تشريع العنف لحل المشكلات.

ويرى مراقبون أن تلك المحددات تنامت بشكل متفاوت منذ ترشح الجمهوري دونالد ترامب لانتخابات الرئاسة الأخيرة، التي أجريت في الثامن من نوفمبر 2016، وكذلك تنامي الصراع السياسي بين الديمقراطيين والجمهوريين، الذي أفرز بدوره خلافات على صعيد السياسات الداخلية، أهمها تصاعد الاتهامات بضلوع ترامب وأعضاء حملته الانتخابية في تدخل روسيا لصالحه في انتخابات عام 2016، على حساب منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون.

أننا في غمار حرب أهلية كونها غير عنفية، لكن الحرب الأهلية الثانية من وجهة نظري، لن تنتشر اندلاع العنف».

واندلعت الحرب الأهلية الأميركية بين قوات حلف الجنوب الكونغرالي ضد جيوش الشمال الاتحادية، على خلفية قرار الرئيس الأميركي إبراهيم لينكولن (1861-1865) تحرير العبيد، وانتهت بوحدة أراضي الجنوب مع الشمال، تحت رئاسة لينكولن، الذي قتله لاحقا مؤيد للكونفيدريالين، الذين كان الجنرال لي أحد قادتهم.

يفسر براغر رؤيته بأنه «كثير ما يتم استخدام كلمة حرب للدلالة على مواقف لا تتضمن العنف، والحرب على السرطان، والحرب على التدخين، وأيضا الحرب الباردة»، معتبرا أن أفضل مصطلح يمكنه التعبير عن الأوضاع الأميركية الراهنة هو «الحرب الثقافية».



أميركا ليست محصنة من الانهيار

منة أحمد

واشنطن - «كيف وصلنا إلى هذا الوضع»، تساؤل طرحه تيري ماكاوليف، حاكم ولاية فرجينيا الأميركية (شرق)، بعد أعمال العنف العنصرية التي شهدتها مدينة تشارلوتسفيل. استجبت الأحداث على خلفية الاعتراض على قرار السلطات إزالة نصب الجنرال الجنوبي روبرت إي لي، أحد أبرز رموز الحرب الأهلية الأميركية (1861-1865).

كان ذلك التساؤل محاولة لاستكشاف الاتجاه الذي تسير إليه الولايات المتحدة وفق روبين رايت، الكاتبة بمجلة ذا نيويورك الأميركية، في مقال لها، اعتبرت فيه أن ذلك السؤال «غير منطقي، لتعدد الإجابات واتساحها». وكتبت روبين أن «وجدنا بانث هشة، وكذلك دولتنا، بعد أن كنا الدولة التي تُعرف في العالم بديمقراطيتها المستقرة».

رّجح هذه الفكرة أيضا مايكل سيغفر، عمدة تشارلوتسفيل، حين اعتبر، في تصريحات لشبكة سي إن إن الأميركية، أن «أعمال العنف التي قام بها المتطرفون البيض في تشارلوتسفيل أثبتت أن المبادئ الديمقراطية الأساسية للبلاد تتآكل».

وقتل امرأة (32 عاما) وأصيب 19 آخرون، في 12 أغسطس، عندما دهس رجل بسيارة مجموعة كانت تحتج على مسيرة لعنصريين من القوميين البيض والنازيين الجدد في مدينة تشارلوتسفيل، فيما أصيب 15 آخرون في مناوشات بين الجانبين. ووفق رايت فإن «الخطر ما زال يتنامى ويتخطى فكرة التجمعات العنيفة، بسبب تمكن اليمين المتطرف، لأول مرة منذ نصف قرن، من دخول عالم السياسة».

وقبل خمسة أشهر من هجوم تشارلوتسفيل، وتحديدا في مارس الماضي، قال كيث ماين، وهو مستشار سياسي في الجيش الأميركي، لذا نيويورك، إن «أميركا قد تواجه بنسبة



«نظام الأسد لا يستطيع أن يرفض المفاوضات إلا أنه يحاول أن يتصرف من استحقاقاتها.

والمجتمع الدولي لن يسمح للأسد بالاستمرار في التهرب والمماطلة والتسوية».

عبد الحكيم بشار  
النائب السابق لرئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



«لن نقبل بعملية تفاوض مبهمه، ولا يمكن مسايرة النظام وحلفائه بإطالة أمد المفاوضات

والمهل التي تمنحه المزيد من الوقت لارتكاب الجرائم في حق الشعب السوري».

رياض حجاب  
المنسق العام للهيئة السورية العليا للمفاوضات

## السبسي وترتيب الأولويات



محمد علي العونيني

صحافي تونسي

□ دعوة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي للمساواة في الإرث بين الرجل والمرأة أثارت جدلاً واسعاً في صفوف التونسيين. عنوان أسأل الكثير من الحبر وتصدّر جميع وسائل الإعلام المحلية منها وحتى العربية، وأثار لغظاً كبيراً حيال مسألة خلافية بامتياز.

فلا حديث للتونسيين اليوم، بمختلف أطيافهم وتوجهاتهم، سوى عن مبدأ المساواة بين الجنسين في الميراث وتمكين المرأة من حقها في الزواج بغير المسلم، واختلقت الآراء والمواقف بين مبارك لهذه الخطوة "الجريرة" و"الثورية" وفق البعض، وبين رافض لذلك معتبراً إياها (الخطوة) تطاولاً على نص قرآني كان واضحاً وصريحاً في حسم هذه المسألة، مما أدخل المجتمع التونسي في نقاشات عقيمة أشبه بقضية من جاءت أولى البليضة أم الدجاجة؟

طرح الرئيس التونسي لمسألة شائكة تمسّ عنصراً فعالاً في المجتمع التونسي لمزيد تمكينه من حقوقه كاملة وتفعل دور، لا يمكن سوى دعمه والمضي قدماً في اتجاه تفعليل هذا المشروع، لكن المشكلة تكمن في توقيت إثارة هذا الملف نظراً لأن البلاد تمرّ اليوم بظروف عصيبة تفرض إعادة ترتيب الأولويات وفق ما تقتضيه المصلحة العامة. ففكرة المساواة في الميراث بين الجنسين حتى وإن كنا ندعمها، إلا أنها لا يجب أن تتقدم على قضايا محورية تنتظر حلولاً عاجلة كتردي الوضع الاقتصادي وغلاء المعيشة وارتهاق الدولة للخارج على خلفية الديون المترامية، إضافة إلى التحدّي الأمني وهو الأبرز، فالعمليات الإرهابية التي استهدفت البلاد كان لها تأثيرها الكبير والعميق على قطاع السياحة، إحدى ركائز الاقتصاد التونسي.

المواطن التونسي بحاجة اليوم إلى خطوات عاجلة وفعليّة في اتجاه الإصلاح وبناء تونس الغد، فحلمة الفساد التي أعلن عنها رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد وترجمت على أرض الواقع من خلال إيقاف بعض رجال الأعمال الذين تدور حولهم شبّهات كانت لها أصداء إيجابية كبيرة في صفوف التونسيين الذين أعربوا عن دعمهم الكامل للدولة.

تونس في حاجة اليوم إلى خطوات مشابهة تمس جميع المجالات، وإلى إرادة سياسية قوية وجرئية من أجل الإصلاح ولن يتحقق ذلك إلا بتكاتف جميع الجهود حكومية وشعباً من أجل غد أفضل للبلاد.

### تونس في حاجة إلى تشخيص دقيق للوضع الاقتصادي والاجتماعي والأمني للوقوف على مقتضيات المرحلة والتسريع في الإجراءات الإصلاحية

ويمكن أن نذهب أبعد من ذلك، بما أن الخطاب كان بمناسبة العيد الوطني للمرأة، كان من الأجدر الإعلان عن مجموعة قرارات تنصف المرأة الريفية الكادحة التي تعيش في ظروف صعبة وتدافع عن المرأة العاملة مقابل أجور متدنية مقارنة بالرجل والتصدي لظاهرة العنف ضد المرأة.

هل فرغ ساستنا اليوم فعلاً من حل جميع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والأمنية التي تعاني منها البلاد ليتحدّثوا عن مبدأ المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة، وهذا ليس تقليلاً من أهمية المسألة في حد ذاتها. ما يجب أن يستوعبه ساستنا هو أن التونسيين لم يخرجوا يومي 12 و13 يناير 2011 رافعين شعار التغيير في وجه النظام السابق من أجل تحقيق مبدأ المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة، بل من أجل عدالة اجتماعية وتشغيل ومحاربة للفساد، ما هي حصيلة ست سنوات بعد الثورة؟ الأوضاع تزداد تدهوراً على كل المستويات ومستقبل البلاد يزداد قتامة.

لقد سئم التونسي خطب ساسته الرنانة التي لا تمتّ للواقع بصلة ولا تخاطب تطلعاته وانتظاراته، وكان هؤلاء (رجال السلطة) يعيشون في بلد غير الذي يعيش فيه شعبهم. سياسة انحصر دورهم في رفع الشعارات الخاوية، ويستعملون الشعب مطية للوصول إلى كرسي السلطة، سجناء صراعاتهم الضيقة في ما بينهم. البلاد اليوم في حاجة إلى تشخيص دقيق ومدروس للوضع الاقتصادي والاجتماعي والأمني للوقوف على مقتضيات المرحلة والتسريع في الإجراءات الإصلاحية بإرادة سياسية قوية بعيداً عن المهاترات والحسابات السياسية الضيقة.

## «تجانس» بين الاحتلالات في سوريا

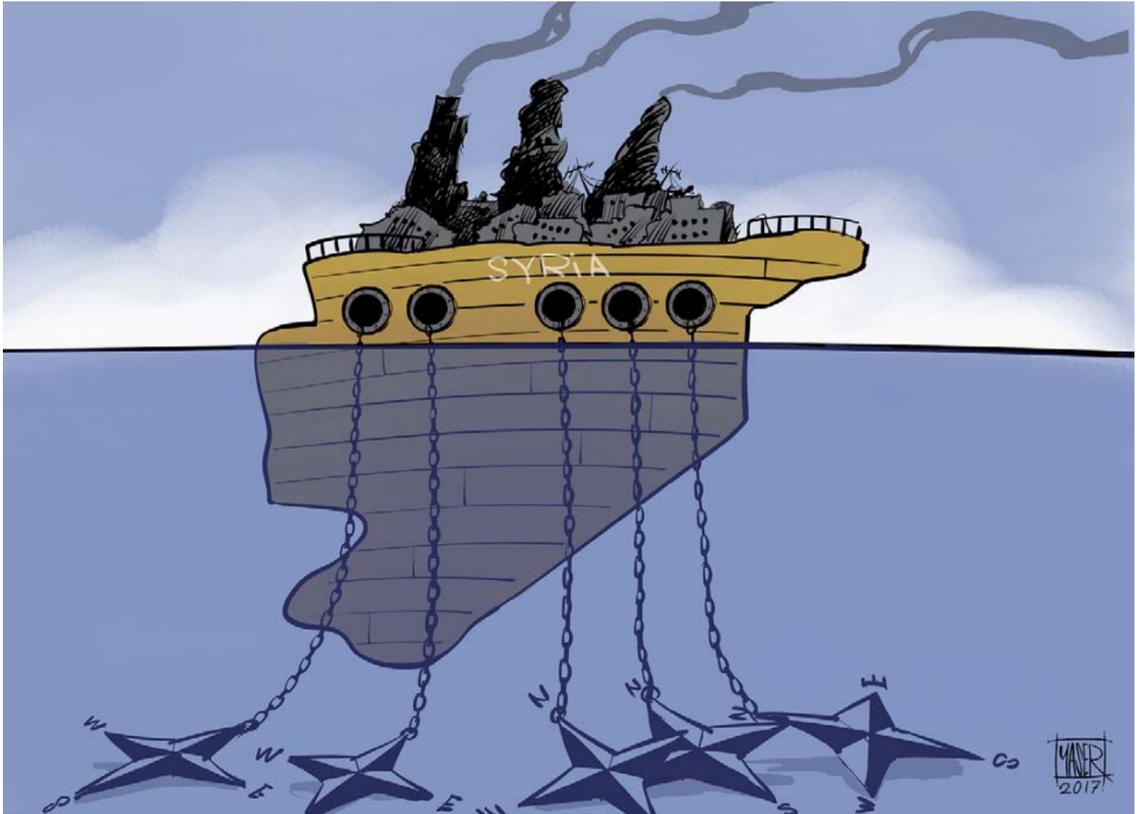
لم يعد سرّاً أن تركيا تسيطر، على حد تعبير الرئيس رجب طيب أردوغان، على ألفي كيلومتر مربع من الأراضي السورية. معروف جيداً أن بشار الأسد كان ينوي الذهاب إلى حلب أواخر العام الماضي لإلقاء "خطاب الانتصار"، لكن الجانب الروسي منعه من ذلك إرضاء للتركي الذي شارك في عملية إخراج مقاتلي المعارضة من أحياء معينة في المدينة تمهيداً لتسليمها إلى قوات موالية للنظام تعمل بإشراف موسكو.

لم يعد سرّاً أيضاً لأميركا قواعد عدّة في سوريا، خصوصاً في مناطق مثل الحسكة، تحوي ثروات البلد، أي الزراعة والمياه والنفط والغاز. ليس ما يشير إلى أن الأميركيين بنوون الخروج من سوريا في المدى المنظور. قد يخرجون في مرحلة يجدون فيها أن مصالح معينة تهمهم تأمّن، وهي مصالح مرتبطة إلى حد كبير، بالأكراد ومستقبل هؤلاء على خارطة المنطقة.

ليس سرّاً أن مناطق سورية تقع تحت النفوذ الروسي المباشر. لا يقتصر الأمر على الساحل فقط وعلى قاعدة حميميم، قرب اللاذقية، التي لا يستطيع رئيس النظام زيارتها إلا ضمن شروط يحددها المسؤولون الروس عن القاعدة الجوية وأمنها. كذلك، أن روسيا موجودة في الجنوب السوري وذلك في إطار تفاهم مع الولايات المتحدة والأردن. لكن الأهم من ذلك كله التنسيق العميق بين روسيا وإسرائيل والذي يعني قبل كل شيء توفير الضمانات المطلوبة لإسرائيل. لعل أفضل تعبير عن عمق هذا التنسيق اللقاءات الدورية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إضافة بالطبع إلى التفاهم على أن إسرائيل تمتلك حرّية شن الغارات الجوية في الجنوب السوري متى وجدت ذلك مناسباً. بعد روسيا وأميركا وتركيا، وربما قبل ذلك، تأتي إيران التي تحاول ربط الأراضي السورية بالأراضي اللبنانية التي يسيطر عليها "حزب الله" والتي تبحث عن موطئ

□ عندما يتحدّث أحدهم عن انتصار للنظام السوري على السوريين وعن عودة الحياة إلى طبيعتها في هذا البلد قريباً، أقل ما يمكن قوله عندئذ أن الأزمة السورية لا تزال في بدايتها. لم ينتصر النظام السوري على السوريين بعد. درب انتهاء الحرب على الشعب السوري لا يزال طويلاً، بل طويلاً جداً. كل ما فعله النظام حتى الآن، يتمثل في نجاحه في أنه أدخل سوريا في دوامة لا نهاية قريبة لها بعدما تبين أن ليس لديه أي حلول أو مخارج سياسية. اللهم إلا إذا كان تغيير طبيعة السكان والمناطق السورية هدفاً بحد ذاته، وصولاً إلى اعتبار بشار الأسد في مؤتمر لوزارة الخارجية السورية أن إنجازاً تحقق بعدما صار المجتمع السوري "أكثر صحّة وتجانساً".

ليس معروفًا مفهوم "التجانس" من وجهة نظر الأسد الابن. هل هو التخلص من السوريين الذين لا يعجبونه والذين ثاروا قبل ست سنوات بحثاً عن بعض من كرامة؟ هل هو رضوخ السوريين لآلة القمع التي يمتلكها، وهي آلة قمع من صنع إيراني وروسي، يعني بلوغ مرحلة "التجانس"؟ هل "التجانس" يتمثل في التخلص من نصف الشعب السوري عن طريق القتل والتفجير وتدمير المدن الكبرى وتطويع دمشق واللاذقية وتغيير تركيبة المدينتين والإنتهاء إلى الأبد من الأثرية السنّية في سوريا لإرضاء إيران ومشروعها التوسعي؟ لم ينته شيء على علاقة بالأحداث الداخلية في سوريا بعد. ربما سوريا التي عرفناها انتهت، تماماً كما انتهى العراق. ليست الصور التي توزّع في أنحاء العالم عن ليالٍ "صاخبة" في دمشق أو اللاذقية سوى غطاء للجريمة الكبرى التي ارتكبت في حق بلد صار تحت خمس وصايا واحتلالات، حتى لا نقول أكثر. تعمل كل قوة من القوى الخمس التي تتحكم كل منها بجزء من الأراضي السورية على ترسيخ نفوذها.



## أمل القطريين.. الشيخ عبدالله آل ثاني

الحدث الثاني هو قرب الكشف عن "القائمة السوداء" الرابضة للمسيحيين لأنظمة وشعوب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ومن ضمنها شردمة من شواد العقول من الإعلاميين الإخوان وغيرهم. لن أستغرب إذا كان من ضمن القائمة عدد من المذيعين والموظفين في قناة الجزيرة ووسائل إعلام قطرية أخرى، إضافة إلى أعضاء بارزين في عصابة الإخوان الإرهابية اتخذوا من قطر وكرا لهم. لم يكن للجزيرة اتخاذ هذا الموقف العدائي دون تعليمات من القيادة القطرية الحالية. فشلت الدوحة في تحسين صورتها أمام الرأي العام العالمي لأن حكامها طوعوا إعلامهم الرخيص "الجزيرة" للهواة والمتطرفين أمثال عزمي بشارة ويوسف القرصاوي للتامر على دول مجلس التعاون وجمهورية مصر العربية.

تصريح وزير شؤون الإعلام البحريني علي الرميحي مؤخراً بأن الإعلام القطري يعد جزءاً من الأزمة التي تمر بها الدوحة وليس جزءاً من الحل، لم يأت من فراغ. الرميحي أكد أن الإعلام القطري لا يمثل رأي الشعب القطري وأن الأزمة مع قطر لم تبدأ من تاريخ المقاطعة.

الحدث الهام الثالث هو تفاؤل الشارع الخليجي بزيارة الشيخ عبدالله بن علي

□ سجّل التاريخ خلال الفترة القليلة الماضية عدة أحداث يجب تدوينها ومتابعتها. الحدث الأول إعلان مملكة البحرين عن فتح تحقيق في التسجيل الصوتي للمحادثة الهاتفية بين رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم آل ثاني والأمين العام السابق لجمعية الوفاق المنحلة علي سلمان في عام 2011. ناشد حمد بن جاسم من منعدم الضمير علي سلمان المدان في البحرين بتهمة الإرهاب في تلك المكالمة عدم الكف عن التظاهر في البحرين. ليس هذا دليلاً آخر على تورط قيادة قطر في التخطيط لأحداث البحرين؟ هكذا ويدم بارد، أطلقت قطر سهام الغرر والخيانة في ظهر المنامة وأصبحت عوناً للجماعات الإرهابية وبوقاً رخيصاً لنشاطاتها الإجرامية. الدوحة تسعى في ظلمة الليل إلى إثارة الفتنة الطائفية والانقسام سعياً إلى زعزعة أمن واستقرار البحرين والإضرار بالنسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية. هذه حلقة خطيرة في سلسلة التآمر القطري على أمن البحرين والخليج العربي، وهي أيضاً دليل إضافي على دعم قطر للجماعات المتطرفة. لن يحل الأزمة القطرية إلا قيام قيادة جديدة في قطر تحترم شعوبها وجيرانها وتعترف بإثنياق العالمي للأمم المتحدة.

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

«تجانس أكبر»، إنه بالفعل تجانس بين احتلالات وتعايش في ما بينها وقبول بنظام عليه تأدية المهمة المطلوبة منه مهما طال الزمن.

المطلوب الانتهاء من سوريا ولا شيء آخر غير ذلك

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«الخطة الأميركية الجديدة لأفغانستان تمثل تأكيداً للدعم جهودنا لتحقيق الاعتماد على الذات ومن أجل كفافنا المشترك لتخليص المنطقة من تهديد الإرهاب.»

أشرف غني  
الرئيس الأفغاني



«قدرة التنظيمات الإرهابية على الابتكار والتجديد في أساليب ضربها، طرحت العديد من الصعوبات لدى الأجهزة الأمنية من أجل ضبط موعد وكيفية تنفيذ مخططاتها العدوانية.»

عبد الرحيم منار السليمي  
محلل سياسي مغربي

## استجواب الإرهاب من سجن أبوغريب والموصل إلى شارلوتسفيل

كيف نفهم الإرهاب؟ ليس هو

ممارسة العنف بعد اكتمال فترة الرقاد

على التطرف، وكرامية تختبئ خلفها

توقعات الجرائم التالية، فردية كانت

أم جماعية؟

توجهاتها وعنفاً بما أكد على شعبية

الرئيس ونفردته كرئيس للولايات المتحدة

الأميركية، يقول ما يراه دون مبالاة في

التحليلات إن كانت في صالحه أو ضده،

بما يعرضه للانتقادات من أعضاء الحزب

الديمقراطي المتربص به، وكذلك من بعض

الجمهوريين والإعلاميين خاصة في قضية

حساسية تتعلق بهدس عنصري إرهابي

فيها طرف يهول الجميع لإدائته وبأسنى

العبارات التي يستحقها؛ لكنها أحياناً

لأغراض التسقيط السياسي أو إعادة مكياف

الوجوه القديمة المجرية.

لهذا تابعنا سابقاً لنقد الرئيس ترامب

وحتى السخرية كما فعل المرشد الإيراني

علي خامنئي وغيره من الذين طالتهم

السياسة الأميركية الجديدة بالعقوبات أو

التحذير أو التهديد. رغم أن ترامب عاد ليكرر

إدائته للعنصرية بكل خلفياتها.

لا يمكن تبرير العنف والإرهاب

والعنصرية أو الإرهاب المقابل. لأننا نسارع

بإدانة الإرهاب المتفق عليه كما فعل قادة

الجيش الأميركي أو كما فعل العديد من قادة

الدول أو كما غرد الرئيس السابق باراك

أوباما بمقولة مقتبسة من الزعيم الراحل

نيلسون مانديلا.

تغريدة باراك أوباما هتفت وراها

الأصوات والأقلام الإيرانية لتمجيد فترته

الرئاسية وسمحت لنفسها أن تسأل:

لماذا يرفض العرب التمدد الإيراني داخل

أراضيهم وهو الذي جاء لإنقاذهم من

الإرهاب ومساعدتهم عسكرياً واقتصادياً

وإنسانياً؟

الأغرب أن يدافع بعض المحسوبين على

شعبنا الفلسطيني عن مشروع الميليشيات

الإيرانية التابعة للحرس الثوري والتي قتلت

أخوتنا الفلسطينيين في شقق البلديات في

بغداد وشردت عوائلهم، أو التي شرعت

جوع أهلهم وموتهم في مخيم اليرموك

بدمشق.

الدهس في كل أرض ومن كل اتجاه، وثمة

صمت وإطراقة رؤوس في جلسة استجواب

لا تنتهي لما تبقى من إنسانيتنا، وصوت في

اعماقنا يخجل من تطرفنا وانحيازنا لعنف لا

يزال موجلاً.

تسقيطها دون انتظار تعبئة الناخبين لدورة

انتخابية مقبلة بعد انتهاء الفترة الرئاسية

الحالية.

الحالة الأميركية في يومياتها أشبه

بسيناريو اختبار حيدر العبادي ليكون

رئيساً لوزراء العراق بعد دورتين انتخابيتين

تولى فيها نوري المالكي رئاسة الوزراء،

رغم أن ترشيح العبادي جاء ضمن توافقات

ورغبات من نفس الكتلة التي ينتمي إليها

كلا الطرفين بل هما من حزب واحد هو حزب

الدعوة. إلا أن الحرب الإعلامية استمرت

للتسقيط والتحريض المعلن والمبطن

والمناورات والإصطفافات والاستعدادات التي

تعدت الحدود، إلى معاناة الشارع في التآمر

على أمنه ومستقبل البلاد عموماً ووحدها

والمزايدة على الدم والماسي لإعادة ترتيب

الأوراق القادمة.

التداول السلمي للسلطة اعتراف

بالمواطنة والولاء للديمقراطية ودعم

الثوابت لتثبيت السلم الأهلي وتعزيز

مكانة سيادة الدولة وحياء المواطن وتذليل

الصعوبات.

جريمة الدهس في شارلوتسفيل قدمت

لنا صورة مجسمة للتطرف الذي استحال

إلى عنف دموي. صنفاها الرئيس ترامب إلى

مواجهة بين اليمين البديل واليسار البديل

وبينهما مسالمون من الجهتين.

اليمين البديل هو اليمين المتطرف

الإرهابي من النازيين أو الفاشيين الجدد،

ومن تسميتهم نستدل على عنصريتهم

لاقتدائهم بهتلر وموسوليني، ولهم تجمعات

وتنظيمات في دول أوروبية أيضاً ومظاهرهم

واضحة في مدن متطرفة جداً ترفض

التعايش مع أديان أو أعراق أخرى.

مع النازيين الجدد منظمة كو كلوكس

كلان ويعود تاريخها إلى ستينات القرن

التاسع عشر وغالباً ما نتعرف عليهم في

الأفلام الأميركية التي تتناول حقبة الحرب

بين الشمال والجنوب، وهم دعاة التمييز

العنصري والتعصب ويمارسون طقوساً

كالحفلات التنكرية يرتدون فيها على

رؤوسهم أكراس الوسائد البيضاء والمنقوية

في مواضع العندين والقم. الغريب أن لهم

اليوم من يمثلهم ويتحدث نيابة عنهم.

اليسار البديل هم المناهضون للعنصرية

الذين لو يتورعوا عن العنف أيضاً وشاركوا

في إسقاط تماثيل لجنرالات من أيام الحرب

الأهلية الأميركية.

في المقابل أقدم الطرف الآخر على إسقاط

تماثيل أبراهام لينكولن الملقب بمحرر العبيد

رغم أن للتاريخ تفاصيل عديدة عن تلك

الحقبة، ما لا يمكن السكوت عنه هو العنف

الذي أدى إلى مقتل امرأة وجرح 19 آخرين

في جريمة الدهس المتعمد والاشتباكات.

الرئيس دونالد ترامب ترد وتآخر في

إدانة المجموعة العنصرية الصريحة في

حركة النازيين الجدد. وسيارة أخرى تدهس

جموعاً من جنسيات مختلفة في مدينة

برشلونة الإسبانية. جرائم منفصلة ليس

بينها صلة لكنها مؤشر لفشل الحكومات

والمجتمعات وعجزها عن السيطرة على

الأفكار الهدامة وإدانتها ومحاصرتها

وتشخيصها قبل أن تستفحل وتتحول إلى

دواعش انتشارية ولو ذات خلية واحدة.

ردود الفعل عادة ما تكون سريعة

وصريحة ومن كل الجهات لما تنفق عليه

جميعاً، ولا ينتظر في ردة فعلنا لنفكر أو

نختار موقفاً معيناً، كالموقف من داعش

بانتهكاته وفضاعته وبشاعات جرائمه. ولو

أردنا أن نتوقف بين طيات التشخيص لقلنا

إن جرائم ترتكب كذلك من مجموعات تحارب

داعش، فإننا سنحابه باتهامات جاهزة

بالمحاباة أو التوسل أو تشتيت الرؤية إلى

مصادر فرعية غير إرهاب داعش.

لكن ماذا عن الانتهاكات البالغة التي

ترتبها العناصر الأخرى والتي اعترف بها

مؤخراً رئيس وزراء العراق، وهي جريمة

واحدة لم يتسن الفحص فوقها لأنها كانت

صيداً إعلامياً ثميناً وفضيحة أخلاقية

طالت كواليس الحرب وما أكرهها في

الموصل وشقيقتها من المدن العراقية

المتكوبة بمشاريع التطرف والعنصرية

وازدياء الآخر وانتشار وتكرار العنف

والتعود عليه.

جريمة الدهس في شارلوتسفيل الأميركية

طرحت للعالم وقائع لا ينبغي حتى للنعامة

أن تدس رأسها في الرمال، لنتمكن من رؤية

حقيقة أن ثمة شاحنة خلف مقودها رأس

منهور يتجه بها نحو حتفه وحتف الغافلين

أو المتجاهلين، ربما لاستخفافهم وسوء

تقديرهم، أو لأنهم من هؤلاء الذين يرحلون

المصائب إلى غيرهم من مسؤولين أو أجيال

قادمة أو شعوب ثانية.

هل حقاً تم تداول السلطة سلمياً في

الولايات المتحدة الأميركية بين الرئيس باراك

أوباما من الحزب الديمقراطي والرئيس

دونالد ترامب من الحزب الجمهوري؟

المراسم البروتوكولية بحضور

الشخصيات والرؤساء السابقين

وأداء القسم وإلقاء الكلمات والتوديع

الإستقرائي للرئيس المنتهية ولايته، تلك

المراسم كانت تخترق بجموع التظاهرات

والعنف من الناخبين الديمقراطيين وهم

من غير اليمين المتطرف في رفض سافر

لنتائج الانتخابات، مع تحريض من أجهزة

إعلام ومن وزير الخارجية جون كيري الذي

نزل مع كلبه بين الحشود، ليوصل رسالة

تحد لمعايير الديمقراطية فيها صك مفتوح

للعنف.

على مدى الأشهر الماضية من إدارة

الرئيس دونالد ترامب لم تهدأ إيقاعات

التشكيك بالإدارة الجديدة ومحاولات

حامد الكيلاني

كاتب عراقي



السيناتور الأميركي إدوارد كينيدي

الملقب بالعم تيدي، وفي جلسة استجواب

الكونغرس لكبار القادة العسكريين في

الجيش الأميركي إثر فضيحة تعذيب

المعتقلين في سجن أبوغريب، وبعد مجموعة

أسئلة حادة استمتت بإدانة التبريرات وعدم

القبول حتى بالاعتذارات، توجه بكلمة

قصيرة فيها من الأسف والأسى والغضب

الشيء الكثير؛ قال في نهايتها متسائلاً

”هل هذا ما اجتهد عليه الآباء المؤسسون

من جورج واشنطن إلى أبراهام لينكولن

وتوماس جيفرسون وجيمس مونرو؟

تصرفات بهذا المستوى هل تنبئ بأخلاق

دولة عظيمة مثل أميركا؟“ وأكمل إدوارد

”إنني أخجل وأغضب وأشعر بالعار أنا

وأمریکا مما فعلتم“. موجهاً كلامه بقوة

إلى من حضر في جلسة الاستجواب وسط

صمتهم وإطراق رؤوسهم.

أشهر صور الفضيحة كانت للمجندة

الأميركية ليندي أنغلاند من وحدة الشرطة

العسكرية 372 للجيش الأميركي وهي

تتسلل بسحب معتقل مشدود بحبل وهو

عار تماماً.

ذلك المعتقل كان صحافياً عراقياً، عاش

بقرية لسنوات صديقاً مسالماً محترماً، لكن

لا أحد حينها من كل المعنيين تدخل لحمايته

أو للدفاع عنه ولو بكلمة. بعد خروجه من

محنته تحدث لي عن وقائع لو وضعت كما

هي أمام إنسان بقيمة إدوارد كينيدي ربما

لمات على منصفته من هول ما نتسبب فيه

الكرهية والاستهزاء والتعصب وإهانة من

لا ينتمي إليهم في الجنس واللون والعقيدة

والوطن ومن تختلف معهم حتى في الأفكار.

كيف نفهم الإرهاب؟ ليس هو ممارسة

العنف بعد اكتمال فترة الرقاد على التطرف،

وكرامية تختبئ خلفها توقعات الجرائم

التالية، فردية كانت أم جماعية؟

عمليات دهس في فرنسا وألمانيا

وبريطانيا وإسبانيا وغيرها يتبناها تنظيم

الدولة الإسلامية داعش، ويسقط خلالها

الأبرياء. في المقابل يتصاعد العنف ويتظاهر

في جماعات اليمين المتطرف وبالدهس أيضاً،

كأنما هي ”البيكات“ أو مشاركة منشور على

مواقع التواصل الاجتماعي إعجاباً أو رداً

بالمثل. رسائل تحمل في طياتها إنذارات

لنمو مخاطر حقيقية تستهدف المجتمعات

الإنسانية.

في يونيو الماضي دهست سيارة مصليين

قرب مسجد شمال لندن. في أغسطس

الجاري سيارة تدهس متظاهرين مناهضين

للعنصرية في مدينة شارلوتسفيل بولاية

فرجينيا الأميركية أقدم عليها أحد مؤيدي

## المغرب.. نحو تسوية ملف السلفيين

إدريس الكنبوري

كاتب مغربي



ظل ملف المعتقلين السلفيين المتطرفين

في السجون المغربية هاجساً يؤرق الدولة

المغربية طيلة أكثر من عقد من الزمن،

واحتاج الأمر إلى بذل جهود حثيثة لإبقاء

هذه القضية فوق طاولة النقاش العمومي

بحيثنا عن مخرج يضمن به المغرب سمعته

الدولية كبلد يعزز صرح حقوق الإنسان، وفي

نفس الوقت الحفاظ على الاستقرار الداخلي

دون السماح بالانزلاق إلى العنف، أو إعطاء

المتطرفين فرصة استثمار الهامش المتوسع

للحريات من أجل إشاعة الفكر المتشدد.

كان واضحاً، عقب تفجيرات الدار

البيضاء عام 2003 التي هزت هيبة الدولة، أن

المغرب لن يتهاون مع الإرهاب والتطرف مهما

كان الثمن، بيد أنه نهج في الوقت نفسه

نهجاً عقلانياً تجاه هذه الظاهرة التي برزت

بشكل أكبر بعد أحداث 11 سبتمبر 2001

وباتت تشكل تهديداً حقيقياً مختلف بلدان

العالم العربي والإسلامي.

فإلى جانب القضية الأمنية القوية التي

تبناها المغرب لملاحقة المتطرفين، وتفكيك

الشبكات الإرهابية، واعتماد الضربات

الإستباقية التي مكنت من الحيلولة دون

تكرار ما حصل ليلة الثلاثاء 16 مايو 2003

بالدار البيضاء، اتخذت الدولة إجراءات

عملية على الأرض في القطاع المؤسساتي

المشرف على الشأن الديني في البلاد،

حيث وضعت مشروعاً متكاملاً لإعادة

هيكله الحقل الديني، همت وزارة الأوقاف



«مخزونات الخام الأميركية تتراجع أكثر من المتوقع في علامة على نجاح تخفيضات أوبك وبعض المنتجين المستقلين في النصف الأول من العام الحالي».

عصام المرزوق  
وزير النفط الكويتي

«السلطات البريطانية رفعت القيود التي فرضتها على نقل الأجهزة الإلكترونية داخل الطائرات عن جميع رحلات الخطوط التونسية المتجهة إلى بريطانيا».

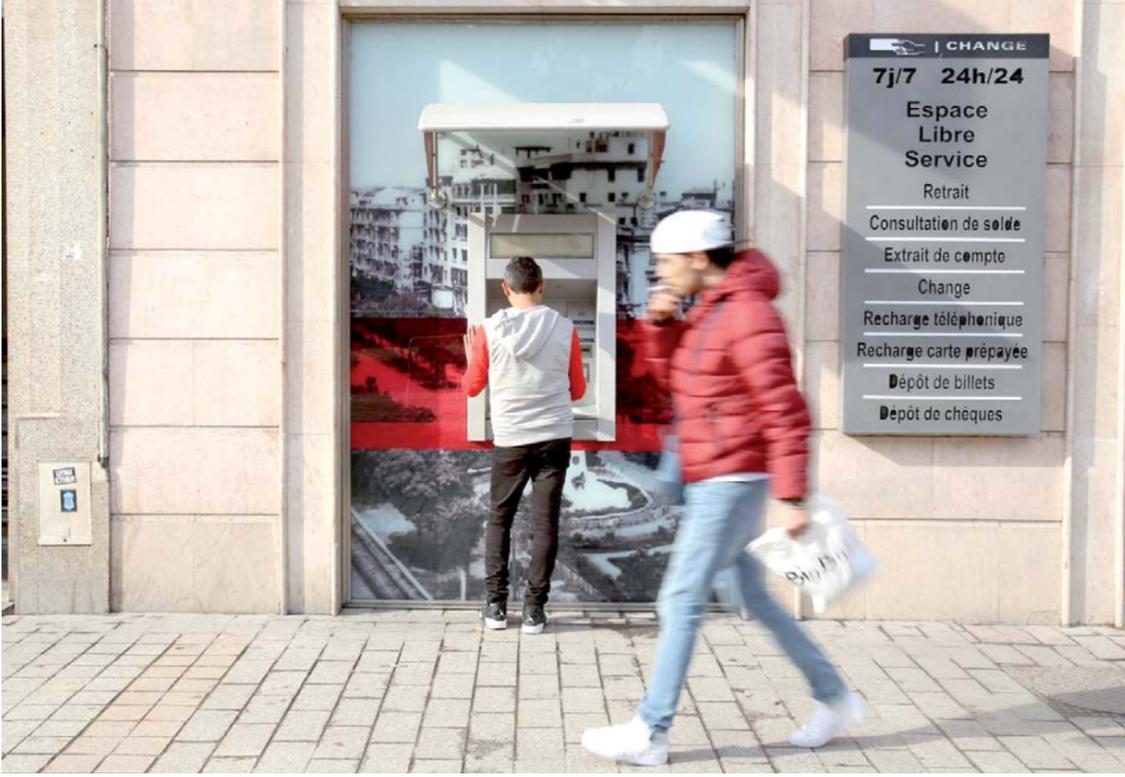
بيان رسمي  
الخطوط التونسية



# اقتصاد

## خفض موديز لتصنيف تونس يفرض تسريع وتيرة الإصلاحات

● اتساع المخاوف من انحسار ثقة المستثمرين بالاقتصاد التونسي ● الخبراء يحذرون من شبح عجز الدولة عن سداد التزاماتها المالية



### شح السيولة التحدي الأكبر

من العملة ويتم استعماله على نطاق واسع لأنه يمكن مقارنته بسهولة بين مختلف البلدان وأيضا متابعته بالنسبة لأي بلد. وأضافت أن «الحكومة والأطراف الممولة وحتى وكالات التقييم الدولية تتابع عن كثب الوضع لأنه يعكس أولاً قدرة البلد على تسديد قيمة وارداته والإيفاء بتعهداته والمحافظة على سعر صرف الدينار في مواجهة الصدمات الخارجية السلبية المحتملة».

وأكدت مراكنشي أن توفر العملة الصعبة بحجم معقول يساعد البنك المركزي في المحافظة على مستوى الدينار الذي تراجع لمستويات تاريخية أمام اليورو والدولار مطلع هذا الشهر، فضلا عن ذلك فإنه يمكن استغلالها لمواجهة الصدمات الخارجية.

الدين والقيام بالتوريد دون تعويضه بعائدات من العملة الصعبة تحت أي شكل من الأشكال مثل زيادة الصادرات وعائدات السياحة والفوسفات، فإن تراجع الاحتياطات سيتواصل حتما.

وسيجوز لهذا التراجع، بحسب الأستاذة الجامعية في الاقتصاد فاطمة مراكنشي الشرفي، نتائج وخيمة على ترقيم تونس وحلوظها في الاقتراض من الأسواق الدولية وأيضا على قدرتها على خلاص وارداتها والمحافظة على قيمة الدينار في مواجهة العملات الأجنبية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الخبيرة التونسية قولها إن «عدد أيام التوريد بالنسبة لأي بلد يعد مؤشرا لتقييم مستوى مخراته

درجة واحدة من بي.بي. سلبى إلى بي إيجابي وأبقت الأفاق مستقرة، وأرجعت ذلك إلى تراجع السياحة وتباطؤ نسق الاستثمارات.

وقال خبراء الوكالة حينها إن «تراجع السياحة في أجواء من المخاطر المرتفعة للأمن وتباطؤ الاستثمارات مع تغييرات متكررة للحكومة وفصول من الإضراب، كلها عوامل أضعفت النمو والأفاق الاقتصادية» للدولة.

لكن اعتبار الأفاق مستقرة يستند إلى عناصر إيجابية مثل التقدم في الإصلاحات الاقتصادية لا سيما في القطاع المصرفي رغم أنها تسير ببطء والالتزام ببرامج دعم لمدة أربع سنوات لصندوق النقد الدولي.

ويقول اقتصاديون إنه طالما تواصل الطلب على العملات الأجنبية لتسديد خدمة

شكل تخفيض وكالة موديز لتصنيف تونس الائتماني السيادي صدمة لدى الأوساط الاقتصادية في البلاد، التي تخشى من أن يقوض ذلك ثقة المستثمرين المحليين والأجانب، في وقت تزدل فيه الحكومة جهودا مضنية لإخراج البلاد من أزمتها الراهنة في ظل تحديات كبيرة.

### رياض بوغزة

مليار دولار، احتياطي تونس من النقد الأجنبي في منتصف الشهر الحالي، وفق بيانات رسمية

4.67

عجز الميزان التجاري وضعف المؤسسات والتي أبرزها التأخر المسجل في برنامج تنفيذ الإصلاح المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي.

وتعكس الأفاق السلبية، حسب بيان الوكالة، استمرار مخاطر تراجع احتياطات النقد الأجنبي أكثر مما كان متوقعا مع ما يصحب ذلك من ضغوط قد تؤدي إلى تفاقم الدين العام، وهو ما يجعل البلاد في ورطة.

وتحاول الحكومة الإسراع في تنفيذ برنامجها الإصلاحية الذي أطلقته قبل عام، لكن الضغوط تزايدت عليها الأسبوع الماضي، مع استقالة وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي محمد فاضل عبدالكافي، الذي شغل حقيبة المالية بالوكالة أيضا بسبب ملاحظاته قضائية.

ويعتقد خبراء اقتصاديون أن هناك ضرورة الأخذ بعين الاعتبار لمطالبات التمويل المتزايدة بالنظر إلى عمليات تسديد السندات الدولية القادمة بداية من عام 2019 وسط ضبابية الرؤية بشأن الوصول إلى مصادر التمويل الخارجية.

ولم تكتف موديز بذلك، بل خفضت السندات طويلة الأمد بالعملة المحلية والسندات المصرفية التونسية إلى بي.بي. 1 من بي.بي. 2، وسقف الودائع البنكية بالعملات الأجنبية طويلة الأجل إلى بي 2 من بي 1، وسقف السندات بالعملات الأجنبية من بي.بي. 1 إلى بي.بي. 2.

ومع ذلك، أبقت الوكالة تصنيف احتياطات العملات الأجنبية وسندات الإيداع البنكي قصيرة الأجل دون تغيير.

وكانت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني قد خفضت في فبراير الماضي تصنيف تونس

اعتبر اقتصاديون تراجع النظرة المستقبلية لاقتصاد تونس من قبل وكالة موديز للتصنيف الائتماني، شهادة على بطء وتيرة الإصلاحات التي بدأتها الحكومة قبل عام.

وأعلنت الوكالة الأسبوع الماضي عن خفض تصنيف تونس إلى مستوى بي 1 مع آفاق سلبية بعد أن كان في مستوى بي.بي. 3 مع آفاق سلبية.

وقال الخبير أنيس القاسمي لـ «العرب» إن «تغيير موديز للنظرة المستقبلية لتصنيف البلاد كان متوقعا بسبب تراخي الحكومة في تنفيذ العديد من الإصلاحات الاقتصادية الجوهرية».

وتشدد على ضرورة إعادة محركات النمو إلى نشاطها المعهود وتنفيذ كل الوعود التي قطعتها الحكومة باعتبارها المحفز الرئيسي لإنقاذ البلاد من محتنتها التي لا يبدو أنها ستنتهي قريبا.

وتم تصنيف ديون البنك المركزي التونسي بالعملة الأجنبية التي تتحملها الحكومة المسؤولة القانونية في سدادها في مستوى بي 1 مع آفاق سلبية، وهو ما يعكس مخاطر استمرار تراجع احتياطات النقد الأجنبي أكثر مما كان متوقعا.

وبلغ مستوى احتياطي تونس من العملة الصعبة إلى غاية منتصف أغسطس الجاري نحو 11.54 مليار دينار (4.67 مليار دولار)، وهو أدنى مستوى له منذ نحو سبع سنوات حينما كان بحدود 13.5 مليار دولار.

واستند خبراء الوكالة إلى ثلاثة عوامل لاعتماد التصنيف الجديد، تكمن في استمرار التدهور الهيكلي لقطاع الضرائب واستمرار اختلال التوازنات الخارجية المتمثل في

### وكالة موديز:

النظام الضريبي والعجز التجاري وضعف المؤسسات أثرت على تصنيف تونس



## دعوات لإنشاء بنوك للبذور لحماية التراث الزراعي السوري

● الحرب تهدد بانقراض الكثير من الجينات النباتية الوراثية ● جهود استباقية لإعادة إعمار القطاع الزراعي على أسس مستدامة



### أسامة قاضي:

ضرورة تطوير المحاصيل المحسنة والمتأقلمة مع النظم الإيكولوجية في سوريا

البذور في بنك الجينات في حلب، لكن الحرب عرقلت استمرار عمله.

وأضاف التقرير أن المؤسسة العامة لإكثار البذار التي تأسست في بداية السبعينات، فشلت في القيام بمهامها، بدليل أن سوريا تستورد نحو 20 ألف طن من بذار البطاطا المحسنة لتوزيعها على المزارعين.

وأشار إلى أن المؤسسة عاجزة عن توزيع بذور القمح على المزارعين الذين أصبحوا يعتمدون على أنفسهم في إكثار البذور وبكميات متواضعة نظرا لعدم قدرتهم من تحسينها.

ودعا ديوب إلى اعتماد أساليب التنمية الزراعية المستدامة من خلال تشجيع إنتاج البذور المحسنة من خلال جمعها وحفظها واستخدامها في عمليات التهجين الوراثي للاستغناء عن استيرادها كما. وأكد ضرورة تأسيس شركات لإنتاج البذور المحسنة بدل الاعتماد على المؤسسة العامة لإكثار البذار.

وأوصى التقرير بتأسيس بنك جيني متطور وبرنامج للموارد الوراثية النباتية للأغذية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (فاو) والاتحاد العالمي لفحص البذور والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، التي كانت قد أسست مختبرات زراعية في حلب عام 2000.

وقال ديوب إن مواكبة النمو السكاني تتطلب إنتاج المزيد من الغذاء واتخاذ إجراءات زراعية جادة في صناعة البذور المحسنة وراثيا من خلال عمليات تهجين بين نباتين مختلفين للحصول على نباتات تتمتع بصفات أفضل من الأبوين.

وأضاف أن قلة إنتاج البذور الهجينة في البلدان النامية أصبحت تفرض استيرادها بأسعار باهظة جدا، ما يؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج وارتفاع أسعار المحاصيل رغم زيادة الإنتاج.

وأكد أن الحاجة إلى صيانة التنوع الوراثي النباتي في العالم أصبحت أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، لأنها الأساس الذي يقوم عليه الأمن الغذائي في عالم يواجه العديد من التحديات.

وقال الخبير الزراعي عبدالعزيز ديوب، الذي أعد التقرير، إن بنوك الجينات تلعب دورا رئيسيا في صيانة التنوع الوراثي النباتي لتحسين المحاصيل للغذاء وتحقيق الأمن الغذائي.

وأضاف أنها يمكن أن تساعد في ربط الماضي بالحاضر والمستقبل من خلال ضمان استمرار توافر الموارد الوراثية وتحسين نوعية البذور لإقامة نظام زراعي مستدام ومرن.

وأوضح أن الإدارة الفعالة لبنوك الجينات من خلال تطبيق أحدث المعايير العالمية تمثل حجر الزاوية لحفظها خارج الموقع الطبيعي داخل المختبرات من خلال التبريد الشديد للحفاظ على الصفات الوراثية وفق المعرفة التكنولوجية والعلمية المتاحة حاليا.

وتعد المؤسسة السورية لإكثار البذار إحدى أهم المؤسسات الزراعية ذات الطابع الاقتصادي في سوريا، والتي أنشئت لخدمة المزارعين وتأمين مستلزمات البذور المحسنة بأسعار تشجيعية.

وأشار التقرير إلى التدهور الكبير في الإنتاج الزراعي خلال سنوات الحرب وأكد أن بوارده تمتد لنحو ثلاثة عقود. مشيرا إلى أن إنتاج القمح لم يتجاوز 1.3 مليون طن في الموسم الماضي مقارنة بنحو 4 ملايين في عام 1990.

وقال ديوب إن علاقة سوريا بالمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) تعود إلى أكثر من 30 عاما، وينبغي البناء عليها وتطويرها. وذكر أن المركز كان يخزن

### عبد العزيز ديوب:

قلة إنتاج البذور الهجينة في البلدان النامية تفرض استيرادها بأسعار باهظة



المتأقلمة للظروف الزراعية والنظم الإيكولوجية خاصة في سوريا.

وأضاف أن فقدان التنوع الوراثي يقلل من خيارات الإدارة المستدامة للزراعة المرنة ويزيد من صعوبة مواجهة البيئة غير المتواترة والظروف المناخية المتقلبة. وأكد أن بنوك الجينات التي تدار بشكل جيد تعزز الحفاظ على التنوع الجيني وإتاحته للمزارعين ومربي الثروة الحيوانية.

ويرى التقرير أن الموارد الزراعية المهددة بفعل تغير تناقص الأراضي والموارد المائية وفقدان التنوع الوراثي النباتي للأغذية والزراعة تقلل بدرجة كبيرة الخيارات المتاحة للتكيف مع هذه التغيرات المناخية وفرص ضمان الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية والسلام العالمي.



عودة إلى الوسائل البدائية



«أولويات القطاع السياحي دعم الاستثمار ووضع إطار حكامه مناسب وتعزيز الحضور الرقمي للوجهة السياحية المغربية وتوسيع الربط الجوي بأسعار منخفضة».

لمياء بوطالب  
كاتبة الدولة المكلفة بالسياحة بالمغرب

«ضرورة الاهتمام بالحلول المبتكرة والداعمة لسبل تنفيذ الخطة الاستراتيجية المأدبة لتعزيز الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص بما يخدم الصالح العام».

عزة بنت عبدالله النعيمي  
المديرة العامة لمؤسسة حميد بن راشد النعيمي الخيرية



# اقتصاد

## تداعيات سلبية لزيادة الرواتب والضرائب في لبنان

● انتقادات لزيادة أجور القطاع العام «المتضخم وعديم الكفاءة» ● المصارف ترى صعوبة في تعويض فاتورة زيادة الرواتب



قوانين تقسم الشارع اللبناني بين رابع وخاسر

موافقة الحكومة على قانون انتخابات جديد حال دون أزمة سياسية كبيرة. ومدد نواب البرلمان فترتهم مرتين منذ انتخابهم في 2009 بعد أن يفترض ألا تتجاوز 4 أعوام. وأنهى انتخاب عون في العام الماضي فراغا رئاسيا دام 29 شهرا في بلد كان يعاني من شلل سياسي. وأدى ذلك لانفراج الأزمة وتشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري. ويعاني الاقتصاد اللبناني منذ عام 2011 من ضائقة مالية حادة بفعل الحرب في سوريا التي دفعت بأكثر من مليون لاجئ إلى أراضيه في وقت يعاني فيه أصلا من أزمة جراء تدني الاستثمار وضعف البنية التحتية.

وفي شهر مارس الماضي أعلنت الحكومة اللبنانية عن تفاصيل أول موازنة منذ 12 عاما، لتبدأ رحلة الحد من العجز وإعادة التوازن للمؤشرات الاقتصادية المختلة، وسط تشكيك الخبراء في قدرة حزمة الضرائب الواسعة التي تم إقرارها في جمع الإيرادات المستهدفة. وأكد خليل أن الحكومة تستهدف خفض العجز إلى 8.7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي وزيادة الإيرادات بنسبة 10 بالمائة من خلال فرض حزمة واسعة من الضرائب مع إعلان الموازنة.

ومن المتوقع أن يجري لبنان انتخابات مؤجلة منذ وقت طويل في مايو 2018 بعد

جميع شرائح المجتمع خصوصا الطبقة المتوسطة والفقيرة. وكان صندوق النقد الدولي قد دعا مرارا إلى زيادة الضرائب في لبنان. وقال إن لبنان يعاني من عجز في الموازنة العامة يتطلب «إصلاح المنظومة الضريبية وزيادة ضريبة الشركات والعقارات والقيمة المضافة والوقود كوسيلة لتقليص الدين العام المتنامي». وفي الأعوام الماضية تضررت تحويلات المقيمين في الخارج وإيرادات السياحة وقطاع العقارات، وهي الداعم الثالث الرئيسية لاقتصاد البلاد، بفعل الصراعات السياسية وتداعيات المنافسة بين السعودية وإيران.

حذر خبراء واقتصاديون من الآثار والتداعيات السلبية لرفع الرواتب في القطاع العام اللبناني الذي يعاني من أزمات عديدة، مطالبين بإصلاح القطاع وإعادة هيكلته قبل زيادة الأجر، لكي لا تكون الزيادة مجرد مكافأة مجانية لقطاع متدني الإنتاجية.

نسيب غبريال:  
من الصعب جدا قياس تكلفة القرار لأننا لا نعرف عدد الموظفين



ورفع ضريبة الشركات إلى 17 بالمائة من 15 بالمائة.

وتلقى زيادة رواتب القطاع العام ترحيبا واسعا من موظفي الدولة. وقد نظم بعض موظفي القطاع العام احتجاجات في الأيام الماضية للمطالبة بتوقيع القانونين، لكن الزيادات الضريبية الجديدة أثارَت قلقا واحتجاجات واسعة منذ بداية العام الحالي. ويقول العديد من خبراء الاقتصاد إن لبنان ينبغي أن يركز أكثر على مكافحة التهرب الضريبي بدلا من ضرائب جديدة لتمويل زيادة رواتب القطاع العام.

ورجح غبريال أن يكون الساسة قد وافقوا على القانونين بعد أعوام من النقاش «لأننا نقرب من موعد الانتخابات البرلمانية». وسيبدأ العمل بالقانونين الجديدين فور نشرهما في الجريدة الرسمية. وقد عقد عون اجتماعات مع رموز القطاع العام والخاص في الأسبوع الماضي لمناقشة النقاط المثيرة للجدل في القانونين.

ويرى الخبير الاقتصادي غازي وزني أن سلسلة الرواتب والترتب الجديدة يمكن أن تفجر التضخم وتؤدي إلى انفلات أسعار السلع وحدث ارتفاع عشوائي في التضخم. ويتخوف وزني من أن تؤدي إلى تضخم نقدي وانخفاض في القدرة الشرائية للعملة المحلية نتيجة ضخ كتلة نقدية هائلة دفعة واحدة في الأسواق، وهي كتلة غير منتجة، بل استهلاكية تقدر بأكثر من 1.5 مليار دولار سنويا، على شكل رواتب وأجور.

ولا تنتهي مخاوف وزني عند ذلك بل تمتد إلى ترجيح أن تعيق السلسلة النمو الاقتصادي، رغم زيادتها القوة الشرائية والاستهلاكية للموظفين في القطاع العام، وذلك بسبب التدابير الضريبية التي ستطال

بيروت - أشار توقيع الرئيس اللبناني ميشال عون لقانوني زيادات أجور القطاع العام والزيادات الضريبية جدلا واسعا في الأوساط الاقتصادية التي قالت إن قطاع الأعمال قد يدفع ثمن سعي الساسة لكسب الدعم قبيل الانتخابات البرلمانية العام المقبل. وظل قانون أجور القطاع العام قيد النقاش لسنوات. وقد وافق عليه البرلمان في الشهر الماضي، لكن عون أجل توقيعه حتى يوم الإثنين في ظل تحذيرات قطاع الأعمال من تأثير زيادة الضرائب على الاقتصاد الهش.

وقال وزير المالية علي حسن خليل، أحد مؤيدي القانونين، إن إقرار القانونين «له انعكاس إيجابي على الاستقرار الاجتماعي ويساهم في تأمين التوازن نتيجة الإجراءات الضريبية والإصلاحات والتكلفة المقدرة هي 920 مليون دولار مقابل 1.1 مليار دولار» من الزيادة الضريبية.

ويرى نسيب غبريال كبير الخبراء الاقتصاديين في بنك بيبيلوس اللبناني أن القطاع العام يحتاج «إصلاحات أساسية وعميقة» قبل زيادة الرواتب وإلا فإن القانون سيؤدي إلى «إعادة توزيع كبيرة للدخل». في قطاع متضخم وعديم الكفاءة وغير منتج بدرجة كبيرة.

وقال إنه من الصعب جدا قياس حجم التكلفة «لأننا لا نعرف عدد الموظفين في القطاع العام». ومن الصعب أيضا تقديم أرقام حقيقية يمكن الاعتماد عليها بشأن حجم رواتب القطاع العام.

وتبرز تعليقات غبريال قلقا واسع النطاق بين بعض الاقتصاديين من أن زيادات الضرائب ستؤدي إلى تباطؤ النمو دون تعويض فجوة المالية العامة الناتجة عن زيادة الأجور. وتضمن القانون زيادة ضريبة القيمة المضافة بنقطة مئوية واحدة إلى 11 بالمائة

صندوق النقد الدولي:  
لا بد من فرض زيادات في ضرائب الشركات والعقارات والقيمة المضافة



## دبي تضع معايير عالمية لصناعات الحلال

وهيئة الإمارات للمواصفات والمقاييس ومركز الإمارات العالمي للاعتماد. وقال محمد الزرعوني مدير عام دافزا إن المبادرة الاستراتيجية التي طورتها دافزا تعد علامة فارقة في تنفيذ وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة لدفع عجلة نمو صناعات الحلال عالميا من دبي.

محمد الزرعوني:  
الدليل يؤكد المنظومة السلسلة التي صاغتها الإمارات لتعزيز نشاطات المستثمرين

وأشار إلى أن الدليل يؤكد المنظومة السلسلة التي صاغتها الإمارات لتعزيز تجربة المستثمرين الأجانب انطلاقا من تأسيس الأعمال إلى اعتمادات وشهادة الحلال، لتستكمل بذلك كافة المبادرات الوطنية المعنية بالاقتصاد الإسلامي. وتشير بيانات تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي للسنة المالية 2016-2015 إلى أن قيمة الاقتصاد الإسلامي تقدر بنحو 1.9 تريليون دولار. وترجح أن ترتفع سنويا بنسبة 8 بالمائة لتصل إلى 3 تريليونات دولار بحلول عام 2021.

وتحتل الأغذية والمشروبات المرتبة الأولى بين الفئات التي ينفق عليها المسلمون وبلغت قيمتها نحو 1.17 تريليون دولار مع توقعات بارتفاعها إلى 1.9 تريليون دولار بحلول 2021. وتحتل الملابس المرتبة الثانية بقيمة 243 مليار دولار سنويا، يليها الإعلام والترفيه الإسلامي بقيمة 189 مليار دولار والسفر والسياحة بقيمة 151 مليار دولار.

أما الأدوية ومستحضرات التجميل الحلال فتقدر قيمتها حاليا بنحو 78 مليار دولار سنويا. ومن المرجح أن يؤدي اتساع نشاط القطاع وزيادة النوعية حول المكونات والمواد المستخدمة فيها إلى ارتفاع إجمالي إنفاق المسلمين على منتجات القطاع إلى 213 مليار دولار بحلول 2021.

وتشير تقديرات أخرى صادرة عن هيئة الإمارات للمواصفات والمقاييس إلى أن حجم أسواق وتجارة المنتجات الحلال تزيد على تلك التقديرات وتصل إلى أكثر من 2.3 تريليون دولار سنويا.

دبي - أصدرت سلطة المنطقة الحرة في مطار دبي «دافزا» أكبر دليل شامل للصناعات الحلال وذلك في إطار استراتيجية «دبي عاصمة للاقتصاد الإسلامي 2017 - 2021». وحمل عنوان «دبي بوابة عالمية لصناعات الحلال: دليلك خطوة بخطوة».

ويعد الدليل الأول من نوعه الذي يتناول قطاعات الحلال وتشعباتها العديدة ويسلط الضوء على الفرص الاستثمارية الضخمة التي يمكن للمستثمرين الأجانب الاستفادة منها وبالتالي تفعيل مساهمتهم الحقيقية في دفع عجلة نمو الاقتصاد الإسلامي. وتضمن الدليل الجديد فصولا تعريفية وإرشادية تمكن المستثمر الأجنبي من استكشاف سوق الحلال الذي يمتد من الأغذية والمشروبات إلى الصيدلة والأدوية ومستحضرات التجميل والسفر والملابس. وقدم نصادج تقييمية وقوائم تدقيق تساعد في دخول السوق الإسلامي ورسم ملامحه الاستراتيجية وخطواته القادمة.

وتهدف «دافزا» من وراء الإصدار المدعوم من قبل مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي والشريك المعرفي «دينار ستاندارد» إلى تعزيز إسهاماتها المعرفية في دفع النمو الاقتصادي لإمارة دبي وزيادة تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاعات الحلال.

وقدم الدليل شرحا تفصيليا لجميع القطاعات المدرجة في إطار صناعة وتجارة الحلال، إضافة إلى توضيح ورسم حوكمة «الحلال» في الإمارات من خلال عرض الإجراءات والمعايير والخدمات التي تقدمها الهيئات والمراكز الحكومية. وكما تضمن قائمة بالشهادات والاعتمادات للمنتجات الحلال والإرشادات والاستشارات والجوانب ذات الصلة بالاقتصاد الإسلامي. وأشادت دافزا بجهود المساهمين في إثراء الدليل وتغطية جوانبه العملية والعلمية وبيهم مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي

2.3  
تريليون دولار سنويا حجم أسواق وتجارة المنتجات الحلال بحسب هيئة الإمارات للمواصفات والمقاييس

## شركة إماراتية تطلق قوارب ذاتية القيادة صديقة للبيئة

قارب شركة المراكب الذاتي القيادة يمكنه جرف النفايات من الماء وحفظها في سلة وسط القارب

في شهر نوفمبر من العام الماضي. ويعد المعرض من أهم نشاطات صناعة القوارب في العالم، حيث يقدم سنويا أحدث الابتكارات في مختلف أنواع التكنولوجيا البحرية على مستوى العالم.

وتحقق الشركات الإماراتية نقلات نوعية في مختلف الصناعات المتطورة، وتساهم بشكل كبير في تنويع الاقتصاد لتعزيز التنمية المستدامة وتنوع مصادر الإيرادات وتقليل اعتماد الاقتصاد على عوائد صادرات النفط.



تقنية جديدة لتنظيف الشواطئ والحفاظ على البيئة

تفريغها عند الانتهاء من الرحلة ويوفر هيكل القارب المزود بآليات تامة. كما تسمح مزايا القارب الأخرى القدرة على التنظيف في المياه الضحلة.

ويتم التحكم في رحلة قوارب التنظيف عبر تكنولوجيا الخرائط «ماب بروتو» التي تسمح بتحديد المسار والسرعة ويتم التحكم فيها من محطة مراقبة على الشاطئ. وتتميز القوارب، التي يصل طولها إلى نحو سبعة أمتار بقدرة عالية على تنظيف المياه من كافة أنواع النفايات وفي جميع أنواع الشواطئ من خلال عدد من التقنيات المختلفة.

وقالت شركة المراكب إنها نجحت في إحراز تقدم كبير في سوق الملاحة البحرية من خلال عرض منتجاتها المتنوعة من القوارب المخصصة لأغراض مختلفة في معرض «ميتستريد»، الذي عقدت فعالياته في هولندا

أبوظبي - كشفت شركة المراكب الإماراتية لصناعة القوارب عن طراز جديد من القوارب ذاتية القيادة باستخدام أجهزة «ماب بروتو» وهي تعمل بنظام القائد الآلي. ومن المقرر استخدام هذه القوارب في تنظيف المياه البحرية.

وقالت نور السيد، مديرة العمليات في شركة المراكب، إن تقنية التحكم بالقوارب ذاتية القيادة أصبحت حقيقة ومتوفرة للجميع.

وأضافت أنه مع ازدياد المبادرات على أجهزة التحكم عن بعد سواء على الأرض أو في الهواء أو في المياه، فسوف يتزايد التركيز على تطوير التكنولوجيا البحرية في هذا المجال في دولة الإمارات.

وتم تصميم القارب مع سلة سلكية يمكنه من جرف النفايات من الماء وحفظها في السلة المتواجدة في وسط القارب التي يمكن



«وزارة الصحة لديها برنامج واضح لعام 2017 يشجع على نمط الحياة الصحية، وسوف تتخذ خطوات هامة في إطار محاربة التبغ والمنتجات التبغية.»

رجب أكداغ  
وزير الصحة التركي



«لا يوجد شيء يسمى حرية التدخين، وفي الحقيقة الأمر المهم في هذا الصدد ليس حماية المدخنين وإنما حماية غير المدخنين.»

رجب طيب أردوغان  
الرئيس التركي

## زواج الصالونات في باكستان يسلب الفتيات حقهن في الرفض

● لعبة إلكترونية تعلم الفتيات الهروب من الزيجات المرتبة ● ضغط يجبر الفتيات على تدبر حلول تنقذهن من زواج الصالونات



### استسلام للقدّر

طريقة الزواج التقليدي ومقاومة الفتيات لها من خلال محاولتهن الوصول إلى التعرف على شخص يشعرن تجاهه بالانجذاب والحب ومحاولتهن التعبير عن ذواتهن والتعريف بمواهبهن وخصالهن.

الهدف من اللعبة هو إضارة النقاش حول موضوع زواج الصالونات حسب مصممتها بالإغاموالا. وتضيف أن هذا النوع من الزواج يحتاج مقاومة من الفتيات كلما استطعن "أعرف أن معظم الفتيات سيقبلن بالأمر الواقع باعتباره قدرهن. فهن غير متعلمات بالدرجة الكافية التي يدركن بها أنه لا يجب أن تتمحور حياتهن حول الانتقال إلى منزل الزوج."

وبعد يوم من وصولها إلى كراتشي المتوقّع أن يحدث الأسبوع المقبل، ستضطر بالإغاموالا حفل زفاف، وقد استعدت بعد أن قصت شعرها. وقالت "سيشككون في حياتي الجنسية أو سيعتقدون أنني أتبع الآن التقاليد الغربية. إنه أمر مرهق ذهنيًا أن أحارب زواج الصالونات في كل لحظة".

الطرق المبتكرة التي تتجنّب بها بالإغاموالا زواج الصالونات، إما عن طريق إدخال الكحول إلى صورها عن طريق استخدام برنامج "الفوتوشوب" لإثارة استياء كبار السن، وإما عن طريق اكتساب بعض الوزن أو بالتحدث عن المستقبل المهني.

وتشير بالإغاموالا إلى أنها تكره استسلام الفتيات في باكستان لرجال يحبون النساء اللائي ينتمين فقط إلى المطبخ ليمارسوا عليهن هيمنتهم، والهدف من اللعبة هو الهروب من زواج الصالونات والعثور على الحب الحقيقي، والذي يتم العثور عليه من خلال بطاقة الصبي الذهبي في اللعبة. هذا الشخص المناسب الذي تحبه كل الفتيات فيدفعهن إلى الانفتاح حول العمة لطلب الزواج منه.

ولجذب الصبي الذهبي تبدأ الفتيات بعرض مواهبهن، كما قالت بالإغاموالا "يقلن مثلا أنا أصلي خمس مرات في اليوم، وأقضي وقتي كله في غرفة الصالون"، وتعكس اللعبة

واضطرت صديقة أخرى إلى الزواج من شخص شاذ، لم يعلن أنه شاذ إلا بعد عام من الزواج.

وتتوقع بالإغاموالا أن يمارس والداها عليها ضغطا بشأن الزواج، وأضافت "صارت كثيرًا حتى حصلت على موافقة دراستي في الكلية. توسلت إليهما بأن يتركانني حتى أبلغ 21 عاما للنظر في بعض عروض الزواج".

وتصرّ بالإغاموالا على إجراء محادثات مباشرة مع كل من يتقدم لخطبتها كلما رتّب والداها موعدا لمقابلة أدهم، وقالت "تسال الفتيات عن الحقوق التي سيحصلن عليها بعد الزواج، مثل هل سوف تسمح لي بارتداء قميص دون أكمام؟ هل ستسمح لي بالقيادة؟ كم عدد الأطفال الذين يجب علي أن أنجبهم؟".

وتتحكم بعض البطاقات في لعبة "أرينجد"، حيث تنتشر مجموعة من الخاطبين الذكور بشكل عشوائي على طاولة اللعبة وهناك ثلاث فتيات، والعمة التي تريد تزويج الشابات للخاطبين، وهي لعبة مستوحاة من

تسارع العائلات الباكستانية إلى تزويج بناتها في سن مبكرة، ويعتبر ذلك من العادات المنتشرة في المجتمع الباكستاني، حيث ترغب الفتيات في أغلب الحالات على الزواج برجل لا تعرفه وكثيرًا ما لا يؤخذ رأيها وخيارها بعين الاعتبار، بالرغم من أنه تم تشريع قانون "الزواج بالإيجاب والقبول" في باكستان في عام 2003. وتحاول عديد الفتيات اللائي تمكن من اكتساب مستوى تعليمي عال أو متوسط تحدي هذه العادات والهروب منها، وهو ما فعلته مصممة ألعاب إلكترونية الباكستانية ناشرا بالإغاموالا المقيمة في نيويورك.

اقتربت منها امرأة مسنة أثناء حضورها حفل زفاف أقرب صديقتها في كراتشي وسألته عن حالتها الاجتماعية ثم علقت محادثة فيها بهدشة "تبلغين من العمر 22 عاما ومازلت عذراء؟". وعلقت بالإغاموالا عن ذلك قائلة "أصببت المرأة بالصدمة عندما علمت أنني لا أعزّم الارتباط في وقت قريب، وغادرت المكان وهي غاضبة جدا".

وتواجه المرأة الباكستانية ضغوطا كثيرة من أجل أن تتزوج في سن مبكرة، لذلك ارتدت بالإغاموالا خاتم زواج مزيفًا، وقصت شعرها لتبدو أقل أنوثة، واكتسبت لونا أسمر في بشرتها لكي تبدو أقل جاذبية في عيون الرجال. وعمدت بالإغاموالا إلى القيام بذلك لأن والديها مارسا عليها الكثير من الضغوط لتزويجها. وأوضحت أنها تريد تجنب زواج الصالونات هذا دون أن تغضب والديها.

خاصة وأنهما يريدان أن تعود إلى كراتشي بعد تخرجها وفورا بعد أن تنتهي تاشيرة عملها التي تمتد لعام واحد فقط لكي تتزوج.

وتعرض بالإغاموالا لعبتها للبيع على الإنترنت مقابل 30 دولارا أميركيا، وستستفيد من العوائد لتجديد تاشيرة العمل وحجز تذكار الطيران للولايات المتحدة. وقالت "إذا وجدت نفسي في وضع مضطرة فيه إلى أن أتزوج، فإنني أريد جمع ما يكفي من المال لكي أتمكن من المغادرة والعودة إلى الولايات المتحدة مرة أخرى. سيستغرق الأمر بضعة أشهر ولكن سنظل العودة هدفًا".

وتجبر بعض الأسر في المهجر بناتها على العودة إلى باكستان للزواج؛ فعلى سبيل المثال قام والدان بتخدير ابنتهما على متن طائرة لإجبارها على العودة، فيما هوجمت فتاة أخرى تبلغ من العمر 18 عاما بسائل حمضي حارق في وجهها لرفضها أحد عروض الزواج، كما شنق عشيقان في تشاكوال لغراهما معا، وتم حرق صديقهما البالغ من العمر 16 عاما حيا لأنه ساعدهما على الفرار.

وشاهدت بالإغاموالا أقرب صديقاتها وهن يعانين أمامها، فواحدة منهن حُبست في غرفتها وقدم الأهل إليها القليل من الطعام حتى وافقت على الزواج من شخص غريب.

نيويورك - يعد زواج الصالونات أو الزيجات المرتبة من أكثر طرق الزواج المعتمدة في باكستان، حيث يختار كبار أفراد العائلات الزوج أو الزوجة المناسبة لابنهم أو ابنتهم. وفي هذه الحالة لا يهتم رأي الفتاة، على وجه الخصوص، بمن سترتبط به وأغلب الفتيات يجبرن على الزواج في سن مبكرة بشريك لا يعرفنه أو يرينه مرة أو اثنتين. ولا تهتم أسرة الفتاة بان تمنحها فرصة التعلم والتخرج أو العمل وأكثر ما يهتم هو أن يتم التخلص منها بتزويجها.

وتحاول بعض الفتيات الباكستانيات من اللائي تعلمن وعملن وخاصة من اللائي كان بإمكانهن الهجرة والعيش خارج بلادهن، واطلعن على ثقافات مختلفة عن ثقافة بلادهن، مقاومة ظاهرة زواج الصالونات وتحدي عادات الزيجات المرتبة بطرق مختلفة.

وقامت ناشرا بالإغاموالا، مصممة الألعاب الإلكترونية والتي تابعت تعليمها في كلية "رود أيلاند أوف ديزاين" للتصميم الأميركية وتعمل منذ تخرجها العام الماضي بشركة الألعاب "هاسبرو" التي تصمم ألعاب "مونوبولي" و"جينغسا"، بتصميم لعبة أطلقت عليها اسم "أرينجد" سبتم إطلاقها الأسبوع المقبل على صفحة بموقعها الرسمي، وهي لعبة تتكون من ثلاث فتيات باكستانيات يحاولن تجنب الارتباط برجل، ويتبعن تكتيكات وترتيبات أخرى حقيقية في اللعبة تساعد في النهاية على إيجاد الشخص المناسب.

واتخذت المصممة الباكستانية من هذه اللعبة طريقة لانتقاد زواج الصالونات والتعبير عن رفضها له وللواقع الذي تعيشه الفتيات الباكستانيات في ما يتعلق بالزواج. وتقول بالإغاموالا في حديث مع صحيفة الغارديان البريطانية إنه في العام 2016

زيجات الصالونات أكثر طرق الزواج انتشارا في باكستان، حيث يختار كبار أفراد العائلات الزوج أو الزوجة المناسبة ولا يهم رأي الفتاة

## لا تدخين على عجلة القيادة في تركيا

● النوايا تتجه لسن قانون يمنع التدخين داخل السيارات الخاصة ● الأتراك يعتبرون التدخين وسيلة للتسلية

حظر التدخين في الأماكن المغلقة لعب دورا في تخفيض معدل الاستهلاك، حيث يحظر التدخين داخل المقاهي والمطاعم

إعلان التبغ والترويج له ورعايته، وزيادة الضرائب المفروضة عليه. ويرى المؤيدون للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذين يعتبرونه قدوة ويضعون كل ما يقوم به في خانة القائد العظيم، أنه يعتبر من الشخصيات الرائدة في مجال مكافحة التدخين. وتقول صحف محلية إن أردوغان يكره التدخين ويحاربه ويجبر جميع من يقابلهم سواء في الشوارع أو الأسواق وحتى في المساجد على الإقلاع عنه، حيث يأخذ منهم تعهدا مكتوبا بعدم العودة له مرفقا بتاريخ. وتضيف أن حرب الرئيس التركي على التبغ تجاوزت حدود بلاده، وتذكر أنه أثناء حضوره قمة الناتو المنعقدة في مدينة وارسو، السنة الماضية، تحدث مع وزير خارجية بلغاريا حيث تبعه إلى المكان المخصص للمدخنين وطلب منه وعدا بالإقلاع عن التدخين.

وقالت تقارير تركية أخرى إن الرئيس أردوغان فاجأ مذبة تركية شهيرة حاصلة على جائزة أفضل مذبة تركية لعام 2016 تدعى نازلا تشليك، وذلك أثناء تواجدها على متن طائرة رئاسية ضمن الفريق الصحافي المرافق له إلى باكستان لحضور القمة الـ13 لمنظمة التعاون الاقتصادي، في شهر فبراير الماضي، بطلبه منها الإقلاع عن التدخين، وطلب منها وعدا بالإقلاع عن التدخين حفاظا على صحتها ولم يكتف بالوعد بل طلب منها تعهدا مكتوبا، كتبت فيه "أنا أقلعت عن التدخين"، مرفقا بتاريخ اليوم مصححا باسمها ويحمل توقيعها.

والأخيرة، مع تسجيل انخفاض تدريجي منذ وصول الاستهلاك إلى ذروته في العام 1999. وخلال الخمس سنوات الماضية كان متوسط الاستهلاك اليومي يتجاوز 131 مليون سيجارة في جميع أنحاء تركيا. ورغم انخفاض الاستهلاك المحلي العام، فإن المدخنين يفضلون بشكل متكرر السجائر المستوردة عن السجائر المحلية، حيث مثل الإنتاج المحلي نسبة 42 بالمئة من السوق عام 2003 بينما وصل إلى 13.3 بالمئة فقط في العام الماضي، رغم أن تركيا تعد من كبار منتجي التبغ في العالم. ويشير الخبراء إلى أن قرار حظر التدخين في الأماكن المغلقة لعب دورا أساسيا في تخفيض معدل الاستهلاك، حيث حظر هذا القانون التدخين داخل المقاهي والكافيتريات والحانات ومقاهي النرجيلة والمطاعم وجميع الأماكن التابعة للمؤسسات والجمعيات

وارتفعت مبيعات السجائر بنسبة 2.2 بالمئة عام 2016 مقارنة بالعام الذي سبقه، بينما ارتفعت إيرادات الشركات المنتجة لها بنسبة 20.9 بالمئة. وشهد إنتاج التبغ انخفاضا في تركيا لكن زادت وارداته من الخارج، حيث بلغت نسبة الإنتاج المحلي في عام 2003 42 بالمئة والباقي كان من نصيب التبغ المستورد، أما في العام 2016 فقد أنتجت الشركات المحلية 13.3 بالمئة فقط من التبغ وبلغت كمية الاستيراد 86.7 بالمئة.

وورد في آخر تقرير لمنظمة الصحة العالمية حول التبغ ومضاره، نشر في شهر يوليو الماضي، أن 8 بلدان من بينها تركيا تعد الأكثر تنفيذًا لتدابير مكافحة التدخين على أرفع المستويات. وأوضحت المنظمة أن الدول الثماني هي تركيا والبرازيل وإيران ومدغشقر ومالطا وبنما وبريطانيا وأيرلندا الشمالية. وتتمثل هذه التدابير التي وضعتها المنظمة لدفع الحكومات نحو مكافحة التدخين في القيام برصد تعاطي التبغ وسياسات الوقاية، وحماية الأشخاص من دخان التبغ، وتقديم المساعدة للإقلاع عن تعاطي التبغ، وتحذير الأشخاص من مخاطره وإنفاذ حظر

تواصل تركيا التقدم في خطتها لمكافحة التدخين، حيث أعلنت وزارة الصحة التركية عن نواياها في توسيع نطاق قانون حظر التدخين ليشمل وسائل النقل العمومي والسيارات الخاصة. وتندرج هذه الخطوة في إطار مساعي الحكومة للحد من استهلاك التبغ وتقليل أعداد المدخنين الأتراك الذين مازالت نسبتهم مرتفعة بالرغم من الإجراءات المتبعة من قبل الحكومة وبالرغم من الإحصائيات التي تقول إن هناك تراجعا في استهلاك التبغ.



التدخين أهم وسائل التسلية

أعلنت وزارة الصحة التركية مؤخرا أن هناك توجها حكوميا لوضع قانون يوسع نطاق حظر التدخين من الأماكن العامة ووسائل النقل العمومي ليشمل السيارات الخاصة وخصوصا أثناء القيادة. وفي العام 2008 وضعت تركيا حيز التنفيذ قانونا يحظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة وفي مواقع العمل، ويشمل هذا القانون وسائل النقل المشترك. وتقدر الخطية المالية المطلقة على المخالفين بحوالي 88 ليرة تركية أي ما يعادل 25 دولارا.

وأعلنت الوزارة أنه سيتم اعتماد شكل موحد بالنسبة إلى منتجات التبغ المنتجة في تركيا والمستوردة من الخارج عبر توحيد شكل ولون علبة المنتج ونمط العلامة التجارية، ونمط الخط وحجمه والعبارات والأرقام، كما سيتم إخفاء شعار أو رمز العلامة التجارية. ومنذ عام 2015 تطبق في تركيا العديد من القوانين المتعلقة بمنع التدخين، وذلك ضمن برنامج وطني لمكافحة التدخين، حيث تباع جل منتجات التبغ في علب باللون الأسود ليكون شكلها أقل جاذبية بالنسبة إلى المستهلك.

ويعتبر التدخين من الإفات واسعة الانتشار في المجتمع التركي، حيث يقبل عليه مستهلكون من مختلف المستويات الاجتماعية ومن مختلف الأعمار. وبلغت قيمة استهلاك التبغ عام 2015 في تركيا ما يناهز 125 مليارا، وبالرغم من مساعي الحكومة للحد من إدمان التبغ والحد من نسبة المدخنين عبر رفع



«الأسف لا يوجد تأمين مطلق في وجه قتلة جنبا، كما أننا نعلم بالتأكد أن الإرهابيين يحاولون نشر الخوف والفرغ في المجتمعات الديمقراطية».

زيغمار غابرييل  
وزير الخارجية الألماني



«الولايات المتحدة ستشدد أمنها الداخلي في أعقاب الهجوم الإرهابي الذي وقع ببرشلونة الإسبانية، وأجهزة تطبيق القانون في حالة تهاب لأي إشارة على وجود متابع».

دونالد ترامب  
الرئيس الأميركي

## الدستور العراقي يخلق الانقسامات الاجتماعية ويكرس الطائفية

● فقرة «المحافظة على الهوية الإسلامية» تفتح أبواب جحيم التأويل ● الاستعلاء الديني يغذي الكراهية ويشعر عن التقتيل



### استئصال الأرضية الداعشية من التشريع الدستوري ضمانة للكرامة الوطنية

وقانونية رصينة لحمايتها وإدارتها وتنميتها على أساس مبادئ المواطنة والاندماج. ولا نستطيع الوثوق بدعوات تعديل الدستور التي تنادي بها قوى النازية الطائفية في سياق الصراع المستمر على السلطة، فهي تريد تعديله ليكون أكثر ملاءمة لطموحاتها الاستبدادية في الاستئثار بالسلطة أو توجهاتها الانفصالية في التقسيم والتجزئة، ولا يعنيها ما في الدستور من ألغام تقوض التماسك الاجتماعي وتنتهك حقوق الأفراد وتزرع البغضاء بين العراقيين. ومن الواضح هنا أن قضية تعديل الدستور ستبقى مجالا للنجاذب والمزايدة بين الأطراف السياسية، وعليه فإن واجب القوى المدنية تعرية الدستور وفضح ما فيه من خلل بنيوي ومفاهيم عنصرية تحرض على الكراهية مع ضرورة استمرار الضغط والعمل من أجل إصلاح النظام السياسي جزريا وصناعة الوثام الوطني، فالمطالبة بتعديل نصوص الدستور ينبغي ألا تتسلفنا عن العمل لتغيير السياق السياسي والثقافي الذي يتم فيه استدعاء وتأييل تلك النصوص، ذلك أن تعديل النصوص باتجاه المواطنة والمساواة سيفرغ النصوص الفاشية والشمولية من مضمونها ويغلب نصوص الحقوق والحريات عليها.

### إثارة الدستور للقضية الهوياتية في المجتمع وتعامله مع الإسلام كـ«هوية» لا كدين فتحا الباب لتسييس الأديان والمذاهب

ولا يمكن الاعتماد بعبارات تجميلية اضافها كاتبو الدستور مثل «ضمان الحقوق الدينية وحرية العقيدة للجميع، ولن تنجح الإشارة إلى نصوص حقوق الإنسان في الدستور في تجربة العملية السياسية من كل ما أفرزته من فساد ومظالم، فالنصوص التمييزية لها الأسبقية والعلوية وتشكل روح النص الدستوري واتجاهه العام ومرجعيتها التاويلية كما هو واضح من الديباجة التي تنص عباراتها بالنزعات الطائفية وروح المظلومية. الدستور نص لغوي وسياسي ومعنى اجتماعي وثقافي لا يمكن فصله عن ملامسات لحظة إنشائه، والدستور الحالي كتب في بيئة معقدة مشحونة والنصوص والوثائق لا تؤدي وظائفها الإدماجية والتوافقية المفترضة عبر مجرد الالتزام الميكانيكي بها؛ ولكن من خلال ما تحظى به من شرعية وقبول، لذلك يحتاج النص الدستوري، في لحظة تشكيله وتدوينه وفي لحظة استدعائه وتاويله، إلى سياق سياسي توافقي يضمن إرادة تشاركية حقيقية ومناخا وطنيا تضامنيا.

انغلاقه على ذاته وهوسه بـ«المحافظة» على هويته «اللاهوتية» العليا أو هويات مكوناته «الأصلية».

نعيب على داعش أنه «دولة الخلافة» أو «دولة الخرافة» في حين تدار الدولة العراقية من أحزاب أصولية تؤمن بالخلافة واللاهوت السياسي والحق السماوي في الحكم، ودستورها ينص على مغالطة منطقية وفلسفية تقول إن «الإسلام دين الدولة الرسمي»، وهو نص لا يبرى الأديان الأخرى إلا باعتبارها استثناءات وحالات شاذة وعقائد مُحرفة لم يبتكر تنظيم داعش فكرة تهجير «النصارى» وسلب أموالهم واغتصاب الإيزيديات، فالدستور العراقي داعشي الهوى، أسس للتهجير المعنوي والسبي الرمزي والإبادة الثقافية والتغيب الاجتماعي والتهميش السياسي ضد المسيحيين والإيزيديين والصابئة والالدينيين عندما نص على الحفاظ على «الهوية الإسلامية» لـ«غالبية» الشعب العراقي، فمهد الطريق لحرب الجميع ضد الجميع وأطلق الفتنة الطائفية من عقابها. كما أن إثارة الدستور للقضية الهوياتية في المجتمع وتعامله مع الإسلام كـ«هوية» لا كدين فتحا الباب لتسييس الأديان والمذاهب وأدلجة النصوص الثقافية من خلال جعل الخصوصيات الثقافية بمثابة «هويات سياسية» و«سرديات طائفية» وتحويل الاعتقاد والتدين والخيار الروحي من حقوق فردية إلى أيديولوجيات حزبية ومشاريع فئوية.

وليس ثنائية الأغلبية والأقلية مفهوما طائفا جامدا، وإنما هي مفهوم فكري وسياسي متغير وموضوعي وعابر للانتماءات الفئوية والمكوناتية، حيث تتشكل الأغلبيات والأقليات من الجدل العقلاني حول القضايا والبرامج السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبناء على مواقف يتخذها المواطنون كأفراد وناخبين؛ وليس بالاستناد إلى الأوزان السكانية للهويات الدينية أو الأثنية ومتفلسفة على الحياة الاجتماعية وبناء هوية وطنية ديناميكية تفاعلية وليس عسكرة المجتمع طائفا وتكريس الركود الاجتماعي والتخندق والاستقطاب بين الطوائف.

هذا المشهد هو ما حذر منه المفكر السوري جورج طرابيشي عندما قال «الأكثريية العددية هي من المنظور الفئوي الطائفي، أكثرية عمودية لا أفقية، جوهرية لا عرضية، ثابتة لا متحركة، ومسرح الصراع بينها وبين الأقلية ليس مؤسسات السطح السياسية من برلمان وغيره بل المجتمع نفسه في عمقه». ويفسر ما نتصف به الوثيقة الدستورية من تفكك بنيوي فكري وقيمي العوامل التي أفرزت التشرد السياسي والاهتراء الاجتماعي والراثية الثقافية، وتكشف بذور الاختلالات الهيكلية التي يزرعها الدستور في البناء الاجتماعي جذور الفساد السياسي والمؤسسي الذي تعاني منه الدولة والمجتمع حاليا، فالنص الدستوري والقانوني نتاج الواقع وشاهد عليه. كما تؤشر الدلالات اللغوية والرمزية للمفردة الدستورية على طبيعة العقلية الصراعية التي تعتنقها النخب التي كتبت الدستور وتحكم به اليوم، فحين يصف الدستور المسلمين في العراق بأنهم «غالبية»، وهو مصطلح يعود في جذره اللغوي إلى الفعل «غلب» أي قهر وهزم، فإنه يؤسس لسردية الصراع والمغالبة في العلاقة بين الهويات في المجتمع.

المعروف أن الدستور العراقي الحالي، كتب تحت وطأة ظروف وملابسات بالغة التعقيد على المستويين الداخلي والإقليمي، لذلك يوصف بأنه ليس دستورا لكل العراقيين بسبب نصه الصريح والقائل بـ«الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي»، مما يجعله يحتوي على نوع من الاستعلاء الواضح ضد مكونات دينية وإثنية أخرى، الأمر الذي يشرع الأبواب نحو التمرس الطائفي ويهدد بالمزيد من التفتت في النسيج المجتمعي بل ويصبح هذا الدستور في أخطر قراءاته شرعنة لما تقوم به العصابات التكفيرية.

إنما هو شرعنة لاستباحة الأقليات الدينية، ولم يفعل داعش شيئا سوى تطبيق هذا الدستور، إذ يندرج اتجار التنظيم بالبشر في الموصل واستعباده الجنسي للإيزيديات في إطار محرقة ثقافية وحقوقية أسس لها الدستور ضد «الأقليات» باعتبارها «مغلوبة» عقائديا وعديدا أمام «الغالبية المسلمة». فلغة الدستور العراقي هي عنف لغوي مسطور أما إرهاب داعش، فهو عنف حسي منظور، وكلاهما من إنتاج النظام السياسي والثقافة الأصولية الطائفية، فالتنظيم الإرهابي بكل توجهاته لم يستطع خطابه العدواني والتحريضي مجازاة المنطق النازي الذي يشكل البنية العميقة للخطاب السياسي والثقافي العراقي المهيمن، حيث تنتمي القوى الإسلامية التي كتبت الدستور إلى المربع الأصولي نفسه الذي ينهل منه داعش، فجميعها ترفع شعارات «الدولة الإسلامية» و«الدستور الإسلامي» و«تطبيق الشريعة» بمعنى أن الجميع لا يرى في الدستور عقدا اجتماعيا وإنما بلاغا دينيا أو إعلانا أيديولوجيا لتأكيد هيمنة عقيدة على غيرها.

وليس دوافع الإقصاء الدستوري لغير المسلمين دينية محضة لنصرة عقيدة أو تهميش أخرى؛ ولكنها في عمقها سياسية استبدادية تتمثل في فرض هيمنة نخبة حزبية وطبقة سلطوية على الحياة السياسية والاجتماعية وكبح أي اختلاف سياسي أو ثقافي وتجرير التنوع ولجم التعددية. ولتحقيق هذه الأهداف رسخ الدستور التمييز العنصري في المجتمع على أسس دينية ومذهبية وعرقية عبر استدعاء مصطلح «الهوية».

يفتقر الدستور العراقي للمشروع الاندماجي الذي يخلق التضامن بين العراقيين، فهو يعزز التناقضات الطائفية ويوسع الفجوات في النسيج المجتمعي، وعندما يستخدم لغة منازعة لـ«الهوية الإسلامية»، فإنه يقر بكونه وثيقة أصولية وشمولية تهدف إلى قسر السكان على أحادية أيديولوجية وثقافية.

كما ثبت الخطاب الدستوري في العقل الجمعي النزعة الأصولية المحافظة، بما تعكسه من أوهام وهلوسات نقاء الذات وسمو الأنا، عبر استخدام عبارات مثل «الهوية الإسلامية» و«العراق موطن الرسل والأنبياء» إلى جانب التكرار المرضي لمصطلح «مكونات الشعب» في سياق بنية دلالية استلابية مضطربة ومتناقضة تمزج قسرا الأحادية الإسلامية بالشوفاينية الوطنية بالعنصرية المكوناتية، فتنسب في تنسوهات ثقافية وسياسية للوعي الشعبي وتخلق مركبا عنصريا وفاشيا خطيرا يغذي انتفاخ الهويات وتوهم الانتماءات، ليحتدم الصراع والمغالبة بين مدعي النقاء الطائفي الجوهري، ويمس كل واحد من المكونات الدينية والأثنية مفتونا بنفسه و«أصالته» ومجنونا بالدفاع عن ذاته والراكدة التي يؤمن بتفوقها وأفضليتها، ما أسس دستوريا لمجتمع غرور وعنجهية وكراهية، تتفاقم هشاشته مع الزمن ويزداد



همام طه  
كاتب عراقي

بغداد - لم يكن ما ارتكبه تنظيم داعش من جرائم بحق الإيزيديين والإيزيديات في الموصل سوى تطبيق للدستور العراقي الذي ينص صراحة في مادته الثانية على «الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي»، فالحفاظ على الذات الإسلامية «الأرقى والأبقى» يتطلب ممارسة التطهير والاستئصال ضد الآخر الديني «الأدنى والأحر». وما أسس له الدستور نظريا ترجمه داعش عمليا على الأرض قتلا وتكبيلا وتهجيروا واغتصبا واستباحة ضد المنقوم عليهم من «الأقليات»، حيث شكّلت تلك المادة التي تحدثت أيضا عن أن «الإسلام دين الدولة الرسمي» الأساس الثقافي والنفسي لأفعال القسوة والتطهير الوحشي التي ارتكبتها التنظيم، وهو حماية الهوية الدينية «النقية» للمسلمين من أن «تتلوث» بالهوية الإيزيدية أو المسيحية المغايرة، إذ تستنبط البنية العميقة لهذا النص الدستوري مشاعر ومحفزات الارتباب والاستعلاء الديني والترجسية العقائدية وفوبيا التنوع والاختلاف وأوهام العظمة الهوياتية والتفوق العنصري وكراهية الآخر المختلف، فالخشية من التلوث الرمزي للذات، كما يقول مؤلفا كتاب «لماذا لا نقتلهم جميعا»، هي أحد دوافع الجريمة المستندة إلى عاطفة التفرز والاشمئزاز من الآخر.

### الحديث عن «أغلبية مسلمة» في دستور يفترض أنه وثيقة وحدة ومساواة، إنما هو شرعنة لاستباحة الأقليات الدينية

إن الاعتقاد بطهرانية الذات يدفع إلى محاولة التطهر من الاختلاط بالآخر عبر ممارسة التطهير الاستثنائي ضده. واعتقاد جماعة معينة بأنها تتفوق على الجماعات الأخرى وفق معيار ما، سيدفعها إلى ممارسة العنصرية وفق معايير أخرى لحماية ذاتها وتطهيرها من كل صور «التلوث»، فالعنصرية المذهبية مثلا تفتح الباب لعنصريات دينية وقومية واجتماعية وجهوية لا تنتهي. لذلك فإن ما أفرزه التمركز حول الذات الدينية وتقديس هويتها أسس لاحقا لمركزيات مذهبية وعرقية ومناطقية يدعيها كل طرف لنفسه وتتطاحن فيما بينها، بمعنى أن الأثار العدوانية للغة الدستورية الإقصائية لا تقتصر على غير المسلمين فقط بل تؤسس أيضا للكراهية والتمييز بين مختلف الهويات والانتماءات في المجتمع إنفيا وطبقيا وجغرافيا لأنها تنطلق من فكرة الغالب والمغلوب والأعلى والأدنى والنقي والملوث.

إن الحديث عن «أغلبية مسلمة» في دستور يفترض أنه وثيقة وحدة ومساواة واندماج



التمترس الطائفي يجعل الانتصار بطعم الهزيمة



صدرت حديثاً عن وزارة الثقافة الأردنية ضمن سلسلة جوائز وزارة الثقافة للإبداع دراسة بعنوان «دور المنظمات الدولية في ثورات الربيع العربي» للباحث الأردني أيمن علي العمري.

يضع الإذاعي المصري أحمد يونس حالياً لمساته الأخيرة على روايته الجديدة «نادر فودة 2 كساب»، والتي من المزمع أن تنشرها له دار سما للنشر والتوزيع قريباً.



## المشهد الثقافي اليمني من سيء إلى أسوأ

● فارس البيل: الحضور الثقافي اليمني يتعرض للتهديم أكثر من الاقتصاد والسياسة ● اليمن ظلم جغرافياً وصوتاً



منصة الثقافة انسحبت من مكانها الرسمي إلى المنصات الافتراضية

إلى مرحلة متقدمة، فبعد أن كان النقد الأدبي يحكم على النص في إطاره الفني وحسب جاء النقد الثقافي ليجتذ في جذور النص ومداداته وتأثيراته في الواقع، وتأثيره وانعكاسه فيما بعد، بمعنى علاقات النص الخارجية.

وعن تفاصيل هذا الكتاب يتحدث قائلًا «الكتاب يُخضع الرواية في دول الخليج العربي لمجهز النقد الثقافي ونظرياته، وقد بحث الكتاب في علاقة الرواية الخليجية بالواقع والعداوات والأفكار في المجتمع الخليجي، وحاول أن يكشف عن خطاب الرواية الخليجية ومضامينه التي تفضح عادات المجتمع ورؤاه التي تهيم على المرأة أو تمارس الأبوية المطلقة أو تستخدم الدين بشكل متناقض، ضمنتها هذه الروايات بخفاء، فجاهد الكتاب ليكشفها ويناقشها بطريقة نقدية، إذ أن السرد بات حاضنة ثقافية مهمة تفوقت على باقي الأجناس في اكتشاف الرؤى والمشكلات الثقافية والمجتمعية في الخليج».

الفن الشعري، الذي يتداوله الناس بكثافة وتتغاضى عنه المؤسسة الأكاديمية، رغم تأثير هذا النوع من الشعر في الحياة العامة وبشكل جماهيري مكثف. وفي اليمن تحديداً يحضر الشعر السياسي بكثافة تعبيرية وتأثير ثقافي وسياسي، الفصح منه والشعبي كذلك».

وعن أبرز النتائج التي توصل إليها الكتاب يضيف البيل «توصل الكتاب إلى تجلية بعض الحقائق عن الأرواح السياسية، وأضاف للقارئ بعضاً من جوانب شخصية الزبيري المجهولة، كما استطاع الكتاب أن ينشر لأول مرة أبياتاً مفقودة للزبيري، وحاول بالمجمل أن ينصف تلك الفترة التاريخية بدءاً من ثلاثينات القرن الماضي إلى منتصف الستينات ويقدمها بطريقة علمية محايدة وموضوعية».

للبيبل كتاب نقدي آخر ضمن تخصصه الأكاديمي يحمل عنوان «قراءة في الأنساق الثقافية» وهو بحث ضمن منهج النقد الثقافي أو النظرية الجديدة التي تنتقل بالنقد الأدبي إلى فضاء أوسع، وبالدراسات الثقافية عموماً

يشير فارس البيل إلى أن الحالة الثقافية انعكاس للأوضاع المعيشية في الحياة العربية، في سياق حديثه عن الحالة الثقافية العربية عموماً، التي تحدث لـ «العرب» عن رؤيته لمستقبلها في ظل الأزمات التي تحاصر الشعوب قائلاً «كنت اعتقد أن الثقافة يجب أن تكون متفوقة دائماً ومتقدمة على كل الأزمات أو حتى حالات الرفاهية، الثقافة هي الموجه للمجتمع، والناظم الفعلي لسلوكه وقدراته، والوعاء الذي يعمل فيه صحبه وانفعالاته».

ويلفت البيل إلى أن المشهد الثقافي العربي منسحب لصالح السياسة أيضاً، بدل أن يكون العكس هو السائد، لذلك نشهد هذا الخفوت في الرؤية الثقافية العربية، والرداءة والسطحية وقلة الإنتاج الحقيقي، الإنتاج الذي يلامس الضرورة ويزيد من فضاءات الفكر. كما يوجه الباحث جزءاً من نقده إلى النخبة الثقافية العربية قائلاً «هناك انعزال وتقاوس من النخبة المثقفة، هذا التقاوس خلق فراغاً استولت عليه الأصوات الرديئة وتعالقت فيه القدرات الخالية من الإبداع، ينعكس هذا الخواء وهذه الأزمة التي نعيشها على كل ما حولنا من إنتاج ثقافي وفني في غالبه رديء وضعيف وهش وغير مجد».

تتجسد هذه الهزيمة النخبية الثقافية المازرة التي لم تزاحم في سبيل وضع الحقيقة في المقدمة، والقيم الصادقة في الواجهة، وما لم تتدارك النخبة هذه الهزيمة وتصحو من كبتها فيسقط المشهد الثقافي العربي الراهن يسير من سيء إلى أسوأ بعد أن كان حافلاً إلى فترة قريبة بالأصوات الثقافية العميقة والجادة والمضيفة بجدارية في السماء العربية».

يتابع «سنظل نتفاعل، لكنه تفاعل الفاحص الباحث برغبة عن النجاة».

ولفارس البيل كتاب بعنوان «القصيدة السياسية» يتحدث فيه عن تجربة الشاعر اليمني محمد محمود الزبيري، وعن أبرز ما توصل إليه من خلال دراسته تلك، والآثار التي تركها أدب الزبيري على المشهد الشعري اليمني وإمكانية أن يكون قد بلغ تأثيره حد تأسيس نواة مدرسة في الأسلوب الشعري من حيث الشكل والمضمون يجيب البيل «كتابي القصيدة السياسية- الرؤية والفن» هو محاولة لفت الانتباه بشكل علمي لهذا

يبدو المشهد الثقافي اليمني اليوم ملتبساً، رغم عراققة هذا البلد وعراققة مبدعيه وثقافته الثرية. في هذا الحوار لـ «العرب» يتحدث الباحث والناقد اليمني فارس البيل عن رؤيته للعديد من القضايا الثقافية ويقدم جانباً من جوانب المشهد الثقافي اليمني، إضافة إلى تجربته الإبداعية كقاص وناقد وباحث ثقافي.

صالح البيضاوي

فارس البيل:  
المثقف اليمني ظلم أكثر بانزوانه وخجله الثقافي ولذلك أسباب كثيرة



تتسبب فيه تمنح المبدع وحتى الإنسان العادي حاجة إلى التعبير والرفض والمقاومة الشعورية، كي تنتج أدباً صادقاً ومعبراً يحمل الكثير من التجربة، وهذا هو المهم في حالة الإبداع، ولقد ازدهرت الكثير من الأعمال الإبداعية العالمية بل كانت الأكثر تأثيراً وشهرة تلك التي خرجت من رحم الحروب والصراعات».

ويرى البيل أن في اليمن هناك حالات إبداعية مهمة تفيد كثيراً من المدونات الجديدة، أي وسائل ومنصات التواصل الاجتماعي، بل يمكن أن نقول إن منصة الثقافة انسحبت من مكانها الرسمي إلى هذا الفضاء الافتراضي، صار التداول الثقافي فيها، والتأثير منها أكثر، أضحت هي ميدان التعبير والتناقض والتدريب حتى، وإن كانت تعاني الغائبة ونذرة الجيد وسيادة السطحية، لكنها فضاء رحب وجديد للتداول الثقافي، ويمكن أن نلاحظ حضوراً ثقافياً يمينياً فيها للنص بأجناسه والصورة واللوحة وغيرها من أدوات الثقافة، منها ما هو شعبي ومنها النخبوي، وكلها تسجل مدونة ثقافية مهمة، ويمكن من كل هذا الحراك في هذا الفضاء إنتاج ثقافة مهمة للمستقبل، نتخج ببطء، لكنها ستؤثر في القادم.



## منف.. جائزة أدبية عربية تسعى لإنصاف الرواية الإلكترونية

الجائزة تتولى تقييمها لجنة من 7 محكمين من مصر وسوريا والجزائر والأردن تضم روائيين ونقاداً ومدققين لغويين وخبيراً تقنياً

استبعدت لعدم مطابقتها المعايير المعلنة سلفاً للجائزة».

وتتولى تقييم الجائزة لجنة من سبعة محكمين من مصر وسوريا والجزائر والأردن تضم روائيين ونقاداً ومدققين لغويين إضافة إلى خبير تقني. ولا تمنح جائزة منف جوائز مالية، بل تتمثل جوائزها في النشر الورقي للروايات العشر الفائزة.

وتستمد الجائزة اسمها من المدينة المصرية القديمة منف التي يرجع تاريخها إلى أكثر من 3000 عام قبل الميلاد، وكانت العاصمة الرئيسية في عهد الأسرات من الثالثة إلى السادسة.

ويحق لكل دار نشر إلكترونية أو منصة نشر على الإنترنت التقدم للجائزة بخمس روايات كحد أقصى، فيما تحدد لكل كاتب بريد التقدم بشكل فردي للجائزة المشاركة بعمل واحد فقط. وتمتد فترة تلقي الترشيح للجائزة عبر موقعها الرسمي على الإنترنت حتى نهاية أغسطس الجاري على أن تكون كل الأعمال المرشحة من إنتاج عام 2017.

وقال مروان عبده «تلقينا حتى الآن قرابة 90 رواية ويجري الفرز أولاً بأول، فهناك أعمال تم قبولها بالفعل وهناك روايات

المنطقة العربية سواء في الرواية أو في القصة تشترط في الأعمال المتقدمة إما أن تكون نشرت ورقياً أو لم تنشر من قبل في أي وسيلة حتى الوسائل الإلكترونية، وكانها اجتمعت على إعطاء النشر الإلكتروني من المعادلة الثقافية».

وأضاف «شعرت أن هناك استثناء أو تجاهلاً متعمداً لأي عمل منشور إلكترونياً رغم جودة الكثير من هذه الأعمال، إضافة إلى تنامي الوعي بالنشر الإلكتروني وإقبال الكثير من الموهوبين عليه كوسيلة رخيصة وسهلة لنشر أعمالهم».

وتابع قائلاً «من هنا ولدت فكرة تأسيس جائزة خاصة للرواية المنشورة إلكترونياً، خاصة أنني أحد هؤلاء الكتاب وجميع أعمالتي السابقة نشرت إلكترونياً فقط».

القاهرة - بعدما أصبح النشر الإلكتروني حلقة جديدة في سلسلة الثقافة والمعرفة ووسيلة مباشرة وسريعة للتواصل بين المبدع والقارئ، ولدت في القاهرة أول جائزة عربية للرواية الإلكترونية تمنح 10 جوائز دفعة واحدة للمبدعين العرب في شتى أنحاء العالم.

وتستهدف «جائزة منف للرواية العربية الإلكترونية» جميع الروايات غير المنشورة ورقياً التي صدرت على مدى العام سواء عن طريق دور النشر الإلكترونية أو نشرها أصحابها على الإنترنت بشكل فردي من خلال أدوات النشر الإلكتروني البسيطة.

وقال الكاتب والروائي المصري مروان محمد عبده (37 عاماً) مؤسس الجائزة والمشرف عليها «جميع الجوائز الأدبية في

## بلاوي الهواري يكرم في وهران

□ وهران (الجزائر) - بعد مرور شهر على وفاة الفنان الجزائري بلاوي الهواري عن 91 عاماً، كانت مآثره حاضرة في افتتاح مهرجان الأغنية والموسيقى الوهرانية الذي أقام تكريماً خاصاً يليق باسم «عميد الأغنية الوهرانية».

وكرم مولود شريفي والي ولاية (محافظة) وهران الواقعة في غرب الجزائر خلال حفل افتتاح المهرجان الاثنين عائلة الفنان الراحل ممثلة في نجله، فيما أدت الفرقة الموسيقية بقيادة باي بكاى مقاطع لمجموعة من الأغاني التي اشتهر بها بلاوي الهواري لاقت تفاعلاً كبيراً من الحضور.

وعلى مسرح عبدالقادر علولة في وهران قدم المغني بارودي بخدة مقاطع من عدة أغان شهيرة للفنان الراحل الذي ترك إرثاً كبيراً يتجاوز 500 أغنية، منها ما لحنه وغناه بصوته ومنها ما قدمه لفنانين آخرين من أجيال لاحقة.

وتوفي الهواري في 19 يوليو الماضي بعد أشهر قليلة من حصوله على وسام الاستحقاق الوطني من الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة.

كما شهدت سهرة افتتاح الدورة العاشرة للمهرجان مشاركة العديد من الفنانين الذين يمثلون الأغنية الوهرانية ويعتبرون من تلاميذ بلاوي الهواري على غرار حورية بابا وساي عبدالله وحكيمة بلوانجي وولهاصي الهواري وملوك كمال.

وتأسس مهرجان الأغنية والموسيقى الوهرانية في 2008، وتحول مع الوقت إلى مناسبة سنوية محلية لإحياء تراث موسيقى اكتسب اسمه من مدينة وهران ثاني أكبر مدن الجزائر.

وبدأت الثلاثاء عروض المهرجان بمشاركة مجموعة كبيرة من المغنين الشباب الذين يتنافسون على المراكز الثلاثة الأولى للمهرجان، ويستمر المهرجان الذي يجذب كل عام الآلاف من المتابعين حتى 24 أغسطس الجاري.

## النُصْب في العراق والحماية الدولية

ونافورة الماء التي تهبط في شكل ثريا بلورية إلى أسفل النصب، حيث أقيمت مكونات أخرى على عمق ثلاثة أمتار، تضمنت متحفاً ورموزاً أخرى عديدة. ويتألف النصب من منصة دائرية قطرها 190 متراً تحتم فوق متحف سفلي، وتحمل قبةً من شقين يبلغ ارتفاعها 40 متراً، ويجثم النصب بأكمله وسط بحيرة صناعية واسعة تحيطها الحدائق. وقامت بتنفيذ النصب وقتها شركة يابانية وفقاً لمواصفات صارمة حددها المصممون والمهندسون العراقيون، وهي الشركة نفسها التي بنت دار الأوبرا الشهيرة في مدينة سيدني الأسترالية. وعرف الفنان والنحات العراقي الراحل إسماعيل فتحاً بآعماله البانورامية الكبيرة والنصب الرائعة، التي نفذها لشخصيات ورموز عراقية مشهورة، مثل تمثال الشاعر معروف الرصافي الذي ينتصب وسط شارع الرشيد في الساحة التي سُميت باسمه قرب شارع المتنبي، والشاعر عبدالمحسن الكاظمي، الذي ينتصب وسط الساحة المسماة باسمه قرب

والنُصْب والنخل والقباب. وتتصاعد الدعوات المشبوهة تلك في الآونة الأخيرة من بعض المسؤولين الجدد وبعض من يوالهم من المحسوبين على الثقافة من الطائفيين، الذين يعدون نصب الشهيد إدانة للحرب العراقية-الإيرانية وتخليداً لأرواح الشهداء الذين سقطوا فيها، فيما يعد الكثيرون تلك التحفة المعمارية والفنية رمزاً لخلود الضحايا والجنود المجاهدين الذين قدموا حياتهم دفاعاً عن وطنهم.

ويعدّ نصب الشهيد واحداً من أبرز المعالم المعمارية في بغداد، وهو من تصميم الفنان التشكيلي العراقي إسماعيل فتح الترك، وتكمن عبقريّة التصميم في المنظور المتغير حسب زوايا الرؤية، إذ توحى مشاهدته بما يشبه الخداع البصري، لا سيما بالنسبة للرائي له من مسافة بعيدة، حيث يبدو شطراً القبة متقاربين جداً قبل أن يأخذوا بالابتعاد عن بعضهما البعض، وكأنهما يفتحان بمشهد قدسي ليفسح المجال لسمو روح الشهيد من المنتصف، حيث العلم العراقي المتموج

محمد حيوي  
كاتب عراقي



□ في عالم يملأه القبح وموبقات الرأسمالية -الرُفّة وقبح الإسلام السياسي، ويستشري فيه الفساد المالي ونفس الذم، لا بد أن تخسّر رقعة الجمال وتقلب المفاهيم وتنتهك الطبيعة وتُسحب رفاة الموتى من غياهب الماضي لتعاد محاكمتها خارج نطاق التاريخ.

ومن تطبيقات هذا الاختلال البهي في العراق، أن يدعو البعض، أو يخطط لافرق، لهدم نصب الشهيد العملاق، بشرطي قُبته الشهيرة، التي تغفر قمها باتجاه السماء، بدعوى إقامة نُصْب لما بات يُعرف بـ«شهداء سبايكز» مكانه، وكان الأرض ضاقت بهم إلا في هذه الرقعة من بغداد، المنتهكة معالمها الحضارية كلها في سنين السبي الأسود وهيمته الشرائع المختلة الخارجة من تحت الأرض وأقبية السرايب، لتنتشر كالنمل متسلقة رقبة التاريخ قبل رقاب الجسور والطرق

صدر حديثاً عن دار فضاءات للنشر والتوزيع للشاعر الفلسطيني أحمد أبو سليم ديوانه الشعري الخامس «ضد قلبك»، ويأتي الديوان بعد 7 سنوات من ديوانه «أنست داراً».

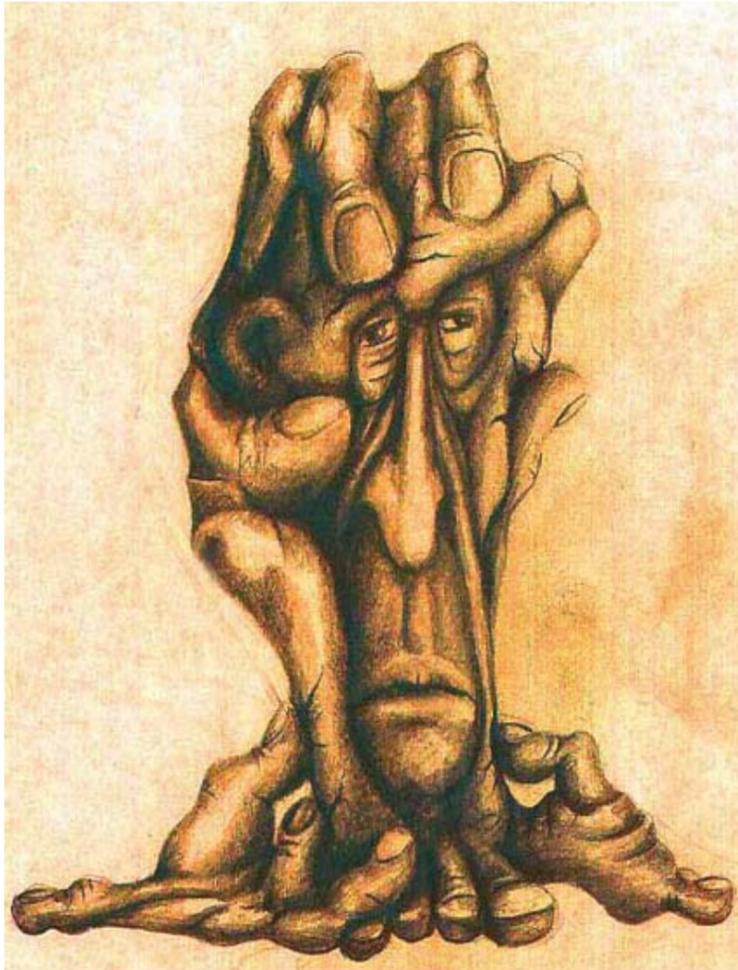


صدر حديثاً عن دار أملاش للنشر والإنتاج الإعلامي، كتاب تحت عنوان «حجارة قلب» للكاتب المصري وليد الزهيري، الذي نال قبل هذا الإصدار العديد من الجوائز الأدبية العربية.



## رواية هنجارية عن رحلة إنسانية في قلب الحرب

الكاتبة الروائية أغوتا كريستوف تبني عالمها الأدبي المبتكر في زمن الموت



"الدفتر الكبير" رواية تعبر النفس البشرية بهزأت عنيفة، إلى جانب جولات الحرب ليس في قلبها تماماً، المكان فيها متحول والزمن ليس ثابتاً يطوف بين حريين، والحدث في السرد دراماتيكي متصل منفصل مركزه طفلان ولداً معاً على هيئة توأم، بينان عالمهما الخاص لتقدم الكاتبة الهنجارية أغوتا كريستوف من خلالهما نموذجاً حياً وصارخاً لتأثير الموت الجمعي المحيط على الإنسان السوي.

عبدالله مكسور

يعتبر "الدفتر الكبير" للكاتبة الهنجارية أغوتا كريستوف (1935-2011) بترجمة الكاتب والمترجم المغربي محمد أيت حنا رحلة إنسانية في قلب الحرب، حكاية يرويها توأم عاشا بجسدين وعقل واحد متطابق تماماً، المكان غير واضح في النص والزمان كذلك، إنه زمن مضطرب بين حريين، كلاهما ينتهي في متن النص، المكان الجغرافي ينتقل من المدينة التي لا تظهر إلا بشخص ساكنها، إلى قرية حدودية نائية، لا معالم واضحة لها، وهذا الاضطراب ربما هو ما دفع الكاتبة إلى الاعتقاد في عتبة النص على مشهدية تامة تلتزم بالإخبار عن انتقال عائلي وشيك تقوده الأم نحو القرية.

عائلة في الحرب

تروي رواية "الدفتر الكبير" الصادرة عن دار الجمل حكاية العائلة التي كانت مستقرة قبل الحرب، الأب يعمل صحافياً ومراسلاً حربياً، وما إن تبدأ المواجهات حتى ينتقل إلى الجبهة ومنها يغيب تماماً عن متن النص حتى نهايته، حيث يظهر عائداً في الفصل الأخير، بينما الأم الخائفة على مصير الطفلين لا تجد سبباً إلا بالنجاة إلا بالعودة إلى القرية، حيث تقطن أمها التي تعرفها الكاتبة بأنها مشعوذة مكروهة من قبل الجميع، متهمة بقتل زوجها بالسهم، وتملك حقلاً كبيراً وتشتغل ببيع ما تنتجه الحيوانات من حليب وبيض ولحم، تلتزم المؤلفة بالوصف المباشر المعتمد على التشخيص، هي لغة صحافية بعيدة عن المبالغة اللغوية، فيأتي السرد على لسان الطفلين اللذين يعيشان مع الجدة بعد انصراف الوالدة.

وقبل الدخول في الدوائر السردية للرواية التي جاءت مقسمة على فصول متتالية ومتشابكة في آن واحد، حكاية متصلة منفصلة بطريقة درامية، يمكن الإمساك بكل شخصية منها ورسمها وتقديمها منفصلة عن المحيط باستثناء الولدين، ورداً مثلاً في وصف الجدة "جدتنا ضئيلة الجسم وضامرة، تضع شالاً أسود على رأسها، ملابسها رمادية قاتمة، ترتدي حذاء عسكرياً بالياً، وعندما يكون الجو مشمساً تمشي حافية القدمين، تملأ وجهها التجاعيد والبقع السمراء والخالات المشعة، لم تعد تملك أسناناً، على الأقل تلك الظاهرة، لا تغتسل الجدة مطلقاً، تسمح فمها بطرف شالها كلما أكلت أو شربت". من هذا الوصف الدقيق

الحكاية يرويها توأم عاشا بجسدين وعقل واحد متطابق تماماً، المكان غير واضح في النص والزمان كذلك، زمن مضطرب بين حريين

ينطلق النص إلى فضاءات القرية التي يظهر أبطال المكان فيها تبعاً، "الفتاة خطم الأرنب وأمها العمياء والصماء، السيد الخوري، الخادمة، الإسكافي، الضابط المستاجر، الجندي الوصيف، صاحب المكتبة"، أبطال هامشيون أيضاً يمرون من الحكاية دون أن يتركوا أثراً أو تحولاً فيها. والتغير الكبير الذي أصاب الطفلين في الانتقال من حياة إلى أخرى، جعلهما يعتادان على كل ما يحدث، لقد تعلمتا القتل، السرقة، التسول، العمل في جمع الحطب، الكتابة، اللغات من خلال القواميس والمعاجم، القراءة عبر مكتبة الكنيسة، التمثيل، عزف الموسيقى، التدخين، شرب الكحول، كل هذا أتى من منطق الرغبة في التجريب وليس الغرق في الرغبة للفعل ذاته.

في مشهد بيت الجدة، قرر الطفلان تعزيز مهارتهما في الكتابة، يتخذان من علية البيت مكاناً سريراً لذلك، حيث يسعيان بالكتاب المقدس وبمعجم نقلاهما معهما من رحلتها الأولى من المدينة نحو القرية، إنه درس متكامل في الكتابة كما ورد في الرواية "لكني نحكم على الموضوع بأنه جيد أو ليس جيداً، هناك قاعدة بسيطة، على التأليف أن يكون حقيقياً، أي أن يطابق الواقع، ينبغي أن نصف ما هو كائن فعلياً، أن نصف ما نراه، وما نسمعه، وما نفعله، مثل ذلك، ممنوع أن نكتب: الجدة تشبه المشعوذة، بيد أنه من المسموح كتابة: الناس ينعتون الجدة بالمشعوذة، الجندي الوصيف لطيف، هذا الكلام ليس حقيقياً، لأن من الوارد أن يكون الجندي الوصيف قادراً على ارتكاب الشرور التي لا قبل لنا بها، سنكتب إذن ببساطة: أعطانا الجندي أغطية".

الحرب هامشا

يبدأ النص بدوائر سردية ضيقة ما تلبث أن تتفرع إلى مسارات عبر مستويات متنوعة ومختلفة المصائر، فالأم التي تظهر في عتبة النص تختفي لتعود مع الفصول الأخيرة رفقة ضابط أجنبي وبين يديها طفلة صغيرة، تعود لتجمع شمل العائلة من جديد، لكنها تموت بقذيفة أنهت مسيرتها مع الطفلة بعد أن رفض التوأم العودة معها. والخوري أيضاً يتورط مع "الفتاة خطم الأرنب" ببعض الأفعال المخلة بالأخلاق يتعرض لابتزاز من الطفلين، لكنه يخفي من النص دون معرفة مصيره النهائي، خادمته التي تعطف على التوأم تنتشوه بالخرائب أسماء موقد النار بعد أن دس أحدهم البارود بين الحطب لتموت بعد ذلك على الجبهة، حيث تطوعت للعمل كممرضة لرعاية الجرحى والمصابين من الجنود، التناهي في الفعل والمسير الدرامي يظهر عند الطفلين، حيث يتفاعل بشكل تام مع الزمان والمكان، فيعتادا الحياة في القرية بل يصيرون جزءاً من تفاصيلها اليومية.

حكاية توأم على هامش الوطن

وبدو من الرواية أن جولات الحرب غير مهمة، فهي تصير على الهامش كالموسيقى التصويرية التي ترافق الفيلم السينمائي، إنها مواجهات تحدث بين حدثين في القرية الصغيرة، كان تقول الكاتبة على لسان الطفلين مثلا "يحدث كذلك أن تنقض إحدى الطائرات لتطلق الرصاص من رشاشها على الناس في الحقول والأزقة، علمنا الجندي الوصيف أنه ينبغي أخذ الحذر حين تتوجه الطائرة نحونا، لكن ما إن تستوي فوق رؤوسنا حتى يكون الخطر قد زال".

أيضا، فإن هوية المتصارعين ولغتهم غير معروفة ولا حتى سبب الحرب التي يريد الجميع أن تنتهي، لا وجه واضحا للمعتدي أو المعتدى عليه، المهاجم أو الصاد للهجوم، ما نعرفه من النص أن هناك حرباً تقع على مقربة والمدنوبون بانتظار من يحزهم، لهذا نجد أن الوصف يستخدم كلمات مثل "يقولون، ينقلون، يتداولون"، وورد في النص "بحسب ما يقولون، فإن الجنود الأجانب الموجودين في بلادنا، ليسوا حلفاء لنا، وإنما هم في الحقيقة أعداؤنا، أما أولئك الذين سيصلون قريبا، وسيكسبون الحرب، فليسوا أعداءنا، وإنما هم محررونا".

وفي هذا الفصل يدخل النص زاوية جديدة تشرح العلاقة الداخلية بين المحرر والمحرر، علاقة إشكالية لا تروق للأبطال، لكن الرواية تضعها في إطارها العريض الذي اقتبس من النص، "لا يسمخُ بأي مزحة ضد محررينا،

وبدو من الرواية أن جولات الحرب غير مهمة، فهي تصير على الهامش كالموسيقى التصويرية التي ترافق الفيلم السينمائي، إنها مواجهات تحدث بين حدثين في القرية الصغيرة، كان تقول الكاتبة على لسان الطفلين مثلا "يحدث كذلك أن تنقض إحدى الطائرات لتطلق الرصاص من رشاشها على الناس في الحقول والأزقة، علمنا الجندي الوصيف أنه ينبغي أخذ الحذر حين تتوجه الطائرة نحونا، لكن ما إن تستوي فوق رؤوسنا حتى يكون الخطر قد زال".

أيضا، فإن هوية المتصارعين ولغتهم غير معروفة ولا حتى سبب الحرب التي يريد الجميع أن تنتهي، لا وجه واضحا للمعتدي أو المعتدى عليه، المهاجم أو الصاد للهجوم، ما نعرفه من النص أن هناك حرباً تقع على مقربة والمدنوبون بانتظار من يحزهم، لهذا نجد أن الوصف يستخدم كلمات مثل "يقولون، ينقلون، يتداولون"، وورد في النص "بحسب ما يقولون، فإن الجنود الأجانب الموجودين في بلادنا، ليسوا حلفاء لنا، وإنما هم في الحقيقة أعداؤنا، أما أولئك الذين سيصلون قريبا، وسيكسبون الحرب، فليسوا أعداءنا، وإنما هم محررونا".

وفي هذا الفصل يدخل النص زاوية جديدة تشرح العلاقة الداخلية بين المحرر والمحرر، علاقة إشكالية لا تروق للأبطال، لكن الرواية تضعها في إطارها العريض الذي اقتبس من النص، "لا يسمخُ بأي مزحة ضد محررينا،

## يحي الموت

شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي



لا قد تصعق المطالع لوقائع الحرب الأهلية الإسبانية تلك الهالة التي أضفيت على البطولة الحربية القادرة على المضي حتى النهاية في التدمير والتصفية والانتقام، كان شعار "يحي الموت" يتردد عند كل هجوم للكاتب الجمهورية والوطنية المتصارعة، وقد ضمت مغاربة متحمسين في الطرفين، لينتقل مفعوله تدريجياً إلى نسخ الرؤى، وليسكن مشاعر العيش ومكابدة الخراب. ومنذ رواية كارمن لافوريت الطليعية التي حملت عنوان "لا شيء" (نادا)، وتبدأ أسطرها الأولى بوصول البطلة "أنديرا" عبر القطار السريع إلى المحطة المركزية ببرشلونة، وحتى آخر روايات ماريا دوينياس عن الحرب الأهلية الإسبانية، يطل شعار "يحي الموت" على مدارات الرغبة اللاعجة في الخلاص، ليس من الحياة حتماً، وإنما من الوجود المنهك المحقق بالضغينة ومن الوطن الذي بات لا يتسع لأبنائه والوافدين عليه.

لا يدرك كنه هذا الشعار إلا من خبر طبيعة الإسبان وثقافتهم، والشرح الكبير الذي أصاب كياناتهم القومي غداة الحرب الأهلية، حيث تشظت أنوية الأسر بين العقائد والانتماءات السياسية، وأضحت طاولة الطعام اليومية مرشحة في كل مرة لإشعال الحرائق بين الجالسين، وهو ما التقطه، بصيغ متباينة، عشرات الروائيين من رامون ساندر إلى خوان غويتيفول، مروراً بفراسيسكو إبالا، وإيلينا كيروغا، وآخرين عديدين، تلك الأناقة الرفيعة والعمارة الفخمة والأطعمة الشهية والكؤوس الرفيعة.

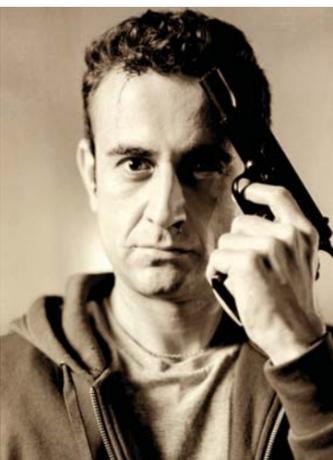
ولهذا يبدو طبيعياً حرص الحكومات الإسبانية إلى حد اليوم على عدم فتح ملفات ما جرى في الحرب الأهلية، ولا تصفية تركة الانتهاكات، ومعرفة الحقيقة، الأهم هو إخماد صوت "يحي الموت" المضطرب في الصدور.

وفي رواية "لا شيء" لكارمن لافوليت، سائلة الذكر، تنزل البطلة بوسط

برشلونة مثقلة بمشاعر الفقد المرزئة، غير بعيد عن ميدان راس امبلاس، الذي عرف وقائع اجتياح السيارة المجنونة لأجساد العابرين المحققين بالحياة، ذلك الميدان نفسه الذي طالما احتضن مظاهرات المطالبين باستقلال كاتالونيا، ورفعت فيه شعارات غلاة المناهضين للملكية، وقد شهد على امتداد عقود مواجهات دامية مع قوات الأمن والنظام، ولم يكن الحادث الإجرامي هو الأول الذي تسيل فيه الدماء، كما لن يكون الأخير في عالم ركبته جنون التطرف وتمجيد الموت، وانتقام المستضعفين والهامشيين والمنتمين إلى جنوب فقير، وإلى مستعمرات سابقة، من عالم غني، وحضارة متفوقة.

أمر لا علاقة له بالبلغة أو العرق أو فصيلة الدم أو بالعقيدة، وإنما بالفارق المتسعة يوماً بعد يوم في فرص العيش بين الضفتين المتجاورتين اللتين اختار خوان غويتيفول، أن يحيى ويموت في الضفة الأضعف، تلك التي ورت أبنائها شعار "يحي الموت".

## حمزة طرزان.. من السعودية إلى هوليوود بفيلم مرشح للأوسكار



«مايك بوي» غموض وإثارة وجريمة

بإمكانات أعلى لاستطيع منافسة الكبار في المستقبل، علماً أنه سيتم إطلاق الفيلم في السينما الأميركية قريباً، كما تم إخباري بأنه دخل ضمن قائمة الأفلام المرشحة للأوسكار، وأساستلم شهادة دخوله في القائمة بعد انتهاء الفيلم من عروضه السينمائية.

مكائنا الفيديو آرت غاليري". وفي نوفمبر من العام الجاري أخرج طرزان من جامعة نيويورك فيلماً أكاديمياً، وفي نفس الوقت انتهى من إخراج فيلمه الهوليوودي الطويل الأول "Mike Boy" (مايك بوي) بعد أن عمل عليه ثلاث سنوات بين كتابة وتصوير وإخراج مع فريق الكتابة ويعكف حالياً على العمل على مجموعة أفلام ومسلسل من فئة الجريمة والرعب والأرواح الخارقة قائمان على فكرة ذات أبعاد مختلفة. ومن هذه الأعمال عملان سيكونان باللغة العربية بمشاركة أبطال معروفين من الوطن العربي ومن السعودية.

ويتكى فيلم "مايك بوي" على النبوءات والأساطير ذات البعد التخيلي، حيث العالم الغرائبي المشوق، والتجمعات السرية، والدولة العميقة، والسيطرة على العالم، وذلك من خلال حياة النادل مايك، بطل الفيلم الذي يقوم بدوره الممثل الإماراتي هيو ماسي، وكيف يتم اختياره على أساس نبوءة قديمة، بعد أن تزوره في محل عمله شخصية غامضة تجعله ينضم إلى الجمعية السرية التي تريد أن تحكم العالم مستعينة بمايك الذي تتيح له هذه التجربة المثيرة والغريبة كشف سر كينونته الحقيقية وهويته المفقودة التي كان

رغم غياب صالات العرض السينمائية وضالة الدعم الرسمي لصناع الأفلام السعوديين فإنهم كانوا -ولا يزالون- ينحتون عوالمهم من المستحيل، فأبضن على مشاريعهم في العالم كله ليحصدوا من خلال إيمانهم بأنفسهم أعلى الجوائز السينمائية العربية والعالمية، "العرب" توقفت مع المخرج السعودي الشاب حمزة طرزان، وهو أحد صناع الأفلام السعوديين المستقرين في هوليوود للحديث حول فيلمه الهوليوودي الطويل الأول "Mike Boy" (مايك بوي) الذي سيعرض في الصالات الأميركية مطلع سبتمبر المقبل.

فيلمه الجماهيري ذائع الصيت "كيرم"، الفيلم الذي حصد كل الجوائز المرشح لها من روتانا وتونس ومهرجان الخليج السينمائي، ثم في 2012 أخرج فيلمه "بلوت" مستهدفاً من إنتاجه تحصيل بعض الدعم بعد أن قرر إكمال دراسته في صناعة الأفلام في هوليوود. وفي هوليوود، حيث يقم حالياً، استطاع طرزان أثناء دراسته أن يخرج قرابة عشرين فيلماً سينمائياً شكلت قناعة تقول بان "السينما التي لا تحكي قصة ليست سينما،

فيلمه الجماهيري ذائع الصيت "كيرم"، الفيلم الذي حصد كل الجوائز المرشح لها من روتانا وتونس ومهرجان الخليج السينمائي، ثم في 2012 أخرج فيلمه "بلوت" مستهدفاً من إنتاجه تحصيل بعض الدعم بعد أن قرر إكمال دراسته في صناعة الأفلام في هوليوود.

وفي هوليوود، حيث يقم حالياً، استطاع طرزان أثناء دراسته أن يخرج قرابة عشرين فيلماً سينمائياً شكلت قناعة تقول بان "السينما التي لا تحكي قصة ليست سينما،

حمزة طرزان: السينما التي لا تحكي قصة ليست سينما، ومكائنا الفيديو آرت غاليري



# منوعات



أطلق المطرب المصري حسام حبيب البرومو الدعائي لكليبه الجديد الذي يحمل عنوان «تعيشي معايا»، وذلك من خلال قناته الرسمية على موقع يوتيوب تمهيدا لطرحة قريبا.



يستعد النجمان المصرية شيرين عبد الوهاب واللبناني عاصي الحلاني لإقامة حفل عالمي ضخم بالعاصمة الفرنسية باريس موجه للجالية العربية في السادس من سبتمبر القادم.

## محفوظ عبدالرحمن.. أديب أنسته الدراما صنعتها الأولى

● مؤرخ راو حول الدراما العربية من تسلية عابرة إلى قراءة متفحصة في التاريخ



رحل عن عالمنا الكاتب المصري محفوظ عبدالرحمن، بعد صراع طويل مع المرض، عن عمر ناهز الـ75 عاما، وكان الراحل قد تعرض منذ أسبوعين لجلطة دماغية مفاجئة نقل على إثرها للمستشفى، ورافقتة في المستشفى زوجته الفنانة سميرة عبدالعزیز، وعبدالرحمن واحد من أهم كتاب الدراما العربية، حيث قدم عددا من أهم الأعمال الناجحة.

سمير الشحات

عدسة: محمد حسنين

القاهرة - بوفاة كاتب المسلسلات والأديب والمثقف المصري العربي محفوظ عبدالرحمن، الذي غادر دنيا الناس مؤخرا، عن 75 عاما، لم تفقد الدراما التلفزيونية وحدها واحدا من فرسانها الفطاحل، بل فقدت الساحة العربية بمجملها أحد كبار مثقفيها.

وعبدالرحمن الذي درس التاريخ فتمتق في دراسته، حيث تخرج من قسم التاريخ بكلية آداب جامعة القاهرة في العام 1960، كان التاريخ عشقه الأكبر، ويمكن النظر إلى إنجازة الثقافي في إطار تلك المظلة التاريخية.

هذا الإنجاز يتجلى من خلال أبعاد ثلاثة هي: أولاً الكتابة الدرامية التاريخية، وثانياً الانتماء القومي العربي، حيث يمكن توصيفه بأنه واحد من القوميين العرب، ثم ثالثاً أنه أديب أنسته الدراما صنعتها الأدبية.

هوس بالتاريخ

في الدراما التلفزيونية المصرية، كان محفوظ عبدالرحمن من اللآلئ الذين تحولت الدراما على أيديهم من مجرد تسلية ضعيفة المحتوى والمضمون وتزجية وقت فراغ المشاهدين إلى مدرسة فنية شاملة تعلم فيها من تابعوها بإمعان خفايا تاريخ العرب، مُجسداً في شخص من لحم ودم تتنفس وتتحرك.

كانت بدايته مع مسلسل «سليمان الحلبي»، ذلك الشاب السوري الذي كان يدرس بالأزهر في القاهرة، والذي انحاز إلى انتمائه العربي فنار على احتلال الفرنسيين لمصر وَاغتال قائدهم كليبر.

المسلسل الذي قدمه عبدالرحمن عام 1975 وأخرجه المخرج الفلسطيني عباس أرناؤوط، لم يكتف فيه عبدالرحمن بسرود وقائع هذا الاحتلال ولا بفضائغ وسلبيات حملة بونابرت على مصر في عام 1798، بل عرض كذلك لما تركته الحملة من آثار إيجابية على المصريين

محفوظ عبدالرحمن:

أم كلثوم كانت فعلا امرأة حقيقية للنهضة المصرية التي بزغت مع ثورة 1919



جنازة في حجم المنجز

اهتمام عبدالرحمن بالتاريخ هو «الثيمة» الثابتة في مشروعه الدرامي، فالتاريخ عنده «المعبر عن الدراما البشرية كلها».

وانتماء محفوظ عبدالرحمن القومي ظهر بوضوح في مسلسلاته كلها، وكذلك في أفلامه الثلاثة «القادسية» و«ناصر 56» و«حليم»، والذين شاهدوا تلك الأفلام لا بد أنهم أدركوا كيف أنهم أمام مثقف هاجسه باستمرار لم شمل العرب، والتذكير بما كان لهم من مجد تليد، ويحلم بعودة هذه الأمجاد.

وبرز هذا الحلم أكثر ما برز في «ليلة سقوط غرناطة» وفي فيلم «القادسية»، الذي نبّه فيه مبكراً إلى أن الخطر الفارسي على الأمة العربية ليس وليد العصر الحاضر، بل يعود إلى لحظة فتح العرب المسلمين فارس أيام سعد بن أبي وقاص.

انتماء قومي

قبل الدراما وبعدها، فإن محفوظ عبدالرحمن هو بالأساس أديب، ولولا أن الدراما التلفزيونية استهوتته فملكت عليه قلبه وفؤاده وسرقتة من الأدب لكان الآن واحداً من أهم الأدباء العرب.

وكتب عبدالرحمن 12 مسرحية، من بينها «اللباب»، و«عريس لبنت السلطان»، و«كوكب الفئران»، و«حفلة على الخازوق»، و«الفتح»، و«حاكمة السيد ميم»، كما أن له روايتين هما

## كوميديا رجائي قواس على اليوتيوب تنقله من الأردن إلى السويد

مرة للكوميدي رجائي قواس، وتخصيصه لسهرة كاملة باللغة العربية للجمهور العربي والسويدي، تأكيداً لافتتاح المهرجان على طاقنتنا العربية من جهة، وترسيخاً لثقافة الحوار بين الجنوب والشمال من جهة ثانية، ومن جهة ثالثة أنا وثيقة من أن قواس سيكون في مستوى الانتظارات، وهو الملقب عربياً بالفنان الظاهرة.

وأكدت التعميم أن الشبكة التي انطلقت في جنوب السويد ستضم خفاف الظل من جميع الدول الاسكندنافية، حيث سيحظى أعضاء الشبكة بفرصة العروض في المهرجانات الاسكندنافية ولاحقاً الأوروبية، بالإضافة إلى ورشات عمل بإشراف كوميديين محترفين لمساعدة أعضاء الشبكة على تطوير موهبتهم وتحويلها إلى احتراف.

وتمت دعوة الناظرين بالعربية في جميع أنحاء السويد للمشاركة في مسابقة أفضل كوميدي وأفضل كوميديّة وأفضل كوميدي شاب تحت سن الـ18.

وعن شروط المشاركة في المسابقة قالت التعميم إن «أي شخص يمكن أن يشارك ولا داعي إلى أن يكون المشارك كوميدي محترفاً أو لديه خبرة سابقة، فالمطلوب فقط خفة الدم، وطبعاً ستكون للفائزين جوائز مالية قيمة».

في منزله، وسلوكيات الأم مع ابنتها، وتصرفات الفتيات مع بعضهن البعض وغيرها الكثير من المواضيع الاجتماعية.

ورغم الانتقادات التي تعرّض لها رجائي بسبب تجاوزه بعض الخطوط الحمراء في طرح قضايا المجتمع الأردني، يعتبر أن ما يقدمه ليس إلا تجسيد للواقع، وإن كانت كلماته لا تعجب الناس فعلى الناس أن يغيروا الواقع الذي يستمد منه كلماته، حسب قوله الذي يريده لكل من ينتقده.

ولم نجم قواس أكثر بعدما قدم مع مواطنته تيمما شوملي مسلسل «فيميل»، إذ تقمص شخصية الشاب العربي، وناقش المسلسل تفاصيل العلاقة بين الرجل والمرأة بدءاً من تعارفهما مروراً بمشكلات الخطوبة ووصولاً إلى خلافات ما بعد الزواج، وشكل رجائي وتيمما ثنائياً مميزاً عبر المسلسل بموسميه الأول والثاني.

وأعربت فيروز التميمي عن سعادتها بتعاون «شبكة المهاجرين الاسكندنافيين للضحك» مع مهرجان لوند للكوميديا، الذي يعد أكبر مهرجان للكوميديا في اسكندنافيا، كما أفادت بـ«أن في دعوة المهرجان لأول

يقف الكوميدي الأردني رجائي قواس في الثاني من سبتمبر القادم كأول عربي يقدم عرض «ستاند أب» للجمهور السويدي والعربي على حد سواء، ضمن فعاليات مهرجان لوند للكوميديا، وذلك بعد أن حقق جماهيرية واسعة عبر «سكاتشات» التي كان يبثها على اليوتيوب.

الكتابة ومن ثم انطلق مع شركة «خرايش» ليصبح أحد أبرز فناني «ستاند أب كوميدي» في الوطن العربي. ويقول قواس في إحدى المقابلات «لم أفكر في هذا المجال مطلقاً، وحدها الصدفة جعلتني أقدم هذا العالم، استثمرت ياسي من وضعي بعد التخرج، وتجرات على طرح فكرة لا أعرف عنها شيئاً، وقدمت أول سكاتشاتي في مطعم خاص، ليكون النجاح إثره».

وبعدها توجه رجائي لتقديم حلقات N20، ضمن شركة «خرايش»، والتي تبث عبر اليوتيوب، وبرزت حلقات الكوميدي الأردني رجائي قواس كواحدة من أكثر المواد المصورة على اليوتيوب والفيسبوك والتي تطرح قضايا الحياة اليومية للمواطن الأردني في مناسبات وأماكن متعددة، كتصرفاته يوم العيد، أو سلوكه في مكان عمله، أو في الشارع، أو حتى

السويد تطلق أول شبكة للضحك موجهة إلى الناظرين بالعربية، ومسابقة مفتوحة لجميع المواهب، والمطلوب خفة الدم فقط

## الستار الحديدي لم يسقط



كان تشرشل هو الذي وصف النظام السوفيتي الستاليني بأنه يقبع خلف «الستار الحديدي» بعد حظر سفر المواطنين منه، وتقييد سفر الأجانب إليه. وكان ستالين هو الذي أطلق مهرجان موسكو السينمائي في عام 1935 ورأسه وقتها المخرج الروسي الأشهر أيزنشتاين، لكن المهرجان لم ينعقد بشكل دوري إلا في 1959 وكان يقام كل عامين بالتناوب مع مهرجان كارلو فيفاري في تشيكوسلوفاكيا، ثم أصبح سنوياً منذ 1995، أي بعد الانهيار.

حاولت في ثمانينات القرن الماضي الذهاب إلى مهرجان موسكو، كان يجب أن أتقدم بطلب الحصول على التأشيرة إلى القنصلية السوفيتية في لندن، ولكنني فوجئت باتصال هاتفي من مسؤول في القنصلية، سألني أسئلة كثيرة محيرة، ولم يفهم أبداً لماذا أتقدم بجواز سفر مصري (لم أكن قد حصلت على الجنسية البريطانية) من لندن، ثم فهمت منه أن حضور المهرجان يجب أن يكون بدعوة رسمية، أي أن المهرجان كان مخصصاً فقط لـ«أهل الثقة».

حضرت مهرجانات سينمائية كثيرة في الشرق وفي الغرب، وبعد انهيار الكتلة السوفيتية ذهبت في رحلات كثيرة إلى بلغاريا وبولندا والمجر وأوكرانيا وتشيكوسلوفاكيا، لكنني لم أذهب قط إلى موسكو، وقد جاءتني الفرصة أخيراً عندما تلقيت دعوة رسمية من مهرجان سينمائي صغير يقام في جنوب روسيا على البحر الأسود، واعتزمت أن أقضي بضعة أيام في موسكو على نفقتي الخاصة، ولكنني قضيت يومين أحاول الإجابة على الأسئلة السريالية الكثيرة التي وجدتتها في طلب التأشيرة، منها: ما هي البلدان التي زرتها خلال السنوات العشر الأخيرة؟ وقد زرت أكثر من عشرين دولة، كان مطلوباً مني أن أكتب اسم كل منها، وتاريخ السفر والعودة وسبب الزيارة.

وكان هناك سؤال عن اسم الأب والأم وتاريخ ميلاد كل منهما وتاريخ الوفاة إذا وجدت، ولكن كانت هناك أيضاً أسئلة مضحكة مثل: هل سبق أن كنت ضالعا في أعمال إرهابية أو عضواً في منظمة إرهابية؟ هل سبق اتهامك بارتكاب جرائم ضد الإنسانية؟ هل سبق أن عبرت باي وسيلة عامة عن آراء تبرر أو تقوم بتمجيد النشاطات المتطرفة؟ هل سبق أن دعيت إلى عرقلة النظام الدستوري في روسيا؟ هل سبق اتهامك بمخالفات جنائية أو إدارية في روسيا، بما في ذلك مخالفة المرور؟

موظفة السفارة الروسية توقفت طويلاً أمام الدعوة التي أحملها، ثم قالت إنها غير سليمة، وأنهم كان يجب أن يرسلوها في نموذج آخر رسمي للقنصلية مباشرة وليس لي، وعندما سألتها عن إمكانية الحصول على تأشيرة بغرض السياحة دونما حاجة إلى أي دعوة رسمية، قالت إنه يتعين عليّ أيضاً الاتصال بالجهة التي سانزل ضيفاً عليها، لكي ترسل إليّ دعوة للزيارة بغرض السياحة.

وقد عدت واتصلت بالفعل بإدارة المهرجان، فقالوا إن من الممكن إرسال دعوة (سياحية)، لكنها ستشمل فقط إقامتي معهم في جنوب روسيا، أما الفترة التي ساقضيها في موسكو، فينتوي عن الحصول على دعوة أخرى خاصة من وكالة سياحية، ودون هذه الدعوة لن أتمكن من زيارة موسكو، أي أن فكرة السياحة الحرة في روسيا لا وجود لها، فانت زائر غير مرغوب فيك حتى لو كنت تحمل دعوة رسمية موقعة ومختومة. انتهت الأمر باعتذاري وتراجعي عن الذهاب، فقد أدركت أن الستار الحديدي لا يزال قائماً، كما أصبح واضحاً أن الروس لا يرحبون بزيارة سكان بلدان الغرب «الراسمالية» لبلادهم، لذلك فقد رفَعوا رسوم التأشيرة السياحية للزيارة الواحدة إلى نحو 150 دولاراً، وهو ما يوازي ثمن تذكرة سفر إلى دولة محترمة، وإذا أردت الحصول عليها بشكل عاجل تصل إلى 250 دولاراً.

ماذا تغير إذن؟ الشيء الوحيد الذي لاحظته هو تغير شكل الموظفين الروس الرسميين، فقد اختفت صورة المرأة-القوميسار، البديهة المنجبهة المخيفة، وحلت محلها مجموعة فتيات روسيات حسنات لا يختلفن عن نراهن في شوارع المدن الأوروبية يبحثن عن «أي عمل»، والله يرحمك يا ستالين!



شركة إنفينيتي التابعة لمجموعة نيسان اليابانية كشفت خلال مشاركتها في ملتقى الأناقة بمدينة بيبيل بتونس بولاية كاليفورنيا الأمريكية عن موديل إنفينيتي 9 بروتوتيب وهي سيارة سباقات كلاسيكية مزودة بمحرك كهربائي.

## جديد السيارات



□ ستكشف شركة فولكس فاغن الألمانية عن سيارتها الاختبارية كاليفورنيا اكس. اكس.ال خلال فعاليات معرض الكارافان بمدينة دوسلدورف المقرر أن يبدأ السبت. وتعتمد الكارافان على شقيقتها كرافتر حيث يصل طولها إلى 6 أمتار وتتمتع بالرحابة في جميع الاتجاهات بما في ذلك ارتفاع الوقوف، كما أنها تشتمل في المؤخرة على سرير بطول مترين. وقبل السرير هناك مجموعة من المقاعد، كما تعمل المقاعد الأمامية القابلة للتدوير 180 درجة على توسعة منطقة المعيشة. وتم تجهيز السيارة بمطبخ وثلاجة وموقد ثنائي الشعلة. وتنتظر فولكس فاغن المعرض للكشف عن المزيد من التفاصيل، كما أنها لم تكشف بعد عن فرص الإنتاج القياسي للسيارة الجديدة.



□ تعاونت شركة أستون مارتين مع شركة التصميم الإيطالية زاغاتو لزيادة أفراد عائلة الطراز فانكيش زاغاتو بالموديل سبيدستار الجديد.

وبتميز الموديل من خلال انخفاض الزجاج الأمامي المنبسط بعض الشيء، وما يسمى "بقبتي التهوية" خلف مقعدي قائد السيارة والراكب الأمامي. وتمتاز السيارة بأضواء أمامية وخلفية بتقنية ليد ومجموعة عدم رباعية المخارج، فضلا عن كسوة العتبات الجانبية الجديدة والإسبويلر الأمامي الجديد. وتعتمد السيارة، التي يقتصر إنتاجها على 28 نسخة فقط، على سواعد محرك سحب سعة 5.9 لتر، والمكون من 12 أسطوانة والذي يزار بقوة 592 حصانا.



□ تستعد شركة ستروين الفرنسية ل طرح سيارتها أيركروس سي 3 الجديدة في الأسواق بسعر يبدأ من 15 ألف يورو.

وتنتمي السيارة الجديدة إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض أس.يو.في وتتألق بملامح موديلات الأراضي الوعرة حيث تقف السيارة على جنوط كبيرة مفاصل 17 بوصة وترتفع بمقدار سنتيمترين عن الموديل العادي. وترتدي السيارة دروعا بلاستيكية في المقدمة والمؤخرة، فضلا عن الحواف الواقية على الرفارف. وتتمتع برحابة كبيرة بفضل طولها وقاعدة عجلاتها.

وتزخر تحفة ستروين الجديدة بالعديد من الأنظمة المساعدة، مثل منظم مسافة الأمان ونظام التعرف على الإشارات المرورية وسقف بانوراما كبير وشاشة هيد-أب.



□ أجرت شركة أيه.بي.تي تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة أودي آر.أس 5 كوبي لزيادة قوتها ومنحها المزيد من الخصوصية والتفرد.

□ أعلنت شركة أيه.بي.تي تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة أودي آر.أس 5 كوبي لزيادة قوتها ومنحها المزيد من الخصوصية والتفرد.

□ أعلنت شركة أيه.بي.تي تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة أودي آر.أس 5 كوبي لزيادة قوتها ومنحها المزيد من الخصوصية والتفرد.

# غوغل تغير مفاهيم صناعة هياكل المركبات المستقبلية

● شركة التكنولوجيا الأمريكية تلهب المنافسة بين المصنعين بابتكار سيارة مرنة ذاتية القيادة



## نجم جديد على مسرح الطرقات

وهنا، لم تذكر براءة الاختراع ما إذا كانت سيارة وايمو قد أجرت أي اختبارات إلزامية لتحليل مدى فعالية التصميم، كما أنها لم تؤكد صراحة ما إذا كان السائقون سيصبحون أكثر أمنا.

وجاء إعلان حصول غوغل على البراءة بعد أن ظهرت معلومات الشهر الماضي تفيد بأن سيارتها ذاتية القيادة تخضع لاختبارات خاصة لتجريب أجهزة الاستشعار في كيفية التعرف على سيارات الطوارئ خلال السير على الطرقات.

وعلى مدار يوم كامل عمل فريق الشركة مع شرطة تشاندلر حيث تم تجريب مجموعة من السيارات المزودة بمجموعة قوية من أجهزة الاستشعار من سيارات الشرطة والإسعاف والإطفاء وحتى عدد قليل من السيارات السريعة أثناء مرورها.

وتقول غوغل إن أحدث أجهزة الاستشعار بسياراتها يمكنها سماع صفارات الإنذار إذا ضعفت قدرتها كما يمكن للمستشعرات معرفة الاتجاه الذي من المرجح أن تأتي منه صفارات الإنذار لحل المشكلة.

وفضلا عن نظام السمع يمكن لسيارات وايمو أن ترى مركبات الطوارئ وأضواءها بوضوح أكثر مع نظام الرؤية والرادارات التي يمكن حقنها في أي سيارة إذ أنها ليست مقتصره على السيارات ذاتية القيادة.

## نوفيتيك تضع بصمتها على ماكلارين جي.تي 570

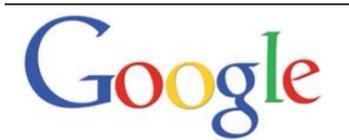
□ أجرت شركة نوفيتيك تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة ماكلارين جي.تي 570 لزيادة قوة السيارة ومنحها المزيد من الملامح الرياضية الشرسة التي تزيد من تألقها على الطرقات.

□ وتمتاز السيارة الجديدة بتصميمها الرياضي الشرسة التي تزيد من تألقها على الطرقات.

□ وتمتاز السيارة الجديدة بتصميمها الرياضي الشرسة التي تزيد من تألقها على الطرقات.

□ وتمتاز السيارة الجديدة بتصميمها الرياضي الشرسة التي تزيد من تألقها على الطرقات.

□ وتمتاز السيارة الجديدة بتصميمها الرياضي الشرسة التي تزيد من تألقها على الطرقات.



## سيارة وايمو ذاتية القيادة حصلت على براءة اختراع جديدة مؤخرًا بعد أن أدخلت شركة غوغل مادة مرنة على هيكلها الخارجي

الأمامي فإنه قد يتم تخفيض صلابة الأجزاء المرتبطة بغطاء المحرك والصد وذلك للحد من تأثير صلابة أثناء التصادم.

## اختبار السيارة

يؤكد المختصون أن السيارات ذاتية القيادة لها قدرة خارقة على التعرف على محيطها الذي تسير فيه باستخدام أجهزة استشعار لجمع الكثير من البيانات بحيث يسهل على المركبة التأقلم مع البيئة المتغيرة. وفي الحقيقة، ما تفعله شركات تصنيع السيارات ذاتية القيادة هو محاولة لتقليد قيادة البشر باستخدام هذه الأجهزة التكنولوجية المتطورة.

ويقول الخبراء في الشركة الأمريكية العملاقة إن براءة الاختراع التي مُنحت للسيارة مطلع هذا الشهر كانت بفضل صنعها مركبة مميزة من مادة مرنة تخفف من صلابتها قبل وقوع حوادث بهدف تخفيف تأثيرها على المشاة أو راكبي الدراجات على وجه التحديد.

وجاء في نص براءة الاختراع أن "تصميم المادة سيحد من الأضرار التي تسببها السيارات أثناء الاصطدامات". وتعتبر قوة وصلابة السيارة عاملا أساسيا في كمية الضرر الذي تسببه، ولذلك من المهم تصميم السيارة بطريقة تقلل من شدة تأثيرها خلال الاصطدام.

وعند حالة حدوث تصادم، تؤدي أجهزة الاستشعار في السيارة إلى قطع الكابلات الموجودة لتخفيف حدة تصادمها أو تغير مكونات السيارة المختلفة كغطاء محرك السيارة أو الألواح الجانبية اعتمادا على السرعة والاتجاه وحتى تصنيف الشيء المصطدم به.

ويعني هذا الأمر أن الجزء الخارجي من السيارة يمكن أن يتغير ويصبح لينا وفق تصنيف المصطدم به سواء كان سيارة أو دراجة أو حائط أو حتى من المترجلين. وعلى سبيل المثال، إذا حددت أجهزة الاستشعار في السيارة أن دراجة تارية على وشك الاصطدام بغطاء محرك السيارة والمصد

بدأ تأثير شركة غوغل الأمريكية المختصة في التكنولوجيا على مصنعي السيارات يتزايد لبلوغ أفضل ظروف السلامة للسائقين ولركبائهم الجديدة التي يتوقع أن تغزو العالم في غضون بضع سنوات، لا سيما مع ابتكارها هيكلًا مرنا قد يحول اتجاه هذه الصناعة جذريا في المستقبل.

□ لندن - تعدّ السيارات واحدة من الاختراعات التي غيرت حياة البشر بشكل كامل، فبفضلها بات بإمكان الشخص أن ينتقل من مكان إلى آخر بسرعة كبيرة جدا لكن المخاطر قد تتزايد أثناء حصول الحوادث.

ومن المعروف أن صناعة السيارة تبدأ بصنع الهيكل الخارجي من خلال لفات كبيرة من الحديد أو الفولاذ أو المواد التي تتحمل الضغط ومقاومة الهواء والصدأ وغيرها.

لكن شركة غوغل الأمريكية غيرت مفهوم صناعة السيارات بعد أن ابتكرت هيكلًا مرنا في سيارتها الاختبارية ذاتية القيادة يتوقع المختصون أن يقلل من حجم الأضرار في المركبة في حال الاصطدام.

## تخطيط محكم

في السابق كان يتم ضغط المواد التي سيصنع منها هيكل السيارة في قالب ضخمة يصل وزنها إلى 5 آلاف طن ومن الممكن أن يحوي المصنع الواحد 9 آلاف مكبس لزيادة سرعة الإنتاج، ويتم بعد ذلك وضع الأجزاء في عربات خاصة يتم فحص جودة القطع داخلها ومن ثم تنقل إلى مرحلة تجميع الهيكل كاملا.

ومع تطور أساليب الصناعة بالتكنولوجيا، ظهر تنافس شديد في الفترة الماضية بين الشركات العالمية لصناعة السيارات المتطورة ذات القيادة الذاتية مثل فورد وجنرال موتورز وتيسلا وغيرها من الشركات المصنعة بالتعاون مع غوغل لوضع خطط مستقبلية لأشكال التحكم الذاتي عبر مراحل التصنيع لتكون جاهزة لطرحها في الأسواق في السنوات الخمس المقبلة.

ويقول خبراء السيارات والتكنولوجيا في هذا الابتكار الجديد سيمكن المصنعين من المستقبل من تقليص التكاليف وسيعطي للسيارات روحا جديدة قد تزيد من عمرها الافتراضي وسيؤمن حياة أصحابها كذلك بنسب أكبر.

## هيكل مرن

حصلت سيارة وايمو ذاتية القيادة مؤخرًا على براءة اختراع بعد أن أدخلت غوغل مادة مرنة على هيكلها الخارجي باستخدام المبتكر للتكنولوجيا، وهو ما يجعلها السيارة ذاتية القيادة الأكثر أمانا للمشاة في حالة حدوث تصادم.

## موديلات رياضية

## مايباخ 6 كابريو مفخرة مرسيدس الجديدة



□ قدمت شركة مرسيدس سيارتها مايباخ 6 كابريو الاختبارية خلال أسبوع السيارات بمدينة مونتيري في ولاية كاليفورنيا الأمريكية.

□ وتمتاز السيارة المكشوفة ثنائية المقاعد بغطاء قماشى يزدان بخيوط ذهبية وريدية، ويبلغ طولها ستة أمتار تقريبا.

□ وأكدت شركة مرسيدس أن سيارتها الاختبارية الجديدة تعتبر نسخة مطورة عن الإصدار الكوبيه، الذي تم كشف النقاب عنه لأول مرة في نفس المكان خلال العام الماضي. وتعتمد السيارة على سواعد 4 محركات كهربائية بقوة إجمالية تبلغ 750 حصانا وتنتقل من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في أقل من 4 ثوان، وتصل سرعتها القصوى إلى 250 كلم/س، وتكفي شحنة البطاريات المركبة في قاع السيارة لقطع مسافة تزيد عن 500 كلم. ورغم أن مرسيدس لم تصدر أي تصريحات رسمية بشأن دخول السيارة الاختبارية مرحلة الإنتاج فإنها تعتبرها بمثابة تكريم لصناعة السيارات الفاخرة، التي يتم إنتاجها يدويا، وهو ما يفتح الباب أمام إمكانية إنتاجها بأعداد محدودة مستقبلا.

## بورشه تحقن موديل 911 بألوان استثنائية

□ أعلنت شركة بورشه عن تطوير طلاء فريد من نوعه لأيقونتها 911 حيث تزيد تكلفة الطلاء كرومافلير الجديد عن 80 ألف يورو. وأوضحت الشركة الألمانية أن طلاء كرومافلير الجديد يظهر بألوان مختلفة حسب زاوية رؤية المشاهد، ويرجع ذلك إلى أصباغ كرومافلير والقشور الرقيقة للغاية، التي يتم تركيبها في الطبقة العلوية للطلاء. وبحسب المسؤولين في الشركة، فإن سُمك هذه القشور يبلغ ميكرومترا واحدا. وقالوا إن طلاء كرومافلير يتكون من طبقة أساسية عاكسة وغير شفافة من الألومنيوم والمحاطة بدورها بنوع من الزجاج.

□ ووفقا لدرجة سُمك الطبقة الزجاجية تظهر ألوان مختلفة أثناء النهار بشكل واضح ومميز. ولأن عملية إنتاج هذا الطلاء معقدة للغاية، فإنه سيتم استخدامه مع 5 سيارات فقط سنويا.

□ وتتوفر 6 أنواع من الطلاء هي خليط الأزرق والأسود (Shiftingcarbon) والبرتقالي والذهبي (Explosivegold) واللون الأخضر (Pythongreen) وخليط الرمادي والفيروزي (Urbanbamboo) واللون (Magicmagenta) ولون مزيج الذهبي والفضي.



## بي.إم.دبليو تتألق بموديل اختبائي من زد 4



□ تسعى شركة بي.إم.دبليو إلى استطلاع آراء الزبائن بشأن سيارتها زد الجديدة، ولذلك قدمت الشركة الألمانية سيارة اختبارية ثنائية المقاعد من السيارة الوردستر الجديدة المتوقع طرحها في الأسواق بعد عام خلال مشاركتها في ملتقى الأناقة في بيبيل بيتش. ومقارنة بالسيارة زد 4 السابقة، التي تم التوقف عن إنتاجها مطلع هذا العام، فإن زد 4 الجديدة ذات طابع رياضي بارز وبخطوط تصميمية أكثر حدة.

□ وتمتاز السيارة بمقصورة قيادة جديدة بها الكثير من البيانات الرقمية، التي يمكن أن تُقرأ بسهولة ودون صرف انتباه السائق عن متابعة حالة الطريق. ولم تفصح الشركة عن تفاصيل الجوانب التقنية للسيارة التي تعتمد على منصة تم تطويرها بالتعاون مع شركة تويوتا اليابانية مع استخدام المحركات رباعية وسداسية الأسطوانات والمستمدة من سيارات الفئة الخالصة بقوة تصل إلى 326 حصانا.

□ ووفقا للمعلومات فإنه لن يتم تجهيزها بسقف صلب قابل للطي، مثل الموديل السابق، وإنما ستحتفي بسقف قماشى تقليدي.



«قطر تستغل وسائلها الإعلامية من أجل هدم المنطقة العربية وفرض السيطرة، بالإضافة إلى استخدامها للتقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي».

ياسر عبدالعزيز  
أستاذ إعلام في الجامعات المصرية

«الإعلام الإلكتروني العربي يحتاج إلى فكر جديد في عصر الإعلام المفتوح، كما أن تأثير الكلمة عبر الفضاء الإلكتروني أحدث متغيرات كبيرة شكلت واقعا جديدا».

فصيل خليفة الصواغ  
رئيس مجلس إدارة اتحاد الإعلام الإلكتروني الكويتي



# ميديا

## الهيمنة على الإعلام تأخذ أشكالا جديدة في العصر الرقمي

● تدني عائدات وسائل الإعلام تعزز إمكانية الاستيلاء عليها ● ضعف الإعلام يقلص المساءلة السياسية



لكل عصر رقابته على الصحافة

التقليدي في ضمان المساءلة. وتسبب تدني عائدات وسائل الإعلام في تعزيز الاستيلاء عليها بطريقة أخرى، فقد أصبح الاتجاه إلى امتلاك منفذ إعلامي أكبر من ذي قبل، فإذا لم تتمكن صحيفة من توفير العائدات الاقتصادية، فإن فرض النفوذ يصبح الدافع الرئيسي لشراء أو إدارة أي صحيفة. ومع سماح وسائل الإعلام بالاستيلاء عليها على نحو متزايد، سوف تنحسر المساءلة السياسية والشركانية. وتشكل وسائل الإعلام التي تتمتع بالحرية ضرورة أساسية لتعزيز الديمقراطية في أي بلد. وإذا كان لنا أن نحسي الديمقراطية، فيتعين علينا أن ندافع عن وسائل الإعلام بأي ثمن.

وكانت المفاجأة أن ما حدث معاكس تماما للتوقعات، ذلك أن ظهور وسائل الإعلام الرقمية جعل من غير الممكن الاستمرار في الاعتماد على نماذج أعمال وسائل الإعلام التقليدية. فقد هاجر المعلنون إلى الإنترنت، وحيث أصبح المستهلكون، أقل استعدادا للدفع في مقابل المحتوى.

وقد تسببت الموارد المتضائلة في تقويض نوعية التقارير، خاصة وأن العديد من وسائل الإعلام التي تقتدر إلى التمويل، حاولت الوصول إلى جمهور عريض. وتسببت متابعة النقرات على مواقع مثل فيسبوك، وتويتتر، وغوغل في تراجع قدرة أصحاب وسائل الإعلام القديمة على أداء دورهم

ولا يعتبر الاستيلاء على أجهزة الإعلام ظاهرة جديدة. ولكن كان المفترض أن تساهم الإنترنت في إلغائها، أو على الأقل في الدول التي لا تعتبر فيها الرقابة على الإنترنت صريحة. فمع سقوط الحواجز التي تحول دون الدخول، وانتشار المنصات الإعلامية، تصور الكثيرون، أنه أصبح من الصعب الاستيلاء عليها جميعها. فحتى إذا جرى الاستيلاء على بعض المنصات، يظل بوسع أجهزة الإعلام أن تؤدي وظيفتها الرقابية بفعالية، ما دامت متنوعة بالقدر الكافي. ثم تعززت هذه التوقعات بفعل افتراض أن المزيد من المنافسة من شأنه أن يؤدي إلى أخبار أعلى جودة.

يتوقع الكثيرون أن العصر الرقمي نجح في كسر قيود الرقابة على وسائل الإعلام، بسبب انتشار المعلومات عبر الإنترنت، إلا أن الواقع يخالف ذلك تماما مع اشتداد المنافسة، وتراجع الإيرادات وإفساح المجال للممول بالسيطرة على المنافذ الإعلامية.

رؤساء شبكات البث العامة. وفي تركيا، سجنحت حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان الصحافيين المنتقدين وأغلقت أو فرضت سيطرتها على شركات الإعلام، باستخدام الخوف لفرض صياغتها للتقارير. ويهاجم ترامب منتقديه، في النسخة الأميركية (الأقل تطرفا من نهج أردوغان)، مثل محطة سي إن إن، وصحيفة نيويورك تايمز، مما يشجع منافذ إعلامية أخرى مثل وال ستريت جورنال، على التعامل معه بشكل لا يخلو من محاباة. وفي أماكن أخرى، يقوم مقربون من الحكومة بهزيمة التنمر والمضايقة.

ويحاول القادة السياسيون أيضا أحبانا السيطرة على القصص الإخبارية من خلال حرمان المنظمات الإعلامية المعارضة أو حتى المنتقدة من الوصول إلى المصادر والمعلومات، كما حدث في الولايات المتحدة، وبشكل أكثر عدوانية، في فنزويلا المبتلاة بالازمات في عهد الرئيس نيكولاس مادورو. ويُعد الاستيلاء على أجهزة الإعلام بهذا النحو أمرا بالغ الأهمية لتمكين الحكومات -وخاصة تلك التي تلاحق سياسات ربما لا تتمتع بشعبية كبيرة- لتعزيز الدعم العام. فقد تمكن ترامب بفضل حملته ضد "وسائل الإعلام الإخبارية الكاذبة" من الاحتفاظ بولاء قسم كبير من قاعدته الانتخابية، على الرغم من الكشف عن أسرار ربما كانت لتدفع أي سياسي أميركي آخر.

ويساعد الاستيلاء على أجهزة الإعلام في تشكيل التصورات العامة، وهو قادر أيضا على تشكيل النتائج الاقتصادية. وترى الخبرة الاقتصادية ماريا بتروفا أن الاستيلاء على أجهزة الإعلام من الممكن أن يعمل على توسيع فجوة التفاوت الطبقي، وخاصة إذا كان الأثرياء هم من قاموا بعملية الاستيلاء (وليس الساسة، الذين يمكن التصويت لإبعادهم من مناصبهم عادة). وعلى نحو مماثل، يعتقد جياكومو كورنيو من جامعة برلين الحرة أن التركيز الاقتصادي المتزايد يجعل انحياز أجهزة الإعلام أكثر ترجيحاً.

لم يكن ممكن أن تبقى الصحافة والإعلام في معزل عن الموجة الشعبوية التي تجتاح العالم، حيث باتت الحكومات والمصالح الراسخة المتشابهة مع السياسة، تنخرط في نوع من السيطرة الناعمة التي يمكن أن يطلق عليها وصف "الاستيلاء على أجهزة الإعلام"، كما تقول عالمة السياسة الينا مونجيو ببيدي. وتطول قائمة البلدان التي اتخذت نهجا بالسيطرة على الخطاب العام من بولندا، والمجر، وتركيا، والصين، وروسيا. ووصل الأمر إلى الولايات المتحدة أيضا، إذ يحاول الرئيس دونالد ترامب بلا هوادة تشويه سمعة أجهزة الإعلام الإخبارية، فضلا عن عزز الصحافة هناك، على نحو غير مسبوق، عن الوصول إلى أعضاء إدارته.

وتقول أنبا شيفرين، مديرة متخصصة في التكنولوجيا والإعلام والاتصالات في كلية الشؤون الدولية والعامة بجامعة كولومبيا الأميركية، في تقرير نشره موقع "بروجيكت سينديكيت"، إن عصر الرقابة على الصحف وإعادة صياغة محتواها ماديا، انتهى في الأغلب. ولكن كما تظهر التطورات الأخيرة، تظل حرية الصحافة عرضة لمخاطر شديدة. ويمتلك القادة السياسيون وسائل الإعلام في أماكن متعددة من العالم صراحة (مثل سيلفيو بيرلسكوني في إيطاليا)، أو يعملون على ضمان ولاء قادة وسائل الإعلام لهم، سواء من خلال المحسوبية أو تسليط العقاب.

وكان واحد من أوائل البنود على أجندة الحكومة اليمينية المتطرفة في بولندا، التي يقودها بشكل غير رسمي ياروسلاف كاتشينسكي، يتلخص في تبني قانون إعلامي جديد يسمح لها بتعيين وفصل

وجود وسائل الإعلام التي تتمتع بالحرية ضرورة أساسية لتعزيز الديمقراطية في أي بلد، وبجلب حمايتها بأي ثمن

### باختصار

زار سفير ألمانيا لدى تركيا الثلاثاء الصحافي الألماني المعتقل دينيز يوسيل وسط توتر متصاعد بين برلين وأنقرة. وكان يوسيل، مراسل صحيفة "دي فيلت" الألمانية، قد احتجز في تركيا منذ فبراير واتهم بالترويج للإرهاب وتحريض المواطنين.

بدأت الخدمة العالمية في بي بي سي، الثلاثاء، بث خدمات جديدة بـ11 لغة كجزء من توسعها "منذ العقد الرابع من القرن الماضي 1940"، حسب ما أعلنته الهيئة. ويأتي هذا التوسع نتيجة التمويل الإضافي الذي أعلنت الحكومة البريطانية منحه لبي بي سي في العام الماضي.

أصدرت محكمة الصحافة والمطبوعات السودانية الإثنين حكما بالغرامة ضد الصحافية والكاتبة سهير عبدالرحيم على خلفية بلاغ تقدم به مدير شرطة ولاية الخرطوم لنيابة الصحافة والمطبوعات بدعوى الإساءة والسخرية من أداء الشرطة والتقليل من هيبتها.

قال حسين زين رئيس الهيئة الوطنية للإعلام في مصر، إنه يجري الاستعداد حاليا لعودة إقامة مهرجان الإعلام العربي بالقاهرة بعد توقفه لعدة سنوات. وأضاف زين، أن المهرجان يعتبر ملتقى إعلاميا عربيا كبيرا لتبادل الآراء وجهات النظر حول مختلف القضايا الإعلامية العربية المشتركة.

طالبت مؤسسات ومراكز إعلامية وحقوقية فلسطينية باعتماد مشروع قانون المجلس الأعلى للإعلام المقترح، الذي كانت قد قدمته للحكومة العام الماضي، وليس المسودة التي تريد الأخيرة طرحها.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## قلق على الصحافة الجزائرية بعد انسحاب «لاتريون» من المشهد

من المستحيل استمرار صدور صحيفة لاتريون نظرا إلى الوضعية المالية للشركة التي تعاني من عجز منذ عام 2002

على قرار وقف إصدار اليومية الذي اتخذته مساهمون آخرون، حسبما صرح به لواج أرملة خير الدين عمبار. وأكدت أرملة عمبار قائلة "نحن نحتج على القرار المتعلق بوقف إصدار اليومية ونعرب عن تضامننا مع العمال"، ووصفت الإجراء بـ"تغيير القانوني".

مالية، حيث تعاني الجريدة من ديون كثيرة، كما أشار المصدر إلى أسباب داخلية خاصة بالمالكين تقف وراء القرار لكن لم يتم الإعلان عنها.

من جانبها، أكدت النقابة الوطنية للصحافيين في الجزائر أنها ستبدأ برفع دعوى قضائية عاجلة للدفاع عن الحقوق الاجتماعية للعامل.

وكان بشير الشريف حسان وخير الدين عمير المثقف والإعلامي والكاتب الكبير، وإعلاميين آخرين، أسسوا يومية لاتريون في 1993.

واحتج ورثة عمبار أهم المساهمين في الشركة ذات المسؤولية المحدودة "أومنيوم مغرب براس" المسؤولة عن إصدار لاتريون

بالاستمرار في لعب دورها كوسيلة إعلام وناقل للمعلومة".

وكانت صحيفة لاتريون قد توقفت عن الصدور في العاشر من أغسطس الحالي، بعد قرار مساهمين في المؤسسة بتقديم طلب عاجل للمحكمة من أجل وقف نشاطات المؤسسة. وقد أكد الإعلامي شريف تيفاوي أنه "يستحيل استمرار صدور الصحيفة بالنظر إلى الوضعية المالية للشركة التي تعاني من عجز مالي منذ عام 2002 فضلا عن صعوبات قانونية". وجاء هذا القرار بعد أسابيع قليلة من وفاة مدير الجريدة الإعلامي بشير الشريف حسان إثر أزمة قلبية.

وقال مصدر من داخل الجريدة أن ملاك الجريدة قرروا توقيف الجريدة لأسباب

الجزائر - يتخوف العاملون في الوسط الصحافي الجزائري من مستقبل مظلم، بعد توقف صدور جريدة "لاتريون"، الناطقة باللغة الفرنسية، ولذلك نظمو اعتصاما بدار الصحافة في الجزائر العاصمة، تضامنا مع صحافي وعمال لاتريون. وحذر الصحافيون وعمال دار الصحافة من تدهور أوضاع الصحافة وتأثير ذلك على العاملين فيها، وطالبوا بضرورة عودة الجريدة إلى الصدور "حفاظا على مصالح عمال هذه المؤسسة".

وأصدر العاملون في الجريدة بيانا، عبروا فيه عن رفضهم لتوقيف نشاط الصحيفة، ودعوا المسؤولين على كافة المستويات إلى "التدخل من أجل إيجاد حل يسمح للجريدة

## المرزوقي يهاجم إعلام بلاده من شاشة الجزيرة

واعتبر متابعون إعلاميون في تونس أن قناة الجزيرة تستكمل دورها بصناعة الفوضى في البلاد، بعد محاولاتها المتكررة لاختلاق حوادث لم تجر في الشارع التونسي واستغلال التوتر السياسي لأغراضها الخاصة، وهي اليوم بعد فشل مشروعها، وكشف الجمهور لتضليلها وفبركتها الأحداث، تحاول جذب الانتباه بزوية جديدة. وانتقدت وسائل الإعلام التونسية، تصريحات الرئيس السابق وهجومه على إعلام بلاده، من خلال سلسلة حلقات برنامج "شاهد على العصر"، الذي يثير الجدل بعد كل حلقة يتم عرضها، وخاصة الحلقة التي أوحى فيها بتامر الإعلام، حيث قال إن أشياء غريبة حصلت عند اغتيال الشهيد شكري بلعيد، "كل وسائل الإعلام حشدت وقالت إن الملايين خرجوا للشارع بينما لم يخرج سوى 200 ألف تقريبا".

كما استشهد بحادثة نجاح علي بن فطيس المري محامي الأمم المتحدة لاسترداد الأموال المنهوبة برد مبلغ 28.8 مليون دولار إلى تونس، قائلا "ما إن التقيت بالمري حتى تعرضت لحملة هجوم كبيرة على مواقع التواصل ووسائل الإعلام في تونس، ونظمت حملة يومية لهجوم علي وعلى قطر وتركيا".

وكان المرزوقي قد أكد في حوار لقناة الجزيرة أن الأمن "اختفى وكأنه تجر" والجيش رفض تنفيذ الأوامر عند مهاجمة السفارة الأميركية. وقال إنه حاول الاتصال بكار المسؤولين الأمنيين للاستفسار عن الوضع لكن هواتفهم كانت مغلقة "مما يثبت أن القضية كانت مدبرة".



محاولة لاستعادة الضوء

وقد أثار تصريحات المرزوقي في حلقة سابقة من البرنامج حول أحداث السفارة الأميركية التي يعود تاريخها إلى 14 سبتمبر 2012 الكثير من الجدل، حيث وصفها وزير الدفاع الأسبق عبدالكريم الزبيدي بأنها "تحريف وتزوير للحقيقة وتشويه للتاريخ".

ولا تتمتع قناة الجزيرة التونسية بشعبية لدى التونسيين الذين يعتبرونها قناة المتشددين الإسلاميين، وتكرس منابرها لخدمة أجندتهم السياسية، وهي بالنسبة إليهم "منبر للشر"، وفق ما وصف أحد الصحافيين التونسيين.

وشدد المرزوقي على أنه لم يضع صحافيا واحدا في السجن ولم يرفع قضية ضد أي صحافي، بل على العكس فقد دافع عن حرية الصحافة، ولكن المشكلة أن معظم الصحافيين في تونس يعملون في إطار أجندة سياسية تسعى لتدمير وتحطيم رموز الثورة عبر السخرية والتحقير واختلاق الأكاذيب.

شاهد  
على العصر

محمد المنصف المرزوقي  
الرئيس التونسي السابق



أعلن وزير الاتصالات الإيراني محمد جواد آذري جهرمي أن المفاوضات جارية مع موقع تويتر لرفع الحظر المفروض عليه. وحجبت السلطات الإيرانية تويتر عام 2009 عندما خرجت تظاهرات شعبية واسعة على خلفية تزوير في الانتخابات التي فاز بها محمود أحمدني نجاد بولاية ثانية. وقال جهرمي إن الموقع أعلن عن استعداده للتفاوض مع طهران.

## سحر الهاشتاغات ينقلب على قطر

● #لا\_مشاركة\_في\_هاشتاغات\_مشبوهة.. قطر أصبحت تخشى لعبتها المفضلة



### إظهار الولاء فرض

معدالله مستقبل قطر (إشارة إلى الشيخ عبدالله بن علي).

وأضاف "علي" قذافي الخليفة (يقصد الشيخ تميم) أن يعلم أن أي محاولة لقمع الحراك السلمي للشعب القطري الشقيق على يد القوات الأجنبية ستكون عاقبته وخيمة؛ فهي جريمة حرب".

وأشار القحطاني "علي" قذافي الخليفة الاستجابية لنداءات الشعب القطري السلمية ولا ينحرف ويقلد قذوفته الذي تم بث نهايته الأليمة على شاشة قنواته".

وأكد مغردون آخرون "نزول القوات الأجنبية إلى الشوارع وبين المدن بكامل عتادها وأسلحتها من أجل إرهاب الشعب القطري لن يمر بسلام" مرحل-يا تميم".

يذكر أن المعارك الإلكترونية هي لعبة قطر الأصلية التي برعت فيها ويبدو أن خيوطها بدأت تنفطر من يدها.

وسبق لأنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات أن غرد على حسابه الرسمي على تويتر قائلاً إن الطرح المفلس المعتمد على الغرف الإلكترونية والحسابات الوهمية يفشل ويبقى العقل والمنطق، ليكشف عن فشل الغرف الإلكترونية القطرية وحساباتها الوهمية.

يذكر أن الشيخ عبدالله بن علي ال ثاني عرف بوساطته الأخيرة في الحج.

وكتب المغرد سامي القرشي "علي-ال ثاني-أسير-الحمدين لماذا يجبر نجل سليل المجد الشيخ عبدالله ال ثاني تحديداً على هذا التسجيل؛ هل هو الخوف من شعبية والده؟".

وأضاف "علي-ال ثاني-أسير-الحمدين، لماذا يجبر نجل الشيخ عبدالله بن علي ال ثاني تحديداً، هل هو التهديد المبطن لوالده بأن ابنك بين أيدينا؟".

وأكد آخر "علي-ال ثاني-أسير-الحمدين، واضح أن الكلام من غير نفس، يتكلم بسرعة مثل الذي يريد أن يخلص من شغلة مطلوبة منه تريدون الصدق هذا نزع بيعة ليست مبايعة".

واعتبر آخر "علي-ال ثاني-أسير-الحمدين، سبب قصر المقطع هو إخفاء لغة الجسد) لكي لا يظهر مجبراً ولكن حركة إصبع الإبهام تبين لكم ذلك".

وكان المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني سبق أن أكد في تغريدة أن الترنند الأول في قطر الآن "مرحل-يا تميم (شعار الربيع العربي) الترنند الثاني

وتساءل آخر "لا-مشاركة-في-هاشتاغات-مشبوهة، ما هي المعايير التي تحدد إن كان هاشتاغ ما مشبوها؟".

وتحكم مغرد "عندما تحدثون عن هاشتاغات مشبوهة، ليس ولي أمركم عزمي بشارة أولى بالنصح، ألم تكن خلائاه المرتزقة أحد الأسباب؟".

وقال مغرد "بعد إشعالهم للثورات "مرحل-يا تميم، ترند أول وهاشتاغ معدالله مستقبل قطر، ترند ثاني في قطر، النتيجة "علي-ال ثاني-أسير-الحمدين" نظام الحمدين كعصابات المافيا بإجرامه!".

وربط مغردون بين الهاشتاغ وظهور هاشتاغات أخرى غزت تويتر على غرار "علي-ال ثاني-مسير-لا مخير وعلي-ال ثاني-أسير-الحمدين".

وكان علي ال ثاني ظهر في مقطع فيديو من 15 ثانية يعلن البيعة لتميم، ما عده مغردون "أخطافاً وإجباراً". بل إن خبراء حاولوا قراءة لغة جسد الشيخ القطري.

وكتب مغرد "ابن سليل المجد عبدالله المجد أجبرته حكومة قطر على الظهور الإعلامي وإعلانه الولاء لتميم".

الكتائب الإلكترونية في قطر تعمل جاهدة على ترويج هاشتاغ لا-مشاركة-في-هاشتاغات-مشبوهة، على تويتر في وقت غزت فيه هاشتاغات مناهضة لحكم أمير قطر الموقع الاجتماعي، ما يدل وفق مغردين على خوف النظام الحاكم في قطر من انفلات الأمور من يده.

الرياض - احتفل هاشتاغ صادر عن دولة قطر بعنوان لا-مشاركة-في-هاشتاغات-مشبوهة، صادرة الهاشتاغات المتداولة الثلاثة على تويتر.

وحاولت الكتائب الإلكترونية الترويج للهاشتاغ على نطاق واسع. وكانت دراسة كشفت أكثر من 35 ألف حساب مصطنع صادر من قطر.

وتجدت هذه الحسابات لندافع عن قطر منذ الليلة التي أطلق فيها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني تصريحاته التي هاجم خلالها دول الخليج وامتدح إيران، ووصف ميليشيات حزب الله بالقاومة، واعتبر حركة حماس الممثل الشرعي للفلسطينيين.

ومن أكثر العبارات التي تم تكرارها من قبل الحسابات المصطنعة هي: تميم المجد، بينما وضعت 43 في المئة منها رسماً لوجه أمير قطر، واحتوت الصورة الرئيسية لتسعة في المئة منها على والد الأمير حمد بن خليفة ال ثاني وابنه تميم.

وأكدت الدراسة أن 94 في المئة من الحسابات المصطنعة لا تستخدم صورة حقيقية.

واعتمدت هذه الحسابات أيضاً أسماء مستعارة بنسبة 82 في المئة.

واستبدلت الحسابات الوهمية التي تتبع نظاماً ألبا عباراتها بتغريدات أخرى مكررة على غرار "إذا لم يعجبك محتواه فلا تساعد في نشره"، "يجب علينا كقطريين أن نبتكر الهاشتاغات الخاصة بنا ولا نساها في نشر أكاذيبهم"، "أضم صوتي إلى صوت صاحب الفكرة".

كما اتفق "مشاهير" في قطر من أصحاب الحسابات الموثقة "بالصدقة" على المشاركة في الهاشتاغ وكانت العبارة التي وقع تكرارها في كل تغريداتهم "اهجروا هاشتاغاتهم".

فيما شهد الهاشتاغ سخيرة شديدة من بعض المغردين. وكتب متفاعل في هذا السياق "لا-مشاركة-في-هاشتاغات-مشبوهة، القطريون يشربون من نفس الكاس الذي كانوا يسقونه لجيرانهم، افتعلوا هاشتاغات مشبوهة كلها خسة وفتنة وهم اليوم يشنون".

## الخروج من مجموعات واتساب العائلية «حرام»

الرياض - أثار إصدار الداعية السعودي عادل الكلباني، فتوى مثيرة للجدل، تحرم الخروج من مجموعات تطبيق واتساب العائلية، وتعتبرها "قطعاً لصلة الرحم" جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الكلباني في تصريحات تناقلتها صحف محلية سعودية "الخروج من مجموعات العائلة والأرحام الخاصة بالتواصل العائلي والتشاور وتحديد اللقاءات، يعد قطعاً لصلة الرحم، وكما هو معروف شرعاً أن حكم قطيعة الرحم محرم ويعد من كبائر الذنوب".

وأضاف "إذا كانت هذه المجموعات للتسلية ونقل المقاطع والنكات فقط، فالخروج منها ربما لا يكون قطعاً لصلة الرحم".

وأشارت الفتوى ردود فعل متباينة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كان أكثرها ساخراً، نظراً لغرابة الفتوى.

وكتب مغرد "الخروج من مجموعة العائلة في واتساب حرام على ذمة عادل الكلباني سؤال: ما هي كفارة من خرج من دون عذر شرعي؟".

واعتبر مغرد "المجموعات تقلل من قيمة الشخص، خاصة إذا كانت سلبياًتها أكثر من إيجابياتها، وأغلب المجموعات مصدر للإشاعات".

وقالت مغردة "الله أنا غادرت الواتساب كله حتى أحافظ على صلة الرحم. وسائل التواصل الاجتماعي وكثرة الهرج من أسباب المشاكل وسوء الفهم".

وتساءل آخر "لا أدري متى يكف مشائخ الصحوة عن الإفتاء والتعامل مع الناس على أساس أنهم جهلة ولا يعرفون أحكام الدين وأصوله".

يذكر أن شركة فيسبوك المالكة لشركة واتساب أعلنت في يوليو الماضي عن مليار مستخدم نشط يوميا لخدمتها، وأكثر من 1.3 مليار مستخدم نشط شهرياً، يرسلون أكثر من 55 مليار رسالة يوميا.

وفي السعودية يعتبر "كبار نجوم" مواقع التواصل الاجتماعي هم رجال الدين. ومن الطبيعي ألا تكون تلك الشهرة بلا جدل.

فمن هم هؤلاء المغردون المشاهير من رجال الدين الذين يقارن عدد متابعيهم بمتابعي نجوم الموسيقى وقادة العالم؟

ويحرص هؤلاء على نشر تدوينات وتغريدات ومقاطع فيديو تذكر بمنع الاختلاط بين الجنسين وتذكير الناس بضرورة الصلاة وتذكير النساء بمواصفات العباءات كما فعل رجل الدين محمد العريفي في تغريدة على حسابه على تويتر تعرض بسببها لتهكم واسع من نساء بلده.

ويعد محمد العريفي -الذي يشار إليه بـ"بسراد بيت" شيوخ المسلمين- أكثر رجال الدين شهرة في السعودية والعالم الإسلامي، لكن وجهات نظره وضعته أيضاً في حضم جدل محتدم.

## هاشتاغ اليوم

### الشمس والقمر يغردان

وغردت على حسابها الرسمي: @ivankatrump  
#تتساءلون كيف يحدث هذا؟ خلال كسوف الشمس، يمر القمر بين الشمس والأرض، ويخفي الشمس كلها أو جزءاً منها طيلة 3 ساعات تقريباً.

كما تداول مغردون على نطاق واسع فيديو للرئيس الأمريكي ينظر إلى الشمس دون نظارات الحماية ما عرضه للسخرية على الشبكات الاجتماعية.

وكتب المحرر باتريك تاكر على حسابه على تويتر ساخراً من إشارة ترامب المستمرة إلى قضية الأخبار الكاذبة:

@DefTechPat  
#أنت أخبار كاذبة.

كما نشر مارك زوكربيرغ مؤسس موقع فيسبوك عبر حسابه الرسمي على الموقع عدة صور لكسوف الشمس التقطت من مركز بيانات الشركة في برينغفيل بولاية أوريجون، وقد حازت هذه الصور على إعجاب الملايين من مستخدمي الموقع.

وقال زوكربيرغ: Mark Zuckerberg

#شهد أول مركز بيانات لدينا في برينغفيل بولاية أوريجون الكسوف الكلي للشمس كاملاً، وما هي بعض الصور من سطح مركز البيانات؟

جدير بالذكر أن العالم سيشهد كسوفاً كلياً كاملاً للشمس بعد عامين، بينما لن تشهد الولايات المتحدة الأميركية كسوفاً إلا بعد سبع سنوات وتحديداً في أبريل 2024.

## أبرز تغريدات العرب

Akream131  
يعتقد موظف قضى عشرين سنة خدمة روتينية، أنه يملك خبرة عشرين سنة، الحقيقة: أنه يملك خبرة سنة واحدة مكررة عشرين مرة!

iPhil  
بريرة الطفل الرضيع هي مادة تخاطب كونية تنحدر مع الوقت إلى مستوى لغة البيئة التي تحيط به!

GalalAmer  
إذا استمرت سرقة الآثار بنفس المعدل فلن يتبقى في مصر إلا آثار الحكيم!

JuliaBoutross  
جوليا بطرس فنانة لبنانية.

MorsiChaari  
الصحافيات والصحافيون الذين صدعوا رؤوسنا بعبارة "المدرسة الزيتونية المستنيرة" هل يستطيعون أن يعطونا اسم شيخ زيتوني مستنير تكلم منذ 13 أغسطس؟ متونس.

SaadJow  
مصرفي يصف لي أنواع الحب هناك حب كالوديعة يزيد مع الوقت، وهناك حب كالقرض أوله حلو ووسطه تعثر وآخره ندامة وحبس وقد يسقط في حالة الوفاة.

Tempest297  
الزوجة الزانية تسجن سنتين والزوج الزاني ستة أشهر ولا يسجن إن كان خارج منزله؛ من يقتل زوجته يسجن سنة فقط أما لو قتلته هي مؤبداً! أيها القانون. مصر.

ghurab77  
السياسة مصنع يعتمد غالباً على تصنيع الكذب والجريمة وتسويقهما كمنتج حقيقي ومحترم.

ialshamik  
في أثناء دوامك... تصرف باحترافية كاملة واحترام لعميلك وزميلك. إذا كانت لديك مواهب كوميدية يمكنك إبرازها خارج أسوار العمل ومع أصدقائك.

othmanhmmadr  
وحدها بغداد تجد فيها المتسول وبائع القهوة يزاحم الآخرين على الكتب. يا أخت هارون لا مسكبة عادية ولا أصابك إلا العارض الهطل.

DrNamG  
الابتسام لا تشتري لك خبزاً! لكنها تشتري لك أرواحاً!! فسبحان من جعل الابتسامه في ديننا عبادة نؤجر عليها!!

Hanimalazi  
ليس للتقرب من الله! وزارة العمل في الأردن أصدرت 58 ألف تصريح عمل لللاجئي سوريا للتقرب من استيفاء شروط دخول المنتجات الأردنية أسواق أوروبا.

## تحقيق

80 بالمئة من سكان قطاع غزة يعتمدون على المساعدات الإنسانية المقدمة من «الأونروا» ومنظمات إغاثية مختلفة، بعد أن تجاوزت نسبة الفقر 65 بالمئة.

الأوضاع الاقتصادية المتردية في غزة تلقي بظلالها على التجار الذين بدورهم حملوها للمواطنين الذين يواجهون العودة المدرسية المتزامنة مع عيد الأضحى.

## الفقر يحول الإحتياجات المدرسية إلى ترف في غزة

● سوق العمل يلتهم من يعجز عن شراء قلم وكراس ● جل الغزيين يعتمدون على المساعدات الاجتماعية



مستلزمات مدرسية باهظة الثمن

سوق العمل قاس

أن الطلب يشهد تزايداً مستمراً، بيد أن الزبائن لا يملكون المال الكافي لشراء البضائع، تزامناً مع وقوف الاقتصاد في غزة على شفا حفرة من الانهيار.

## سوق العمل مصير الأطفال

في سوق مخيم الشاطئ للاجئين، يقف سامر البالغ من العمر 12 عاماً بجانب محل لبيع الزي المدرسي، ولكنه لا يملك المال الكافي لشراء قميص مدرسي ليبدأ به عامه الدراسي الجديد.

وفي العطلة الصيفية ينزل سامي إلى السوق ليشتغل، لكنه مع ذلك لم يستطع توفير ثمن اللوازم المدرسية، فجمع ما يكسبه خلال الصيف ينقله على عائلته بعد أن توفي والده منذ عدة سنوات، ملقياً على عاتق الطفل مسؤولية العثور على عمل لإعالة أشقائه الأربعة، حيث يعمل في الكثير من الأحيان في السوق بحمل الصناديق والإكياس البلاستيكية للزبائن.

سامر تراوده فكرة أن يترك الدراسة نهائياً ويهتم بإعالة الأسرة، لكن هذا الإحساس بترك الدراسة يبعث فيه حزناً خوفاً على مستقبله. ووفق المكتب المركزي الفلسطيني للإحصاء، فإن عمالة الأطفال قد ارتفعت كثيراً خلال السنوات الخمس الماضية مع تدهور الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة.

في بيت لاهيا في شمال قطاع غزة، الذي ترك مدرسته وانصرف إلى جمع الحصى ومخلفات المنازل المدمرة لبيعها مقابل المال من أجل مساعدة عائلته.

ويقول سامر "ترك المدرسة، واشتغل بجمع الحجارة والأنابيب البلاستيكية من مخلفات المنازل المدمرة ليوفر المصروف لشقيقه وشقيقته، لأن والده عاطل عن العمل".

أما أحمد (13 عاماً) فلا يذهب كغيره من الأطفال كل صباح إلى المدرسة بل يذهب إلى العمل، يقول "كل يوم أذهب وأبحث عن المعادن والحصى تحت أنقاض المنازل التي دمرت في الحروب السابقة، كل يوم أحمل الفولاذ والحجارة وأضعها على ظهر حمار وأذهب إلى السوق لبيعها للشركات التي تستخدمها لتصنيع مواد البناء. إنه عمل صعب جداً".

والد أحمد مريض ولا يمكنه العمل. وتعيش الأسرة المكونة من 11 فرداً في مساكن من الصفيح في منطقة فقيرة قرب مدينة غزة، وهم يتلقون المساعدة من مؤسسات خيرية، ولكنها لا تكفي لسد احتياجاتهم.

الحالات الاجتماعية الصعبة تضيف جانباً مظلماً على مستقبل الأطفال في قطاع غزة، الذين سيجبرون عاجلاً أم آجلاً على البطالة المبكرة

أو سوق الشغل الذي سيكون شاقاً في ظل غياب الاختصاص والمهارات

لهؤلاء الأطفال.

الشرائية في السوق، كذلك إن المحرك الرئيسي للسوق هم موظفو رام الله، مؤكداً أن ارتفاع الأسعار يعود إلى ارتفاعها من المصدر. ويؤكد أن الأسعار في متناول الجميع إلا أن المشكلة تكمن في شح الأموال لدى المواطنين، مضيفاً "لا توجد أموال نقدية مع الناس إلا أولئك المضطرين للشراء من الموظفين".

ويشير محمود إلى أن هناك فئة قليلة من الناس التي تقبل على الشراء، مبيناً أن الجميع ينتظر العروضات على السلعة حتى في السلع المدرسية لشراؤها، مؤكداً أن الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها القطاع لا تساعد على الشراء.

ويقول أبوإياد صاحب محل تجاري "إن الإقبال على مستلزمات المدرسة ضعيف وقليل جداً ولا يرقى إلى التوقعات التي رسمها التجار عن الموسم الدراسي"، وعن أسباب عدم الإقبال هذا العام يقول أبوإياد ليس لجميع المواطنين القدرة على شراء الزي المدرسي بالكامل فالأوضاع الاقتصادية تحد من قدرات المواطن على تلبية كافة احتياجاته. وأضاف أبوإياد أن موسم العام السابق أفضل بكثير من العام الحالي والوضع الاقتصادي في الأسواق يزداد سوءاً عاماً بعد عام.

وقبل شهر من الآن، اشترى ياسين شاده عدة شحنتان من حقائب الظهر المدرسية، على أمل بيعها، ولكن السوق مخيب للأمل هذا الموسم، ويقول "الكثير من الأشخاص يأتون يقلبون البضاعة، ولكنهم لا يشترون".

ياسين يعاني من أزمة خانقة، وهو عالق ما بين المطرقة والسندان؛ فإذا لم يشتري الزبائن البضائع، لن يحصل على الأموال ولكن يكون قادراً على دفع المال للمورد، فعلى الرغم من

يرى الأطفال الآخرين في المدرسة يرتدون الملابس الجديدة، ويحملون المواد المدرسية الجديدة، في الوقت الذي خرم فيه هو وإخوته من هذه الأشياء.

يقول وهو يضع يده داخل فجوة كبيرة في حقيبته القديمة "أتمنى أن أكون مثل الأطفال الآخرين، وأمتلك فقط حقيبة مدرسية وقلم رصاص جديداً وكاملاً لاستخدامه في المدرسة".

القرطاسية سلعة أساسية في مواسم العودة إلى المدارس والجامعات، ومع الغلاء وتلاعب بعض التجار بأسعار السلع زادت معاناة الأسر الفلسطينية في غزة.

يتجول أبوإياد في السوق مع طفليه، قائلاً إنه بالكاد استطاع توفير بعض المال، واليوم يتعين عليه الاختيار، إما شراء الملابس وإما شراء الحقائب الجديدة، وبالطبع، لا يرضى بهذا الخيار لا أولاده ولا زوجته، ولكنه عاطل عن العمل قسراً، وليس هناك شيء يمكنه القيام به لتوفير المال اللازم لتوفير حاجيات الأسرة رغم قلة عدها.

ويقول أبوإياد "في السابق، كنت أستطيع شراء معظم احتياجات أسرتي، ولكن الآن لا أستطيع حتى أن أتحمل نفقة زوجين من الأحذية من صنع الصين"، أثناء تفحص زوجته لزي مدرسي ترغب بشرائه لبنتيهما. وفي الماضي، كان أبوإياد قادراً على شراء بضائع من نوع جيد لأطفاله، ولكنه لم يخرج من غزة لمدة تسع سنوات، لذا لم يستطع أن يجلب الفرحة لابنائه مع دخول العام الدراسي الجديد، ويقول "من المؤلم للغاية على الأب ألا يكون قادراً على توفير احتياجات أطفاله".

ويشتكي أبوإياد من غلاء أسعار المواد المدرسية مقارنة بالسنة الماضية، ويتفق معه أهل القطاع. وتتهم غزة أم الأربعة أطفال التجار باستغلال حاجتهم للسلع المدرسية بشكل كبير تساعد فئه من الناس الذين يقبلون على الشراء بهذه الأسعار غالية الثمن، مؤكداً أنه كلما اقترب افتتاح المدارس كلما تمسك التجار بالأسعار ورفعوها أكثر.

وتؤكد أنه إن تمكنت من شراء القرطاسية فلن تتمكن من شراء الأزياء المدرسية والحقائب لجميع أطفالها، فالأسعار كما تقول ليست في متناول الجميع وهي خيالية لا تناسب المستوى المعيشي في غزة. وبينما اعتبر بعض الأهالي أن هناك مبالغة في أسعار بعض المواد، يرى التجار أنها في متناول الجميع وأنها توابك آخر صيحات الموضة في عالم القرطاسية. ويرى محللون أن الأوضاع الاقتصادية المتردية في قطاع غزة تلقي بظلالها على التجار الذين بدورهم حملوها للمواطنين بطريقتهم الخاصة.

ويقول التاجر محمود "الدخل في غزة يقل كل عام عن الأعوام السابقة لذلك تقل القدرة

يعاني سكان غزة من الفقر والبطالة، وقد انعكس ذلك على مستوى المعيشة، حتى أصبحت العائلة الفلسطينية في القطاع عاجزة عن توفير الأقلام والدفاتر لأطفالها للذهاب إلى المدرسة، الأمر الذي يهدد هؤلاء الأطفال بالبطالة المبكرة أو الدخول إلى سوق الشغل الشاق بالنسبة إلى أعمارهم وأجسادهم.

عزة - يقول خبراء الاقتصاد إن الغزيين يستقبلون العام الدراسي الجديد وعيد الأضحى المبارك في ظل أوضاع اقتصادية صعبة للغاية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة بشكل جنوني حتى أن بعضهم لن يستطيع توفير اللوازم المدرسية لابنائه.

حسين أبوإياد (45 عاماً) من مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة، لم يقدر على تلبية احتياجات ابنائه للعام الدراسي الجديد الذي ينطلق الأربعاء، بسبب ضيق الحال وظروفه الاقتصادية الصعبة.

أبوإياد الذي يعاني العديد من الأمراض كالقلب والسكري، قال "لست قادراً على شراء مستلزمات المدارس لأبنائي هذا العام، بسبب أوضاعي المادية السيئة للغاية"، مشيراً إلى أنه عاطل عن العمل منذ سنوات ويعتمد على المساعدات الإنسانية.

وأضاف "لست قادراً على شراء الإمدادات المدرسية، وهم يحتاجون إلى أكثر من ألف شئيل لتلبية احتياجاتهم المدرسية، من زي وحقائب وقرطاسية ولا املك شيئاً من هذا المبلغ".

وتشير التقارير إلى أن نسبة البطالة في قطاع غزة تجاوزت 41 بالمئة، فيما وصلت نسبة الفقر إلى أكثر من 65 بالمئة.

## أب بلا عمل

أبوإياد الذي يعمل أيضاً ثلاثاً من عماته الأراميل، ينتظر بفارغ الصبر مخصصات الشؤون الاجتماعية والمساعدات الإغاثية التي يحصل عليها من وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، ومؤسسات خيرية أخرى.

ويعتمد 80 بالمئة من سكان القطاع على المساعدات الإنسانية المقدمة من "الأونروا"

ومن المقرر أن يتوجه الأربعاء حوالي مليون وربع المليون طالب إلى المدارس والجامعات في مختلف المحافظات الفلسطينية.

والعائلات التي تعاني من ضيق ذات اليد وتعيش على المساعدات الاجتماعية كثيرة في غزة وفي كل سنة تعاني من أزمة توفير مستلزمات الدراسة، خاصة وأن العودة المدرسية تتزامن مع عيد الأضحى وسبقها رمضان وعيد الفطر.

حسن أبوإياد يقول ويعمل بالإعمار يقول "أعاني يوماً في توفير الطعام وكسوة الأولاد، فكيف يمكنني شراء لوازم مدرسية لهم؟". أبناء حسن يدرسون كلهم في المدرسة، ويستخدم أطفاله ذات الملابس والحقائب المدرسية التي بدأت تتقادم وتتهتك، فهم في كل سنة يتقاسمون قلم الرصاص من خلال كسره إلى أجزاء كما يتقاسمون الممحاة ويظل حلمهم بالدفاتر الجديدة وأقلام الحبر بعيدة المنال في هذه السنة.

ويفكر حسن أن يحصل سامي أكبر أطفاله الذي بلغ الـ14 سنة إلى سوق الشغل ليساعده على توفير مستلزمات البيت ويساعد إخوته في إكمال دراستهم، حسن لا يعرف ماذا يفعل، أحياناً يفكر في أن يترك بناته الثلاث في البيت متسائلاً في ما ستفعلن الدراسة، فهو كل سنة يتيه عاجزاً عن تحقيق ما يريده أطفاله.

سامي ابن حسن هو طالب جاد ومثابر، يعترف بأنه يشعر بالحزن والأسى عندما

حوالي مليون وربع المليون طالب يتوجهون إلى المدارس والجامعات الفلسطينية



يساعد تطبيق زيت الورد على البشرة التي تعرضت لحروق الشمس في تهدئتها وحمايتها من الالتهابات وتسريع عملية شفائها، كما يساعد في التأم الجروح الطفيفة ولدغات الحشرات كونه يمتص البكتيريا من الانتشار.



## الحياة في مخيمات اللاجئين صورة مروعة لا تختلف عن فظاعات الحرب

● أسر تقضي سنوات مهمة من حياتها معلقة بين حياة تعيسة وموت فظيع ● لا أحد يفوز في الحرب.. فالجميع خاسرون



الحياة في المنفى تسبب ضغوطا نفسية

تنتهي. وهكذا تقضي أسر بأكملها سنوات مهمة من حياتها وهي معلقة بين حياة تعيسة وموت فظيع، خياران أحلاهما مر. من جانب آخر، هناك تحريض واضح من بعض السياسيين المتطرفين بأن اللاجئين هم المتسبب الأول في ارتفاع نسبة الجريمة بكل أشكالها، في مجتمعات الدول التي تستضيفهم، في حين تشير الدراسات في هذا الإطار إلى أن اللاجئين هم أقل انخراطا في السلوك الإجرامي من سكان البلد الأصليين وبصورة خاصة اللاجئين من العراق وسوريا وأفغانستان، الذين ما زالوا في نظر متخصصين، منبهين من واقعهم وهم في مخاوفهم هذه وانعزالهم، أبعد ما يكونون عن ارتكاب جريمة ضد مجتمع استضافهم وقدم لهم الحماية ولو إلى حين.

إلا أن سوء الفهم هذا سرعان ما يتبدد عندما يتضح بأن اللجوء هو الخيار الأخير والوحيد للبعض، الذين واجهوا تهديدا كبيرا لحياتهم وحيات أسرهم، أو تعرضوا فعلا للتعذيب أو الانتهاك الجنسي، ولم يكن هدفهم البحث عن حياة مرفهة بعد أن خسروا ممتلكاتهم ومنازلهم وعلاقاتهم الاجتماعية ووظائفهم المحترمة.

مع الأخذ بنظر الاعتبار أن أعداد اللاجئين التي تبدو كبيرة في بعض دول أوروبا، لا يعد رقما محسوسا بالمقارنة مع أعدادهم في مخيمات اللاجئين والمستوطنات العشوائية في البلدان المتاخمة للبلد الأصلي، فهناك الملايين الذين يعيشون منذ سنوات في ظروف سيئة، وأساء ما فيها أنها لا تلوح بأي بادرة من أمل فلا الظروف تتحسن ولا الحروب

ترتبط هذه الظروف المجهدة بقوة باضطرابات نفسية عدة أبرزها الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة. وعلى الرغم من أن العنف المرتبط بالحرب يسهم بوضوح في محنة اللاجئين، إلا أن التركيز الضيق على صدمة الحرب يمكن أن يقودنا إلى التغاضي عن الضغوط التي توفرها بيئة اللجوء الحالية.

هناك سوء فهم كبير أيضاً، في ما يتعلق باللاجئين الذين يعتقد البعض بأن سبب تدفقهم الكبير هو للبحث عن فرص العمل والاستفادة من الخدمات الاجتماعية والصحية التي تقدمها بلدان اللجوء، خاصة في أوروبا وأمريكا، مع ما توفره مثل هذه البلدان من مستوى معيشي راق ومرتفع قياساً إلى الدول التي يأتي منها معظم اللاجئين.

على مدار العشرين عاماً الماضية، اشتعلت حروب كثيرة وتفرّعت الصراعات وانطلقت شرارة الموت في بعض مناطق عالمنا، ولما تزل متقدة تآكل في طريقها الأخضر واليابس على حد سواء من دون أن تجد من يقف في طريقها. الحرب هنا وهناك في العراق وأفغانستان وسوريا واليمن صارت تطارد الإنسان بكل مصنفاته وأحواله؛ فهناك موت غير مناسب للأطفال ولل كبار، للرجال وللنساء، للمدنيين والعسكريين ثم الأبرياء والمخدوعين، وحدهم القتلة من يحصلون على حياة مناسبة وهم لذلك يكتفون مطولاً كصخرة ثقيلة على صدور الأبرياء من ضحاياهم.

نهى الصراف

في الآثار السلبية التي تتركها الحروب على الصحة النفسية للأفراد، من خلال عمله في مجال دعم اللاجئين والأفراد المتضررين بفعل أهوال الحروب والهجرة خاصة الأطفال منهم. ويشير ميلر إلى أن العديد من الأطباء والباحثين في الغرب يفترضون بأن الاضطرابات والضغوط النفسية التي يعاني منها معظم اللاجئين مردها في المقام الأول، أعمال العنف وتجارب الحرب الرهيبة والقتل والتشريد وخسارة الأحبة في الوطن، لكنهم أغفلوا الجانب الآخر لهذه الخسارة، وهو الحياة في المنفى.

ولهذا كان تركيز المتخصصين طوال الوقت على موضوع محاولة شفاء إصابات القلق والاكتئاب وغيرها معالجة آثار الصدمة المرتبطة بالحرب والماضي القريب، ولم يكن هذا الخيار في محله بالطبع؛ إذ أن الأبحاث في العقدين الأخيرين أشارت إلى أن الضغوط بعد مرحلة الهجرة يمكن أن تكون مدرة للصحة النفسية، وقد تهدد الصحة العقلية للأشخاص على المدى البعيد، كما هو الحال تماماً مع تجارب العنف المرتبطة بالحرب.

أما الحياة في مخيمات اللاجئين فهي صورة مروعة في تفاصيلها لا تختلف عن فظاعات الحرب؛ فالحياة هناك تنطوي على التعرض المستمر للإسكان المكتظ وغير الملائم، وعدم الحصول على التغذية الكافية والرعاية الطبية، تفشي البطالة والفقر المدقع، العنف العائلي والاعتداء الجنسي داخل المخيمات، مع طبات اللجوء المعلقة والانفصال عن الأقارب الذين تركوا في الوطن، والأهم من ذلك، أن شعوراً مزمناً من عدم اليقين بشأن مستقبل الحياة يبقى ملازماً للاجئين حتى بعد سنوات طويلة من حصولهم على حقوق اللجوء حيث يتسنى لهم الحصول على استقرار مادي بسيط.

نجح بعض ضحايا الحروب في اللجوء إلى دول مجاورة أو بعيدة في أقصى أقاصي الغربية، حتى تجاوز عددهم خلال عقدين فقط من الزمن حوالي 65 مليون نسمة؛

هذه النسبة التقديرية توحى للمراقبين بأن العدد الحقيقي أكبر بكثير، في حين رافق هذه الزيادة خطاب شبه عالمي معاد للاجئين كإفراء وجماعات، لأسباب يبدو معظمها غير مبرر، كما دأبت بعض الأصوات الناشزة إلى محاولة الضغط على حكوماتها لمنع تدفق اللاجئين إلى أراضيها، إضافة إلى إعادة من تسنى لهم الوصول بالفعل وما زالوا ينتظرون الإذن بالإقامة والحصول على حق اللجوء في وطن بديل، بعد أن استعصت عليهم بلدانهم الأصلية.

الاضطرابات والضغوط النفسية التي يعاني منها معظم اللاجئين مردها في المقام الأول القتل والتشريد وخسارة الأحبة

ويرى أنطونيو غوتيريش؛ الأمين العام للأمم المتحدة بأن المدنيين، بمن فيهم العاملون في المجالين الطبي والإنساني، يتحملون أكثر من غيرهم وطأة النزاعات الشديدة في جميع أنحاء العالم، مشيراً إلى أن 65 مليون لاجئ الذين فروا بسبب الأزمات يعد رقماً قياسياً، "لا أحد يفوز في هذه الحروب، فنحن جميعاً خاسرون".

إلى ذلك، تتأسس بعض محاولات رفض تواجد اللاجئين على مجموعة من المغالطات وسوء الفهم، كما يشير إلى ذلك د. كينيث ميلر؛ كاتب وطبيب نفسي أميركي متخصص

## الهند تحظر الطلاق بالثلاثة لدى المسلمين

والسيخية والزرادشتية، أن الطلاق بالثلاثة "مخالف للقرآن والشريعة ولا يعتد به ضمن ممارسة الشعائر الدينية ويشكل انتهاكاً للأخلاقيات الدستورية".

وقال القضاة في حكمهم إن السماح للرجل "بإنهاء الزواج تبعاً لأهوائه وبشكل اعتباطي يعدّ تصرفاً تعسفياً صارخاً". وأضافوا أن "ما يعده الدين إنما لا يمكن أن يجيزه القانون". يشار إلى أن محاكم أدنى درجة نظرت في هذه الممارسة ولكنها المرة الأولى التي تنظر فيها المحكمة العليا في شرعية الطلاق بالثلاثة. ورحبت شارايا بانو بما وصفته بأنه " لحظة تاريخية" وقالت للصحافيين أمام المحكمة "عرفت معنى الألم عندما تنفصل العائلة. لا أود لأي كان أن يعاني ما عانيت". وأضافت "ادعو الناس إلى عدم تسييس هذه القضية والقبول بقرار المحكمة العليا".

تسمح الهند التي تضم أتباع ديانات عديدة للمؤسسات الدينية المرجعية بإدارة

متساوية مثلما ينبغي أن تكون بموجب الدستور".

وبدوره رحب حزب "المؤتمر" المعارض بالقرار واعتبره "تقدماً وعلماً لصالح مساواة النساء المسلمات في الحقوق".

ولكن المسألة لا تزال حساسة للغاية في الهند حيث عادة ما تؤدي التوترات الدينية إلى اندلاع أعمال عنف. وعارض مجلس الأحوال الشخصية لمسلمي عموم الهند الذي يضم عدة جمعيات إسلامية، منع الطلاق بالثلاثة. وقال المجلس إن هذه الممارسة "مؤانة" لكن لا ينبغي للمحاكم أو الحكومة أن تبث في الأمر.

ويشير البعض من العلماء المسلمين إلى عدم ورود ذكر الطلاق بالثلاثة في القرآن.

وقول البعض من أهل الاختصاص إن القرآن يحث على منح فترة أطول تبلغ ثلاثة أشهر منذ النطق بلفظ الطلاق الأول، وهو ما يترك للمتزوجين فرصة المراجعة والمصالحة.

مسائل الزواج والطلاق والإرث. وهو ما أتاح ممارسة الطلاق بالثلاثة على نطاق واسع بين مسلميها الذين يعدون 180 مليون نسمة. والهند من الدول القليلة التي تسمح بهذه الممارسة المتنوعة على سبيل المثال في بنغلادش المجاورة.

ولكن الحكومة القومية الهندوسية بقيادة رئيس الوزراء ناريندرا مودي دعمت مطلب حظر الطلاق بالثلاثة، معتبرة أنه ممارسة منافية للدستور وتمثل تحيزاً ضد المرأة.

ولطالما ضغط حزب مودي الحاكم من أجل فرض قانون مدني موحد ينظم الأحوال الشخصية لجميع الهنود بغض النظر عن دياناتهم.

وقالت مانكا غاندي وزيرة المرأة والطفولة إن الحكم "خطوة عملاقة من أجل النساء".

وتابعت إن "الطلاق ينشغل حيزاً مهماً للغاية في حياة المرأة". وأضافت في مقابلة مع قناة التلفزيون "نيوز 18" أن "هذا يجعلها

## شعر وأزياء شعبية

فكانت الشاعرة فوزية لراي من الجزائر قد أبدعت في ارتداء زي مختلف عن كل يوم قراءة.. فيوم للقنطينية ويوم للجنوب ويوم للأمازيغ ويوم للقبائل ويوم للعاصمة.. إلى آخره.. وكانت لنا حصة من الشرح التاريخي، قبل أو بعد القراءة الشعرية، عن طبيعة الثوب وخامة قماشه والنقش الذي عليه ومعناه وما يرمز له.. فكانت تلك محاضرة ثقافية يومية على هامش المهرجان الشعري تغنياً وتنعش حواسنا وفضولنا..

وكانت الشاعرة روضة الحاج من السودان بسحتها السمرات الجميلة المميزة تلف جسدها الممشوق بذلك القماش الزاهي الذي يتراوح طوله بين 4 إلى 5 أمتار وهو الزي القومي السوداني الذي يميز المرأة السودانية عن سواها.. ويسمى "الثوب" باللفظ السوداني الدارج.. وهو جزء من التراث الذي يعبر عن الهوية والثقافة السودانية..

ريم قيس كبة شاعرة عراقية



حدثتني الغالية الشاعرة الكبيرة لميعة عباس عمارة ذات مرة قائلة "الشعر مثل طبق من الحلوى اللذيذة.. لا يمكن لنا أن نقدمه في صحن عادي.. بل لا بد أن يُقدّم في صحن أنيق جميل.. وليس مهماً أن يكون بانخا أو مرصعاً بالجوهر.. لكنه يجب في النهاية أن يكون لائقاً بما يُقدّم به..".

كان ذلك تعليقاً على إعجابي بما ترتديه من ملابس تراثية جميلة طالما أثارت انتباهي وهي تقدم أماسيها الشعرية.. وقد مرت بخاطري تلك العبارة إبان مشاركتي في مهرجان الرمثا الشعري السادس عشر الذي أقيم في الأردن مؤخراً (من 3 إلى 8 من شهر آب/أغسطس الجاري).. وقد أثار انتباه الجميع أصرارنا نحن الشاعرات على ارتداء هوياتنا الوطنية في الأماسي الشعرية..

## جمال

### الفحم النشط يغزو عالم التجميل



أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن الفحم النشط المعروف أيضاً باسم "الكربون النشط" يغزو عالم التجميل حالياً، حيث تحتوي عليه الماسكات ومستحضرات التفتيح والشامبو ومعاجين الأسنان ومشروبات السموذي للتمتع ببشرة نضرة وقوام رقيق وأسنان بيضاء.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الفحم النشط يُستخرج مثلاً من قشور جوز الهند أو من الخشب، مشيرة إلى أنه يعمل كإسفنجة، حيث إنه يمتص كل المواد الضارة من الجسم، ولهذا السبب تعتمد عليه مشروبات الديتوكس للتخلص من سموم الجسم، وفي مستحضرات التجميل، مثل الماسكات ومستحضرات التفتيح، يعمل الفحم النشط على امتصاص الدهون من المسام وإزالة الأوساخ من سطح البشرة. لذا فهو يعتبر حلاً مثالياً للبشرة الدهنية ويمنح البشرة مظهراً شاباً يشع نضارة وحيوية.

وبالنسبة للشامبو، فإن الفحم النشط يخلص الشعر من بقايا مستحضرات العناية والتصفيف، مما يمنح الشعر مظهراً صحياً ولامعاً. وأشارت "إيلي" إلى أن الفحم النشط لا يخلو من العيوب؛ حيث إن تناول مشروبات الديتوكس المحتوية عليه باستمرار قد يؤدي إلى الشعور بالغثيان والإصابة بالإمساك.

لمهرجان الشعر صفة أخرى تشبه عروض الأزياء التراثية.. وصار للجمال فسحة تزيّن الحروف والمعاني بالألوان الزاهية فيغدو ثمة بعد آخر مضافاً إليه الإلقاء وثيرة الصوت وصدق أو عمق الشاعر..

وهو ليس بالضرورة استعراض أزياء أو تفاخر بملابس لكنه تعبير خاص عن الهوية والاعتزاز بأصالتها.. وهو في النهاية يساعدنا على معرفة أنفسنا أكثر بدراستنا لتاريخنا وتراثنا.. وفي رأيي الخاص.. أجد من الضرورة أن نتقن ثقافة رصينة عن تاريخ الملابس في بلدنا وأن نحاول أن نضفي لمسة من ذوقنا الخاص في ما ترتديه فتتميز.. بدل أن نقلد الغرب بكل شيء.. وكم تمنيت أن يحذو حذونا الشعراء.. فيرتدي الشاعر العراقي في المناسبات زياً سومرياً مثلاً أو زياً شعبياً عراقياً يعكس هويته وانتماءه.. فكم نحناج من إيمان واعتزاز بأنفسنا لنفعل ذلك! صباحكم انتماء..

أما الشاعرة السورية ابتسام الصمادي فكانت قد سبقتنا إلى الأمر بسنوات.. إذ كانت نصر دائماً على ارتداء العبايات والجلابيب السورية التراثية.. فكانت في كل مرة تعتلي بها منبر الشعر تضيف حضوراً خاصاً يسبق حضور القصيد.. ولأنني من العراق.. فقد كنت أرمز لعراقتي بارتدائي الصاية البغدادية تارة وقماش اليشماغ تارة وملابس تراثية أخرى كنت قد خطتها وطرقتها بنفسي ونقشت عليها حروفاً من قصائد تعكس هوية بلادي.. وقد أضفت لها لمسة من حداثة لا تبعدني عن الهنّام العصري.. ولا أنسى أن أذكر أن الرجل الوحيد الذي حذى حذو الشاعرات في الأزياء الشعبية كان الشاعر البحريني إبراهيم بوهندي رئيس أسرة الأدباء في البحرين.. وكان يرتدي الملابس العصرية المريحة دائماً.. لكنه ما إن تحين ساعة الشعر.. حتى يبدو لنا بدشداشته وغترته وعقاله.. ليعكس هوية بلده بطبيعة هندامه.. وهكذا صار



«تكتيك دياز بثلاثة مدافعين ليس جديدا علينا، ولعبنا بهذه الطريقة أكثر من مرة في الموسم الماضي، ونحن دائما على استعداد لأي خطة يطالبها المدرب».

عبدالله المعيوف  
حارس مرمى الهلال السعودي

«سعيد أني ألعب في فريق كبير كالنجم الساحلي، أعد هذه الجماهير بتقديم كل مالي للمساهمة في تحقيق النتائج الإيجابية، سواء في سباق الدوري أو في دوري أبطال أفريقيا».

عمرو مرعي  
لاعب فريق النجم الساحلي التونسي

## رينارد يضم بنعظية وزياش لمواجهة مالي

● بادو الزاكي: منتخب المغرب قادر على التأهل إلى مونديال روسيا



كشفت الفرنسية هيرفي رينارد، عن قائمة ضمنت 27 لاعبا، استعدادا لمباراتي مالي عن الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات المونديال. ولعل ما يبرز في هذه القائمة الجديدة هو عودة بنعظية، وصانع الألعاب حكيم زياش، لصفوف منتخب الأسود.

الرباط - أعاد الفرنسي هيرفي رينارد صمد المنتخب المغربي، المدافع المهدي بنعظية، وصانع الألعاب حكيم زياش، إلى صفوف "أسود الأطلس"، بعد غيابهما لفترة طويلة لأسباب مختلفة، وذلك في قائمته التي تضمنت 27 لاعبا، لمباراتي مالي عن الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات المونديال.

وشهدت القائمة الاحتفاظ بـ14 لاعبا، ممن شاركوا في أمم أفريقيا، التي احتضنتها الغابون، وتواجد 3 لاعبين فقط من الدوري المغربي، من بينهم لاعبان من الوداد ولعب سفيان بوفال، لاعب ساوثهامبتون الإنكليزي. ويحتل منتخب "أسود الأطلس" المركز الثاني في مجموعته الثالثة برصيد نقطتين، رفقة الغابون، خلف كوت ديفوار المتصدرة به نقاط، ويلاقي خلال الجولتين المقبلتين منتخب مالي المتذلل برصيد نقطة واحدة.

ودفعت الإصابة التي تعرض لها المحترفان كريم الإحمدي "فينورد الهولندي" ونبيل درار "فريخشة التركي"، المدرب هيرفي رينارد، إلى تأخير إعلان قائمة المنتخب المغربي لمواجهة مالي. وكان رينارد يرغب في الأطمئنان على جاهزية اللاعبين، اللذين يعتبران من الركائز الأساسية والمهمة داخل تشكيلة المغرب، قبل حسم القائمة النهائية.

من جانبه بين بادو الزاكي، مدرب اتحاد طنجة، أن منتخب المغرب، يمتلك الإمكانيات التي تجعله قادرا على تحقيق نتائج إيجابية، في المباريات المقبلة، ضمن تصفيات كأس العالم 2018 بروسيا. وتابع الزاكي، الذي سبق أن درب منتخب المغرب في مناسبتين، في تصريحات صحافية "لدينا الإمكانيات المطلوبة للتأهل إلى مونديال روسيا، وحظوظنا كبيرة، لكن بشرط أن نتعامل مع المباريات المقبلة بذكاء، ويجب تسجيل فيها الانتصار وعدم تضيق النقاط". وأضاف أن الفارق بين المغرب والمتصدر غير شاسع

◀ **منتخب أسود الأطلس يحتل المركز الثاني في مجموعته الثالثة برصيد نقطتين خلف كوت ديفوار المتصدرة بأربع نقاط**

### باختصار

تواصلت أزمات نادي البيضاوي، بتلقيه خطاب من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، يلزمه بدفع مستحقات لاعبه الغاني السابق ناتالي أسامواه، والمقدرة بنحو 200 ألف دولار، إلا سيتعرض لعقوبات.

أصبح نادي الجيش الملكي، مهددا بفقدان اللاعب مصطفى اليوسفي، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وعلم اللاعب أن عقده مع النادي، والموجود مع فرانك، ليمنح في بنص على أنه من الهواة وليس محترفا.

عاد المهاجم إريك تراوري نجم فريق مصر للمقاصة، إلى دائرة اهتمامات الأهلي بعد أن أعلن اتحاد الكرة قيد 4 لاعبين أجانب في قوائم الأندية للموسم الجديد. ويجيد تراوري في مركزي الجناح الأيسر وصانع الألعاب.

قرر مجلس إدارة الزمالك، عقد مؤتمر صحفي السبت المقبل، من أجل كشف تفاصيل التعاقد مع البلجيكي فرانك فيركواتيرين، المدير الفني الجديد للأبيض. وأنهى أحمد مرتضى منصور، الاتفاق مع فرانك، ليتولى تدريب القلعة البيضاء الموسم المقبل.

أصدرت وزارة الرياضة التونسية، بيانا تدعو فيه الاتحادات الوطنية بمدىها بتقرير حول جميع التمويلات الأجنبية، والهبات التي حصلت عليها، في موعد أقصاه 10 سبتمبر المقبل.

غادر اللاعب التونسي، مالك الجزيري، بطولة ونستون سالم الأميركية مبكرا، حيث انهزم أمام الأميركي تايلور فريزي، المصنف 120 عالميا، بمجموعتين لواحدة.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

### ثقة كبيرة

اقتراب المغرب من استضافة بطولتي كأس الأمم الإفريقية للمحليين العام المقبل، وكأس الأمم 2019. وسيتم حسم هوية البلد الذي سينظم بطولة المحليين، الشهر المقبل، وذلك بالجمعية العمومية التي ستحتضنها غانا، وأن معرفة إمكانية تنظيم الكاميرون لنسخة أمم أفريقيا 2019، من عدمه، ستتأجل لبعض الوقت، بسبب تأخر لجنة التفتيش التابعة للكاف، في زيارة هذا البلد. ويريد الاتحاد الإفريقي في شكله الجديد بعد رحيل عيسى حياتو، نجاحا تنظيميا للبطولات، وهذا الأمر متوفر بالمغرب، وغير موجود بكينيا والكاميرون على الأقل في الوقت الحالي. ويؤمن رئيس الكاف أحمد أحمد، بقدرات المغرب التنظيمية، ويرى أنه الأنسب لاحتضان البطولتين، وذلك بعد 6 زيارات قام بها للمغرب وأعجب بمرافقه الرياضية وبنيت التحتية. وكان المغرب تقدّم بطلب تنظيم مونديال 2026، وبراهن على أن تكون نسختنا البطولتين ترويجيتين ملفه.

هوء تام بمدينة طنجة، حيث خاض عددا من الوديات مع أندية مغربية وأجنبية، كما واجه منتخب الكونغو.

وبدا انسجام كبير على لاعبي اتحاد طنجة بعد قدوم الزاكي، كما ارتفع سقف طموحات أنصار النادي، بتواجد هذا المدرب، الذي حل بالفريق منتشيا بلقب كأس الجزائر، الذي حصل عليه مؤخرا مع شباب بلوزداد. ويرغب المدرب في الفوز بلقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه، بعدما توج سابقا برفقة الوداد، لكنه غادره قبل 3 جولات من نهاية المسابقة.

كما يسعى الزاكي إلى منح طنجة أول القاب، بعد الصعود منذ موسمين، وكسر حاجز المركز الثالث الذي حصل عليه النادي من قبل، برفقة الجزائري عبدالحق بن شبيخة. ويحصل الزاكي سجلا مميزا مع المنتخب المغربي، الذي بلغ معه المركز الثاني بكأس أمم أفريقيا في تونس 2004، إلا أن بحوزته 3 ألقاب فقط مع أندية مختلفة، طيلة مساره التدريبي. من ناحية أخرى كشفت وسائل إعلام عن

(نقطتان فقط)، مشيرا إلى أنه يمكن تعويض ذلك. وأكمل الزاكي "يجب الانتصار على مالي، ولم لا الفوز على كوت ديفوار بملعبها، لأن هذا المنتخب تراجع في الفترة الأخيرة، ولم يعد بتلك القوة المعروفة، بعد أن غادره مجموعة من اللاعبين المميزين من جبله الذهبي". وأكد أيضا أنه لا يخشى من تغيير مجموعة من اللاعبين لأندية أخرى، مشيرا إلى أن منتخب المغرب يملك الآن قاعدة كبيرة، بشرط أن يتم اختيار اللاعب الجاهز وفي الوقت المناسب. وفي سياق آخر انتهى المدرب الزاكي من وضع آخر للمسابقات على فريقه اتحاد طنجة، قبل قص شريط الدوري والكأس، حيث يحلم مشجعو الفريق بالتتويج بالبطولتين لأول مرة.

ومنذ حلول الزاكي بالنادي، تمكن اتحاد طنجة من إنجاز العديد من التعاقدات المهمة، كان أبرزها ضم همدان السويدي المغربي للموسم قبل المنصرم، المهدي النغمي، في صفقة انتقال حر، قادما من الجيش الملكي. كما تمكن الزاكي من تحضير الفريق في

## تثبيت الإيقاف مدى الحياة بحق السنغالي دياك

◀ **لجنة الأخلاقيات التابعة للاتحاد اتهمت دياك وبالاخيتشيف وولنيكوف، بتلقي رشى في مقابل التكتّم عن حالات تنشط**

خلاصة بان التهم الموجهة إلى بابا ماساتا دياك وبالاخيتشيف وولنيكوف "قابلة بشكل لا يدع مجالا للشك، وبالتالي يجب تثبيت العقوبات بحقهم". ورحب الاتحاد الدولي للعبة بقرار محكمة التحكيم الرياضي وأصدر بيانا جاء فيه "إن القرار يبعث برسالة واضحة، كل شخص يحاول نشر الفساد في رياضتنا سيحال إلى القضاء".

وقال سيباستيان كو رئيس الاتحاد "أود أن أشكر كاس على علمه الشاق والاجتهاد في تقييم ودعم قرار مجلس الأخلاقيات بالاتحاد الدولي. أي شخص يحاول إفساد الرياضة سيقدم للعائلة". وعمل بابا ماساتا دياك مستشارا في التسويق في الاتحاد الدولي للألعاب القوى قبل أن يضعه الإنترنت على لائحة الأشخاص المطلوبين بموجب مذكرة فرنسية بحق من قبل فرنسا، ويتم البحث عنه بتهم الاحتيال وتبييض الأموال والفساد. وبابا ماساتا دياك هو أحد الأبناء 15 للامين دياك، أما والده لامين دياك فهو ملاحق من قبل القضاء الفرنسي في القضية نفسها.

### تحقيقات شاملة

في ديسمبر عام 2015، وسعت العدالة الفرنسية تحقيقاتها المتعلقة به لتشمل دوره في منح استضافة دورة الألعاب الأولمبية إلى ريو البرازيلية 2016 وطوكيو 2020. وكشفت صحيفة فرنسية أن لامين دياك تلقى قبل ثلاثة أيام من التصويت على هوية المدينة المضيفة لأولمبياد 2016، حوالة مالية بقيمة 1.5 مليون دولار من شركة مرتبطة بمرجل أعمال برازيلي. وكان لامين دياك حينها رئيسا للاتحاد الدولي للألعاب القوى وعضوا في اللجنة الأولمبية الدولية يحق له التصويت.

## تثبيت الإيقاف مدى الحياة بحق السنغالي دياك

وأعلنت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) إيقاف الروسية آنا بياتيخ لاعبة الوثبة الثلاثية أربع سنوات وتجريدها من برونزية بطولة العالم 2007. وتبدأ عقوبة إيقاف بياتيخ (36 عاما) فعليا من 15 ديسمبر 2016. تاريخ إيقافها بشكل مؤقت. وخسرت بياتيخ أيضا الميدالية البرونزية التي أحرزتها في بطولة العالم 2007 في مدينة أوساكا اليابانية، وكذلك جميع الألقاب والكؤوس والمكافآت التي حصلت عليها بين 6 يوليو 2013 و15 ديسمبر 2016.

ومن سخرية الرياضة أن بياتيخ حصلت على برونزية 2007 بعد تجريد اليونانية خريسوبوي ديفينزي منها للسبب عينه، وقد تمنح الميدالية للسوفيتية ماريا سيستاك التي حلت خامسة حينذاك. ونظرت كاس في حالة بياتيخ في ظل تعليق عضوية الاتحاد الروسي للألعاب القوى منذ نوفمبر 2015 على خلفية فضيحة التنشط المنهج والمدعوم من الحكومة الروسية التي كشفت عنها المحقق الكندي ريتشارد ماكلارين.

وتوصل قضاة محكمة التحكيم الرياضي إلى تثبيت عقوبة الإيقاف مدى الحياة التي فرضها الاتحاد الدولي للألعاب القوى بحق السنغالي بابا ماساتا دياك، نجل الرئيس السابق للاتحاد لامين دياك، والمسؤولين الروسيين السابقين فالنتين بالاخيتشيف واليكسي ملنيكوف.



جاهزون للتحدي

### متفرقات

◀ قال شين هاي يونغ، مدرب منتخب كوريا الجنوبية، إن حصد النقاط الثلاث في مواجهة إيران، في تصفيات كأس العالم، الأسبوع المقبل، أهم عنده من الانتصار بفارق كبير على الخصم. وضمنت إيران بالفعل، التأهل والظهور في النهائيات المقبلة في روسيا في 2018. وإذا فازت كوريا الجنوبية في مواجهة المقبلة في 31 أغسطس، فإنها ربما تصبح في حاجة فقط لتجنب الهزيمة في الجولة الأخيرة أمام أوزبكستان في الأسبوع التالي، لتحصل على تذكرة السفر المباشرة إلى روسيا.

◀ سيقود نجم كرة المضرب الألماني السابق بوريس بيكر، الذي يعاني من مشاكل مالية، منتخبات الرجال التابعة لاتحاد بلاده، وسيمنحه الاتحاد الألماني منصب المسؤول عن كرة المضرب للرجال. وسيقود بيكر أيضا منتخب ألمانيا في بطولة كأس

ديفيس، من دون أن يكون بديلا للمدرب الحالي ميكائيل كولمان. وسبق أن عين بيكر بين 1997 و1999 مديرا لمنتخب كأس ديفيس التي توج بلقبها مرتين في 1988 و1989 عندما كان لاعبا. وسيتم الإعلان الرسمي عن تعيينه الأربعاء في مؤتمر صحفي في فرانكفورت.

◀ أوضح فريق فيراري الإيطالي، المنافس في سباقات سيارات فورمولا-1، أن السائق الفنلندي كيمي رايكونن سيواصل التنافس بسيارة الفريق في الموسم المقبل. ويقضي رايكونن حاليا فترته الثانية في الفريق الإيطالي، وكان قد توج بلقب بطولة العالم عام 2007، وهي آخر مرة يتوج فيها سائق من فيراري ببطولة العالم. وجاءت عودة رايكونن إلى فيراري عام 2014 ويمثل الفريق حاليا إلى جانب الألماني سيباستيان فيتيل، متصدر الترتيب العام لفئة السائقين ببطولة العالم هذا الموسم.

## الاتحاد العراقي يجدد الثقة في باسم قاسم

◀ بغداد - مددّ الاتحاد العراقي لكرة القدم مهمة المدرب باسم قاسم في قيادة الجهاز الفني للمنتخب الوطني لمدة عام إضافي، حسب ما أفاد به المتحدث باسم الاتحاد كامل زغير. وكان الاتحاد أعلن في مايو تكليف قاسم، مدرب فريق القوة الجوية بطولتي الدوري المحلي، الإشراف على المنتخب إلى حين انتهاء التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا، خلفا لراضي شينيشل الذي أقبل من منصبه بسبب نتائج العراق في التصفيات. وأوضح زغير أن الاتحاد "تعاقد مع المدرب باسم قاسم للإشراف على تدريبات المنتخب لمدة عام اعتبارا من تاريخ انتهاء تصفيات مونديال روسيا 2018". ويحتل المنتخب العراقي المركز الخامس قبل الأخير في ترتيب المجموعة الآسيوية الثانية قبل مرحلتين من نهاية التصفيات. ومن المقرر أن يلتقي نظيره التايواني في 31 أغسطس، ويختتم مشواره بلقاء الإمارات في الخامس من سبتمبر المقبل. وحقق قاسم لقب المسابقة المحلية مع فريق القوة الجوية لموسم 2016-2017، وقبلها مع الزوراء ودهوك.

وقال باسم قاسم "جلسنا مع نائب رئيس الاتحاد شيراز حيدر وتحدثنا عن تفاصيل العقد ومتطلبات المنتخب في الفترة المقبلة". وأوضح أن حيدر اجتمع مع الاتحاد وخرجوا باتفاق على إبرام العقد لمدة عام قابل للتجديد. ولفت أن البعض من الأندية فاتحته بشكل رسمي لتدريبها، لكن وضعه مع الاتحاد كان معلقا قبل إبرام العقد.

وتابع "التعاقد مع المنتخب سيدفعني للاعتذار وشكر جميع الأندية التي فتحت قنوات الاتصال معي للعمل معها". وختم "المنتخب سيفادر إلى ماليزيا، استعدادا لمواجهة المنتخب السوري تجريبيا، في السادس والعشرين من الشهر الجاري". وقال قاسم إنه وجه الدعوة لقائمة ضمت 23 لاعبا سيتواجدون رسميا مع الفريق في المباريات المقبلة، سواء ضد سوريا الودية، أو أمام تايلاند والإمارات ضمن تصفيات كأس العالم. وأشار مدرب "أسود الرافدين" إلى أنه تلقى ثلاثة عروض من أندية محلية، وأنه أجل حسمها حين تحديد مصيره مع المنتخب العراقي.



«بالتأكيد لن أخضع لأي ضغوط من أي جانب أو طرف ولن أفعل إلا الصواب والمناسب بالنسبة إلينا.. وعندما أقول ذلك فأنا أعني تطوير اللاعبين الشباب وتعزيز صفوف فريقنا».

إيدي هاو  
مدرّب فريق بورنموث الإنجليزي

«المهاجم البرازيلي جوناناس وقع عقداً يستمر حتى عام 2020، إنه لاعب متميز أينما كان يلعب، وكان يسجل الأهداف، نتوقع أن يقدم الشيء نفسه في هانوفر».

هورست هيلدت  
مدير الكرة بنادي هانوفر الألماني

## مسيرة الفتى الذهبي روني لا تزال بعيدة عن نهايتها

● نجم إيفرتون يرد على منتقديه بهدفه رقم 200 ● كومان: نرغب في الألقاب وروني يعرف كيفية تحقيق ذلك



قاد الفتى الذهبي واين روني فريقه إيفرتون إلى العودة بنقطة ثمينة من ملعب الاتحاد بتعادله مع مانشستر سيتي في ختام المرحلة الثانية من بطولة إنكلترا لكرة القدم، وقدم روني عرضاً آخر أظهر من خلاله أن مسيرته لا تزال بعيدة عن نهايتها.

مرمى سيتي خلال مسيرته، منها خمسة على ملعب الأخير "ملعب الاتحاد"، أن تسجيل هدفه رقم مئتين في الدوري "كان رائعاً القيام بذلك في مباراة في غاية الأهمية بالنسبة إلينا، لقد كانت لحظة رائعة وأنا واثق من أن أنصار مانشستر استمتعوا بها أيضاً". وفي استعادة للتنافس بين قطبي مانشستر يونايتد وسيتي، نشر روني عبر حسابه على موقع تويتر، صورة له وهو يحتفل بهدفه أمام مشجعي سيتي في المباراة، مرفقاً إياها بتعليق ساخر جاء فيه "من الجيد دائماً رؤية بعض الوجوه المألوفة".

وقال روني "كان من اللطيف أن أفعل ذلك في مثل هذه المباراة المهمة لنا.. كانت لحظة جميلة وأنا واثق أن الجزء الأحمر من مانشستر يونايتد استمتع بذلك أيضاً". وأضاف "قال لي المدرب كومان بوضوح إنه يريد مني اللعب في مراكز الهجوم. فعلت ذلك طيلة مسيرتي والأمر بالنسبة إلي متعلق باللعبة. لم ألعب كثيراً العام الماضي وإذا لم تلعب فلن تحصل على لياقة المباريات".

### الأستاذ روني

لا يزال أمام روني مسار طويل لمعادلة رقم شيرر. ونوه الأخير الذي يعمل حالياً كمعلق تلفزيوني بإنجاز روني، قائلاً في تغريدة عبر تويتر، "كنت أشعر بالوحدة في نادي مسجلي 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. أهلاً بك ومبروك واين روني". وسجل روني أول أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز في مرمى أرسنال في أكتوبر 2002 (وقد كان لا يزال لاعباً في إيفرتون ويبلغ السادسة عشرة من العمر)، بتسديدة قوية من خارج المنطقة عاقت شبك الحارس الدولي السابق ديفيد سييمان.

ولقي روني إشادة من مدربه الهولندي رونالد كومان، الذي أكد أنه لم يفاجئه "المستوى الذي ظهر به روني.. أدركت تماماً كم كانت رغبته قوية في العودة إلى إيفرتون. نحن سعداء جداً لكونه عاد إلينا". وتابع "روني من نوعية اللاعبين الذين يحتاج إليهم أي مدرب في فريقه وربما الأمر يعني أكثر بالنسبة إلى إيفرتون لأنه يعود إلى بيته". واعتبر كومان أن روني يؤدي دور "الأستاذ" بالنسبة إلى زملائه الشباب، ومنهم دومينيك كالفرت ليفين ومايسون هولغايت وتوم ديفيس.

### صعب الترويض

نظيره إيفرتون. وبدأ سيتي، التحرك سريعاً، لترميم دفاع الفريق السماوي، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. ووضع سيتي بينجامين جيبسون مدافع ميدلسبره ضمن خياراته، بعد صعوبة قدوم جوني إيفانز من وست بروميتش البيون. وذكرت صحف بريطانية أن مانشستر سيتي وضع جيبسون خياراً بديلاً، حال فشل التعاقد مع إيفانز، خاصة وأن وست بروميتش بصر على مبلغ 30 مليون إسترليني، بعد رفض العرض الأول المقدر بـ 18 مليون إسترليني. ويرغب جيبسون في العودة إلى البريميرليغ، حتى يكون خياراً متاحاً لغاريث ساوثغيت، المدير الفني لمنتخب إنكلترا، كما أنه لن يكلف خزانة سيتي أكثر من 20 مليون إسترليني فقط. ويصر الإسباني بيب غوارديولا، المدير الفني للسيتي، على التعاقد مع صخرة دفاعية، قبل نهاية فترة الانتقالات الصيفية، وذلك لتدعيم الفريق حال تعرض البلجيكي كومان للإصابة.

التشكيلة الرسمية المدعوة لمواجهة مالطا وسلوفاكيا في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2018 في روسيا، الخميس.

### عضو نادي الصفاة

رغم أنه لم يكن بطل المباراة في نهاية المطاف، لكن روني استمتع باللحظة إذ أصبح ثاني لاعب فقط يصل إلى 200 هدف في الدوري الممتاز. ورحب الآن شيرر مهاجم نيوكاسل يونايتد ومنتخب إنكلترا السابق، الذي أنهى مسيرته بعد تسجيل 260 هدفاً، بروني في نادي الصفاة. وكتب شيرر في حسابه على تويتر "كنت وحيداً لفترة طويلة في نادي الـ200 هدف بالدوري الممتاز. أرحب بك وأهنتك". في الطرف الآخر أعرب بيب غوارديولا، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنجليزي، عن خيبة أمه بعد تعادل فريقه مع

وأوضح "لدينا لاعبون شباب بينهم ثلاثة في عمر العشرين وقد قاموا بعمل كبير. إنه (روني) بمثابة الأستاذ للاعبين الشباب. نرغب في إحراز الألقاب وهو يعرف تماماً كيفية تحقيق ذلك". ورأى أن روني "لاعب ذكي في تحركاته على أرضية الملعب وعندما يكون في كامل لياقته البدنية فليس هناك أي شك حول قدراته".

وأشارت صحوة واين روني بقميص إيفرتون، مسألة عودته إلى تشكيلة غاريث ساوثغيت مدرب إنكلترا، قبل المباريات الدولية الشهر المقبل.

ورداً على سؤال حول إذا ما كان أداؤه هذا الموسم سيؤدي إلى استدعائه مجدداً للمنتخب، أجاب روني "أنا واثق من أنني سأتحدث إلى المدرب غاريث ساوثغيت في الأيام القليلة المقبلة، وسنرى بعدها ماذا سيحصل (...). الآن تركيزي منصب على إيفرتون". ويتوقع أن يختار ساوثغيت

## الاتحاد الألماني يلوح بإلغاء تقنية الفيديو

رابطه الدوري الألماني نوهت بنجاح هذه التجربة، وعلى الرغم من ذلك لا يزال تقبل هذه التقنية الجديدة حذراً لدى البعض

اتخذت قرارات واضحة.. فعندما تطبق التكنولوجيا، تجلب المزيد من العدالة في كرة القدم". ودخلت ركلة الجزاء التي سجلها المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي لصالح فريقه بايرن ميونيخ في مرمى باير ليفركوزن (3-1)، تاريخ بطولة ألمانيا لكرة القدم، كأول ركلة جزاء بعد اللجوء إلى تقنية مساعدة التحكيم بالفيديو، في خطوة لقي نجاحها إشادة المعينين.

وقال شتايلر "أنا سعيد لأن ذلك سار على ما يرام، والسؤال هو ماذا كان ليحصل في غياب تقنية الفيديو؟"، قبل أن يجيب بنفسه على السؤال بالقول "كنت سأعود إلى غرف تبديل الملابس لأسمع أنني نسيت احتساب ركلة جزاء واضحة". وشدد الحكم على أنه شاهد العرقلة "بطرف العين (...). كان لدي انطباع بحصول أمر ما"، وهو ما أكدته مساعده المكلف بتقنية الفيديو. ولفت في مباراة بايرن ليفركوزن الافتتاحية للمرحلة الأولى من موسم 2017-2018، إلى أن الوقت الذي تطلبه اللجوء إلى تقنية الفيديو كان قصيراً، علماً أن إحدى الملاحظات الأساسية على هذه التقنية كانت الخشية من أنها تتطلب وقتاً وتعيق سير إيقاع المباراة.

وقال المسؤول عن مشروع تقنية المساعدة بالفيديو في البوندسليغا هلموت كروغ "نحن سعداء جداً بطريقة سير الأمور في المباراة الافتتاحية (...). عملنا التحضيري المكثف أتى بثماره". وأجريت في بطولة ألمانيا خلال الموسم الماضي بعض التجارب على تقنية الفيديو لكن بشكل لم يؤثر على سير المباريات، بل كانت عبارة عن اختبار واستكشاف لما سيكون عليه استخدام هذه التقنية في حال اعتمادها. ونوهت رابطة الدوري بنجاح هذه التجربة ولا سيما في سرعة أخذ القرار. وعلى الرغم من ذلك، لا يزال تقبل هذه التقنية حذراً لدى البعض.

أن نستمر هكذا لأسابيع عديدة مقبلة، هذا غير مقبول، خاصة بالنسبة إلى الحكام". كذلك وصفت رابطة الدوري الألماني المشكلات التي أدت إلى انقطاع في النظام، بأنها أمور "غير مقبول".

وأوضح كروغ أن المشكلات تمثلت في انقطاع الاتصالات بين حكام الساحة ومركز حكام الفيديو في كولونيا، وهو ما حال دون الاستفادة من تطبيق التقنية في اتخاذ قرارات حاسمة خلال بعض المباريات مطلع هذا الأسبوع. وأشار كروغ إلى أن الحل البديل قد يتمثل في تخصيص أماكن لحكام الفيديو المساعدين في الملعب بحيث يكونون متواجدين خلال المباريات، وبالتالي يمكن تفادي عواقب انقطاع الاتصالات مع مركز الفيديو في كولونيا، "وإلا سيكون علينا العودة إلى النظام السابق دون حكام الفيديو المساعدين".

### عدالة كرة القدم

رغم المشكلات التقنية، لا يزال راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني يؤيد النظام الجديد، وصرح قائلاً "إنما جرى تطبيقه،

برلين - قال هيلموت كروغ مسؤول التحكيم في الاتحاد الألماني لكرة القدم إن هناك احتمالات لإلغاء الاعتماد في التحكيم على تقنية الفيديو إذا استمرت المشكلات التقنية التي شهدتها مباريات المرحلة الأولى من الدوري الألماني (بوندسليغا) مطلع هذا الأسبوع.

ويقضي نظام "حكم الفيديو المساعد" الجديد بمراجعة اللقطات المثيرة للجدل قبل اتخاذ حكم الساحة القرار خلال المباريات، وقد انتظره الخبراء وجماهير كرة القدم لفترة طويلة، ويخضع الآن لمرحلة اختبار في ألمانيا للوقوف على إمكانية تطبيقه في أنحاء العالم.

### استفادة جزئية

جرت الاستفادة من تطبيق النظام جزئياً في بعض مباريات الدوري الألماني السبت الماضي دون غيرها، وقد أسفر عن قرار حاسم الأحد، عندما حرم فرايبورغ من هدف جرى تسجيله من موضع تسلل. وقال كروغ في تصريحات صحافية مشيراً إلى الأخطاء التقنية التي شهدتها تطبيق النظام خلال الأسبوع الأول من منافسات الموسم "لا يمكن

## جيرارد: ليفربول يحتاج إلى صفقات جديدة

ليفربول (إنكلترا) - دعا ستيفن جيرارد النجم السابق لفريق ليفربول الإنجليزي لكرة القدم، إلى أن يبذل النادي كل ما بوسعه من أجل التعاقد مع المدافع الهولندي فيرجيل فان ديك من ساوثهامبتون خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية.

وكان لاعب قلب الدفاع قد طلب رسمياً من إدارة ساوثهامبتون الرحيل عن الفريق، لكن النادي تمسك بموقفه الراض لبيع اللاعب. وأبدى جيرارد، الذي يعمل مدرباً أكاديمياً في ليفربول وناقدًا رياضياً، تمسكه بالأمل قائلاً "نعم، التعاقد مع فان ديك ضروري. أرى أنه من الضروري التعاقد معه إذا كان النادي يرغب في المنافسة بقوة في الدوري الممتاز ودوري الأبطال". وأضاف جيرارد "من الواضح تماماً لدينا أننا بحاجة إلى صفتين أو ثلاث صفقات". وتجدد الإشارة إلى أن فان ديك لم يشارك ضمن صفوف ساوثهامبتون في أول مباراتين للفريق في الموسم الجديد.

## بوكا جونيورز ينفذ شائعات عودة تيفيز

بوينس آيرس - قال دانيال أنجليسي رئيس نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني لكرة القدم إنه بالفعل التقى كارلوس تيفيز مهاجم فريق شنغهاي شينخوا الصيني، لكنه نفى بشكل قاطع، عودة اللاعب إلى الفريق الأرجنتيني في الوقت الحالي.

وكان تيفيز قد رحل عن بوكا جونيورز في ديسمبر الماضي لينضم إلى الفريق الصيني بعقد مغري، مدته عامين، وجاءت زيارة اللاعب البالغ من العمر 33 عاماً إلى الأرجنتين لتثير شائعات عودته إلى الفريق الأرجنتيني خلال سوق الانتقالات الحالية. ويتواجد تيفيز في الأرجنتين للعلاج من الإصابة، لكن ينتظر عودته إلى الصين قبل نهاية الشهر الجاري.

علق أنجليسي قائلاً "قضيت فترة بعد الظهيرة مع كارلوس تيفيز (كارلوس تيفيز) وأسرت به بعد غيابه لعدة أشهر. وتحادثنا عن حاضره في الصين وكذلك عن مستقبله".

### باختصار

أكد هاري كين، مهاجم توتنهام، أن الفريق وصل إلى مرحلة تجعله يتطلع إلى الفوز بالألقاب، خلال الفترة المقبلة. وحصل كين على جائزة هدف الدوري الإنجليزي الموسم الماضي بعد التفوق على البلجيكي روميلو لوكاكو.

يضع فريق برشلونة الإسباني عينه على ليون غورتسكا، لاعب وسط شالكة الألماني، ونابلي كيتا لاعب لايبزيغ الألماني، تحسباً لفشل أي من الصفقات التي يتفاوض عليها حالياً.

بات أتلتيكو مدريد، مهتماً بماركوس يورنتي، لاعب وسط ريال مدريد. واتلتنيكو ليس الفريق الوحيد الذي يسعى للتعاقد مع اللاعب، إذ يرغب كل من برشلونة وإشبيلية وباريس سان جيرمان في الاستعانة بخدمات يورنتي.

يعتزم باريس سان جيرمان، إبرام عدة صفقات من العيار الثقيل، بعد التعاقد مع نيمار، ومطاردة كيليان مبابي جوهرة موناكو. ويجهز أنتيرو هنريكي المدير الرياضي للنادي، عرضاً للتعاقد مع باتريك تشيك مهاجم فريق سامبدوريا الإيطالي.

قرر أوسكار تاباريز، المدير الفني للأوروغواي، تأجيل الإعلان عن بديل المهاجم لويس سواريز، المصاب والذي سيعقب عن مباراتي فريقه أمام الأرجنتين وباراغواي في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

أعلن منظمو بطولة أميركا المفتوحة للتنس، رابع البطولات الأربع الكبرى "غران سلام" في الموسم، في بيان أن لاعبة البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا لن تشارك في نسخة العام الجاري من هذه البطولة.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



تفاعل كبير

## صباح العرب

محمد هجرس



### «حمير» حُبنا..!

قُرات قبل سنوات أن الحكومة وافقت على عرض ياباني بشراء مليون حمار بعد أن اكتشفت شركة دوائية أن جلدها بالذات غني بمواد وتركيبات لإنتاج عقاقير طبية. بصراحة، فرحت جدا.. فالعرض «الخواجاتي» أعاد الاعتبار لـ «حاجة» مصري، لذا أحضرت آلة حاسبة لأحسب العائد القومي للصفحة، والذي سيقترب من مليار دولار «ينهق» أو «يرفس» في خزينة الدولة، فينتعشنا قليلا كمواطنين، هذا إذا لم «يهبش» رجل أعمال الصفقة، أو يندد ناشط أو متشدد من إياهم. متهما الحكومة بالتفريط في ثروتنا المجيدة، وأن الأجانب «الكفار» سيعيدونها إلينا على شكل روبوتات «حميرية» بشكل عصري! والله فكرة.. روبوت «حميري» أصغر حجما، لا يزعج بنهيقه ولا يحتل مساحة أو يسبب تلوثا بل يمكنك طيه في جيبك، وإذا أردت استخدامه فما عليك إلا أن تهز إليك بجذع الريموت كنترول، فيساقط عليك «حمرا جتيا»، لن يكلفك أكلا ولا شربا، ويعمل بالطاقة الحرارية المنبثقة من جسدك إذا كنت رجلا، أما إذا كنت امرأة فالنتائج غير مضمونة، لأن حاسة شم الروبوت لم تتعرف بعد على الرائحة «الحميرية»، وهذه مشكلة يعكف علماء اليابان على حلها حفاظا على رائحة المرأة العربية لأنها ثروة مكنونة وجوهرة مدفونة في هذه المافونة!

تذكرت حمار جارنا عم عطية الذي يعود به من «الغيظ» وهو نائم، ثم يقف أمام الباب مطلقا عدة «تهقات» مقاتلية، تنهيه من الدار إلى استلام «الحنة» وما إن يفيق حتى يصرخ فيهم «مين الحمار اللي جابني هنا»، فنضح نحن عيال الحارة! حمار عم عطية.. يومها كان غير قابل للبيع، فما بالنا اليوم وأحفاده قابلون للتصدير والسلخ في بلاد الغربية! لن يلوم أحد الحمير على هجرتها، لأنها بعد كل هذه القرون في بلاد كإنت تغني فيها «بلاد العرب أوطاني» سيغنون لها ويدلون بها باعتبارها «حمير حُبنا» ولن تجد من يعيرها بـ «حميريتها» أو يذكرها بما صُرف على البنية التحتية، وكيف أن الحكومة الرشيدة (حفظها الله) تدعم رغيف الخبز بملايين «الملاطيش».. ولن يقول لها أحد إنها لا تفهم في الديمقراطية أو أن «برستيغ» الرُفس وأدب النهيق يستوجبان ألا يعلو صوتها في حضرة مسؤول كبير أو زائر أجنبي. حمار عم عطية.. مثال واضح لمؤامرة قوى «الاستعمار» العالمي على بلادنا. الآخرون يستهدفون حميرنا والاستفادة منها علميا.. وليس كما عندنا نرعى لحمه للكلاب، أو كما في بلدان أخرى لسنا منها بحمد الله بيععلوا منها «كباب وكفتة»..!

# مهرجان بريدة السعودي سوق عالمي للاحتفال بالتمور



مهرجان بريدة للتمور سوق سعودي سنوي يتميز بكونه من أفخم أسواق التمور في العالم، فهو الأكبر من حيث عرض أصناف التمور، إضافة إلى تقديمه مجموعة من الفعاليات الثقافية والاجتماعية والتوعوية والترفيهية.

بريدة (السعودية) - يعد مهرجان بريدة للتمور، الذي يُنظم في مدينة بريدة عاصمة منطقة القصيم السعودية منذ أكثر من 60 عاما، واحدا من أكبر وأفخم أسواق التمور في العالم.

ولا يكتسب بائعون من أنحاء المملكة على مدى 75 يوما، وهو موسم جني التمور، بحرارة الصيف ويتوجهون لمنطقة القصيم من أجل بيع العشرات من أنواع التمور.

ويقول منظمو المهرجان إن حصيلة البيع تتجاوز 25 مليون ريال سعودي كل يوم، وتنتج الآلاف من المركبات يوميا لمدينة بريدة من أجل بيع التمور.

وقال بائع تمور يدعى ناصر العمار «نحن نمتلك منتجا رهيبا جدا، لا شك أننا نتعب في تسويقه، نتعب لإنتاجه ونتعب للحصول على أكبر مبلغ ممكن فيه (عائد مادي)، نشتاقل لهذا الموسم وحرارة لجني جميع الفرص في هذا المجال».

ويتدفق على بريدة أيضا بائعون ومشترون من دول مجاورة، وربما أبعد من ذلك في مسعى لشراء التمور بمزادات ينظمها المهرجان.

وصرح زائر من دولة الإمارات يدعى محمد الهادي «أتيت من دولة الإمارات وتحديدا من العاصمة أبوظبي.. كان هدفي منذ البداية الاطلاع على أنواع التمور وثانيا الحصول على كمية منها لأشحنها معي إلى الإمارات التي لا تتوفر بها مثل هذه النوعية».

ويعتبر التمور ضيفا دائما على كل مائدة سعودية خلال أوقات العام المختلفة، حيث يفضل الخليجيون تناوله مع القهوة العربية، فيما يكثر الإقبال عليه بشدة خلال شهر رمضان الذي يعد أحد أهم المواسم

### ارتباط بين الأصل والأصالة

الهدف الذي نسعى إليه كالمعتاد أو الزيادة المتمثلة في 2 مليار.

ويذكر أن مدينة التمور بريدة تشهد في كل عام أكبر تظاهرة اقتصادية على مستوى العالم، كما تقام على هامش المهرجان فعاليات مصاحبه وبرامج تربية متنوعة تساهم في تنشيط حركة السوق اليومية، ويقدم المهرجان فعاليات ثقافية وتوعوية وترفيهية تواكب تطورات كل فئات المجتمع.

ويشارك ما يزيد على 500 شاب سعودي في عملية البيع السريعة التي تُدار لنحو ثلاث ساعات في الصباح وتُستأنف في وقت لاحق من المساء.

وقال عبدالكريم عبدالرزاق، المدير التنفيذي للجنة الإشرافية بالمهرجان، «الآن بدأنا تقترب من منتصف الموسم، مما يعني أننا حققنا بلغة الأرقام ما بين 800 و850 مليوناً. وهذا يعني أننا إلى الآن لم نحقق

لتسويق التمور. وبعد التمر السُكري الأشهر بين العشرات من الأنواع الأخرى التي تُباع في سوق التمور بريدة.

وأفاد مشارِك في المهرجان يدعى محمد المشيطي «في مهرجان بريدة عندنا أكثر من 35 نوعاً من التمور. أشهرها وهو الطاعي السكري، السكري نفسه يتم فرزها بعدة أنواع.. يعني هناك ما يعرف بالناشف، وهناك المقتول والأصفر».

## مدرسة توظف كلابا لمعالجة التلاميذ

التلاميذ بالارتياح لدى قدامهما، نقوم بإدخالهما إلى الصف بهدف خلق جو من الراحة والمرح لدى التلاميذ، ما يمكنهم من التعامل مع الدرس بشكل أقل توترا». وتستخدم الكلاب إجمالاً جنباً إلى جنب مع برنامج القراءة المتبع في المدرسة وخاصة مع الأطفال. وبيّنت بعض الدراسات الحديثة أن واحداً من بين سبعة من الأطفال في سن المدرسة والذين يعانون من مشاكل في الصحة العقلية، يظهر تحسناً ملحوظاً وقلقا أقل لدى وجود الكلاب برفقتهم. وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية فقد خضع التلاميذ لدروس تثقيفية حول كيفية التعامل مع الكلاب ورعايتها قبل إدخالها إلى المدرسة.

برث (أستراليا) - تتبع مدرسة ابتدائية في مدينة برث الأسترالية سياسة مبتكرة في التعامل مع تلاميذها، حيث تستخدم الكلاب الأليفة لمساعدة التلاميذ على التعامل مع التوتر والقلق أثناء تواجدهم في الصف. وتم السماح للتلاميذ على مدار العام الماضي باللعب مع الكلبين ماكسي وريجي في مدرسة مينداري الابتدائية ليوم واحد في الأسبوع بهدف التخفيف من الضغط النفسي الناجم عن الدراسة.

وقالت مديرة المدرسة أندريا وايت لصحيفة «ديلي ميل» الأسترالية، إن الكلبين حظيا برواج كبير بين الطلبة وأولياء الأمور على حد سواء. وأضافت «يستمتع الكلاب بالمجيء إلى المدرسة في الصباح، ويشعر

## المغنية كيشا تصدر قائمة

### بيلبورڊ 200 بعد غياب 5 سنوات

لوس أنجلوس - تصدرت المغنية كيشا قائمة بيلبورڊ 200 الأسبوعية لأكثر الألبومات مبيعا في الولايات المتحدة باليومها «رينبو» الذي مثل عودة لها، وهو أول البوم لها منذ خمس سنوات وسط معركة قضائية مريرة بشأن عقد تسجيله.

وأظهرت أرقام شبكة «نيلسن ساوند سكان» لتتبع مبيعات الألبومات أن المغنية التي يبلغ عمرها 30 عاما باعت نحو 116 ألف نسخة من البوم رينبو، لتحل المركز الثاني في أكبر مبيعات البوم لمغنية في الولايات المتحدة خلال أسبوع في 2017 بعد البوم «ويتنس» للمغنية كاتي بيرري. وتحصلي قائمة بيلبورڊ 200 عدد النسخ المباعة من أي البوم ومبيعات الأغاني (عشر أغان تعادل البوما واحدا) والاستماع المباشر على الإنترنت (1500 استماع تعادل البوما). وقالت كيشا في رسالة على صفحتها على فيسبوك الاثنين «إنني ممتنة جدا ومحظوظة ولا أعرف ماذا أقول.. أشكركم.. أشكركم.. أشكركم».

ويجمع رينبو بين موسيقى البوب المميزة لكيشا، والتي تعود إلى سبع سنوات مضت، وأغان جديدة قوية تنقل فيها مشاعر الإحباط والالم والغضب التي كانت تشعر بها خلال معركة قضائية مطولة مع منتجها السابق لوك والذي اتهمته سابقا بالاعتداء الجنسي عليها.

ونفى لوك هذه الادعاءات ورفع قضية مضادة اتهم فيها كيشا بتشويه سمعته. ومازالت هذه القضية ومعركة كيشا لتحريرها من عقد مع شركة سوني ميوزيك مطروحة في ساحات القضاء الأميركي حتى في الوقت الذي قررت فيه كيشا طرح البومها رينبو من خلال مجموعة سوني ميوزيك. وتفوق «رينبو» على البوم «دام» للمغني كندريك لامار الذي تم طرحه في أبريل وعاد ليحتل المركز الثاني في قائمة بيلبورڊ 200 بمبيعات بلغت 43 ألف نسخة خلال الأسبوع. وفي قائمة الأغاني الرقمية التي تقبس مبيعات الأغنيات الفردية على الإنترنت ظلت أغنية «ديسباسيتو» للويس فونسي في المركز الأول.



## مدينة هولندية تفتتح أكبر مرآب للدراجات في العالم

الرئيسية في المدينة التي يقطنها 344 ألف نسمة. وقال لوت فان هويدونك، رئيس بلدية المدينة، «هذا هو الأثر الجانبى لنجاح الدراجات في مدننا». وأضاف «نحن سعداء باستخدام أعداد كبيرة من السكان للدراجات، لكن ذلك بسبب تحديات للمدينة».

أمستردام - افتتحت مدينة أوترخت في هولندا، المهووسة بركوب الدراجات، مؤخرا ما قالت إنه سيكون أكبر مرآب للدراجات في العالم ويوسع 12500 دراجة عند اكتماله العام المقبل. ولجأت السلطات إلى هذه الخطوة لإنهاء تكديس الدراجات أمام محطة السكك الحديدية

